

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٩ نيسان ١٩٩١، الموافق ٥ شوال ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٢٨٣ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل ● יום שישי 19.4.1991 - המחיר: 1.80 שקל Price: 1.80 Shekel - 19.4.1991 - Vol. 283/47

شهيدان آخران في الضفة والقطاع هدية الاحتلال في عيد الفطر

● الاحتلال يغلق القدس العربية في وجه اهالي الضفة والقطاع ● ويفرض حظر التجول والحصار على خط سير المسيرة الاستيطانية الاستفزازية ● حملة مداهمات للعديد من القرى لازالة المظاهر الوطنية ● اغلاق مداخل عدة قرى بالصخور والاتربة ● مسيرات وصدامات وجرحى واعتقالات في العديد من المواقع ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب خلال اليومين الفائتين عن قيام جنود الاحتلال بقتل شاب واعتقال شقيقه بينما كانا في عرض بحر رفح، اول ايام العيد. فيما جرى قتل الشاب عز

● البقية على ص ٢ ●

بيكر يبدأ اليوم مباحثات جولته الثالثة مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية

● يجتمع غدا السبت، مع وفد الشخصيات الفلسطينية ● القضايا المطروحة: قضايا الاستيطان والتمثيل الفلسطيني في المؤتمر، ومشاركة دول اوروبا في المؤتمر ●

● القدس - «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى اسرائيل، مساء امس الخميس، لاجراء سلسلة مشاورات مع المسؤولين الاسرائيليين.

وسيجري بيكر خلال هذه الزيارة، وهي الثالثة في اقل من خمسة اسابيع، اليوم الجمعة محادثات مع رئيس الوزراء اسحق شمير ومع وزير الخارجية ليفي حول «انطلاق عملية السلام».

ويلتقي بيكر غدا وفدا من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان بيكر سيعمل، خلال هذه الزيارة على حل المسائل التي تتعلق باستيطان اسرائيل للاراضي المحتلة. فالولايات المتحدة عارضت دائما هذا الاستيطان الذي يتمسك به حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء اسحق شمير.

وقد ادت اقامة مستوطنة «ريفافا» الجديدة في قلب الضفة الغربية قبل ايام من وصول بيكر الى اثارة احتجاج وزارة الخارجية الامريكية غير ان رئيس الحكومة لم يبد اية نية في تجميد الاستيطان حتى خلال فترة المفاوضات. وقد اكد مؤخرا، ان مسألة الاستيطان «لا علاقة لها بعملية السلام».

ويعد التمثيل الفلسطيني داخل المؤتمر موضع خلاف ايضا. فالولايات المتحدة تأمل في ان يشارك وفد على غرار الوفدين اللذين التقاهما بيكر في القدس في هذا المؤتمر.

الا ان الحكومة الاسرائيلية تعارض قطعيا اية مشاركة لوفد فلسطيني له علاقة بشكل او بآخر بمنظمة التحرير الفلسطينية. فهي تخشى من ان يقوم مثل هذا الوفد بالاعلان على طاولة المفاوضات بأنه منتدب من قبل منظمة التحرير. وتطالب اسرائيل الولايات المتحدة بأن تأخذ في الاعتبار بأن شيئا من هذا القبيل يعني انهاء المفاوضات.

وتعارض اسرائيل من ناحية ثانية مشاركة فلسطينيين من القدس العربية في المفاوضات حيث تعتبر الجزء الشرقي من المدينة اسرائيليا.

ويطرح تنظيم المؤتمر عقبات اخرى. فاسرائيل ترغب في ان تكتفي القوتان العظميان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي برئاسة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي تفسح في المجال امام مفاوضات اسرائيلية عربية مباشرة.

وترفض اسرائيل ايضا ان تلعب اوروبا دورا فاعلا في الاجتماع خشية تحوله الى مؤتمر دولي دأب شمير على رفضه من حيث المبدأ. اما بيكر فيؤيد في المقابل مشاركة المجموعة الاوروبية.

لشراء ما قيمته مليار دولار من السلع الضرورية :
العراق يطالب الامم المتحدة بالسماح له بتصدير نفطه !

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تلقت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة رسالة من العراق يطلب فيها السماح له بتصدير نفطه ليتسنى له شراء ما يساوي مليار دولار من السلع الضرورية.

وقد وجهت هذه الرسالة التي تضمنت الطلب العراقي الى سفير النمسا في الامم المتحدة، بيتر هوهنفلتر بصفته رئيسا للجنة العقوبات المكلفة السهر على تطبيق الحظر الشامل المفروض على العراق والمخولة ايضا صلاحية اعطاء اذونات بخرق هذا الحظر.

اما قرار الامم المتحدة رقم (٦٨٧) الذي وضع شروط وقف اطلاق النار الرسمي التي قبلتها بغداد فرفع الحظر الغذائي عن العراق ونص على السماح جزئيا بتصدير النفط بغية تأمين ايرادات لسد حاجات السكان من المواد الاولية.

وشدد السفير العراقي لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري، في هذه الرسالة على ان «الوضع الغذائي والانساني في العراق خطير حاليا ويتخطى الموارد المتوفرة لدى الحكومة العراقية والمنظمات الانسانية الدولية».

لهذا طالب الانباري باستئناف تصدير النفط بغية تأمين عائدات تسمح بشراء مواد غذائية تكفي اربعة اشهر بقيمة اجمالية (٩٤٢٫٥) مليون دولار. وهو يترك ايضا الخيار مفتوحا بشأن الحصول على ما يكفي سنة كاملة من المواد الغذائية بقيمة اجمالية تساوي (٢٫٨٣) مليار دولار.

لكن لجنة العقوبات التي ستجتمع في الايام المقبلة لن تناقش سوى فترة الاربعة اشهر.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر، في واشنطن ان الولايات المتحدة تدرس الطلب العراقي لكنها تشعر «بالقلق خاصة بسبب الاضطهاد المستمر الذي يمارسه العراق بحق الاكراد واشخاص اخرين نزحوا الى المناطق الحدودية» !

واضاف المتحدث ان قرار الامم المتحدة رقم (٦٨٧) نص «بوضوح» على ان الحظر المفروض على الصادرات العراقية سيبقى ساريا طالما لم تستوف الشروط المتعلقة بتدمير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية العراقية وانشاء صندوق لتعويض الاضرار التي الحقها العراق».

ثم ذكر فيتزووتر بان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ستدرس هذا الطلب قبل انقضاء الاسبوع لكنه رفض القول ما اذا كانت واشنطن ستوصي برفضه.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء العراقي، سعدون حمادي، ان بلاده تطالب بزيادة حصة الانتاج المقررة لها داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «لكي تتمكن من تلبية حاجاتها المالية وفي ميدان اعادة البناء».

وقال حمادي في مقابلة نشرتها مجلة «الف باء» العراقية ان «على «اوبك» ان تخصص للعراق حصة انتاج اكبر من تلك التي كانت مخصصة له قبل الحرب».

يذكر ان حصة العراق في انتاج المنظمة التي حددت عشية ازمة الخليج في آب (اغسطس) الماضي كانت (٣٫١) مليون برميل في اليوم.

اليوم صباحا يفتتح المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية

*** من اجل شبيبة، يهودية عربية، تعكس طموح شعبي هذه البلاد في السلام والمساواة والتقدم * توفيق طوبي، سكرتير عام الحزب يحيي المؤتمر * رسالة تحية من الكومسمول اللينيني * تأكيد الوحدة اليهودية العربية للحركة في وجه العنصرية ***

● حيفا - لمراسل خاص - مع بزوغ فجر اليوم، الجمعة، بتوافد مئات الشيوعيين الشباب، بربطاتهم الحمراء، بوجوههم المشرقة، يهود وعربا، من اقاصي البلاد الى اقصاها، ليشاركوا في المؤتمر الرابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي سيعقد في مدينة الناصرة، قلعة شعبنا الصامدة.

● البقية على ص ٢ ●

من نتائج المباحثات السوفييتية - اليابانية على اعلى المستويات

تأييد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية

● الجانبان يوقعان ١٥ اتفاقا لتطوير العلاقات



● كايفو ● ● غورباتشوف ●

● طوكيو - الوكالات - اعلن مصدر رسمي ياباني بان مواقف حكومة اليابان من قضية الشرق الاوسط وخصوصا المسألة الفلسطينية متقاربة الى حد التطابق مع موقف حكومة الاتحاد السوفييتي من هذه القضية.

● البقية على ص ٢ ●

خمسة طيارين امريكيين لا يزالون مفقودين في الخليج

● الرياض - «و.ص.ف» - علم لدى القيادة الامريكية في الرياض، امس الخميس، ان خمسة طيارين في القوات الامريكية لا يزالون في عداد المفقودين في الخليج حيث قتل ٢٦٠ جنديا امريكيا منذ بداية آب.

واضاف المصدر ذاته ان قيادة القوات الامريكية لا تزال، بعد اكثر من خمسين يوما على نهاية المعارك، بدون انباء عن مصير خمسة طيارين سقطت طائراتهم في الاراضي العراقية. ولم تدرج اسماء هؤلاء الطيارين على لائحة اسرى الحرب الامريكيين الذين اطلق سراحهم في مطلع آذار ولم يعط العراق اية اشارة للجنة الدولية للصليب الاحمر تسمح بالاعتقاد بانهم قتلوا.

العراق يدعو اللاجئين الاكراد للعودة الى مدنهم وقراهم:
وقف اطلاق النار بين المقاتلين الاكراد والحكومة العراقية

*** امان كامل للعائدين ومساهمة مادية من الحكومة في عملية اعادة الاستقرار الى كردستان * مسؤولون اكراد في تركيا يعارضون «مخيمات بوش» ***

● بغداد - دمشق - ديار بكر - الوكالات - اعلن الحزب الدمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البرزاني، امس الخميس، ان وقفا «مؤقتا» لاطلاق النار تقرر منذ ٤٨ ساعة بين المقاتلين الاكراد وبين الحكومة العراقية.

● البقية على ص ٢ ●





قائد عسكري اسرائيلي يكشف النقاب عن :
رئيس الكنيست دوف شيلانسكي كان قائد الوحدة التي ارتكبت المجزرة في قرية الصفصاف الجليلية !

● اهالي المنطقة يعرفون انه في تلك المجزرة التي وقعت في آب ١٩٤٨ قتل حوالي ١٠٠ فلسطيني ● احد قادة عملية «حيرام» لاحتلال الجليل الاعلى، مردخاي يعقوبوفيتس: في قرية الجش قتل العشرات من الناس والقيت جثثهم في حفرة غطيت باوراق الزيتون ●

[أقرأ ص ٢]

للبيع

● سيارة فولكسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٨٨ - يد اولى. للاتصال - تل: ٧٤٣٣٣٦ - ٠٦

للبيع بمركز الناصرة

مكتب بالمفتاحية مساحة ٦٢م²

للاتصال:

ت: ٠٦/٥٦٢٥١٤

بعد الساعة الثانية بعد الظهر: ٠٦/٥٦٩٨٤٥

ندوة وافتتاح معرض الكتاب في ابو سنان

○ يسر المجلس الجماهيري في ابوسنان الاعلان عن افتتاح معرض الكتاب لاهالي ابوسنان والقرى المجاورة ابتداء من يوم السبت ٩١/٤/٢٠ ولغاية يوم الاثنين ٩١/٤/٢٢ من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء.

مطلوب للعمل

لشركة جسات D.D.I كرمئيل شارع الجليل ٧/٥ مدير اعمال بناء وطوبارجية للاتصال، ت: ٠٤/٩٨١٧٤٨ ابتوريت ٣٧٢٥٥٥ (رقم خاص) ٣٣٥٢٤

شركة الشرق للحديد م.ض

لانتاج الحديد حسب مواصفات الخرائط

سعر الطن . ١٢٥ شيكل

حديد مطعج واستعداد تام لترصيل الطلبات

شروط مريحة مع امكانية التقسيط

كل عام وانتم بخير

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
المؤتمر الرابع عشر - ١٩ و٢٠/٤/١٩٩١

يفتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الجمعة ٩١/٤/١٩، وذلك في قاعة فندق غراندنيو في الناصرة. ويستمر حتى بعد ظهر غد السبت ٩١/٤/٢٠.

يرجى من الرفاق المندوبين والمشاركين من الشبيبة الشيوعية ان يحضروا الى المؤتمر باللباس الرسمي.

للاتصال بالمؤتمر في فندق غراندنيو - الناصرة

تلفون ٠٦/٥٧٣٣٢٥ و ٠٦/٥٧٣٠٢٠ وفاكس ٠٦/٥٧٦٢٨١ تلكس ٤٧١٦٧٠

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

أجمل الامنيات على الاختيار السليم

نحترم بطاقات: فيزا، دايترز، يورو كارت

هل اقترب موعد زفافكما ؟؟ ألف ألف مبروك ... اتمنى لكما حياة سعيدة وهانئة ، واود أن اذكركما بأمر هام :

اختيار الفرشة الملائمة

لقد جمعت تشكيلة من الفرشات الفائقة الجودة ، مع المركز الصحي ، وفرشات "كينغ كويل" الامريكية الشهيرة .

فرشات صحية ومثالية ، تضمن لكما حياة ملؤها الصحة والسعادة .

مع اطيب امنياتي - بسام زعبي

معها تكون مرتاح

تجدون اثاث وفرشات عميناد في المراكز التالية :

★ حيفا : مفراتس مركز كراسوت : ٧٢١٨٣٢ - ٠٤ ★ حيفا - تشيكبوست ، مكليف ٧ ، ت : ٤١٤٢١٦ - ٠٤ ★ حيفا - نوردو ٣١ ، ت : ٦٦٥٢١٨ - ٠٤ ★ عكا - بن عامي ٤٥ ، ت : ٩١٧٣٦٩ - ٠٤ ★ كريات شمونة ، كول بورهيتيم شارع تل حاي ★ العفولة : شبرتنساك ت: ٥٩٧٠١٤ - ٠٦ ★ نهاريا - لوحمي هجيتاؤوت روت ت: ٩٢٩٢١٨ - ٠٤ ★ الخضيرة - اخوان كابلان ، هجيبوريم ٧٨ ت : ٣٢٢٩٣٧ - ٠٦ ★ القدس - مركز تلبيوت ، ت :٧٢٠١٥٩ - ٠٢ ★ راهط - ابو شعب

وكالات لبيع الفرشات :

King Koil — عميناد — עמינדב

قداس وجناز الاربعين

ابناء الفقيدة وجميع آل ارشيد وآل الياس يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة

زادة عيسى ارشيد

(ام رفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٤/٢٠ في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هو الحي الباقي

قداس وجناز

آل حداد واقرباؤهم وانسباؤهم فران وغطاس وبطحيش يدعونكم لحضور قداس وجناز راحة لنفس فقيدهم الغالي

سليم يعقوب حداد

(ابو يعقوب)

الذي وافته المنية في بيروت عن عمر يناهز الـ ٦٦ عاما، وذلك في كنيسة المورانة في الناصرة يوم السبت الموافق ٩١/٤/٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي وجيه فاضل

● الطيرة - المثلث - آل منصور في الطيرة - المثلث ينعون بمزيد الحزن والاسى عميد عائلتهم

الحاج صويلح عبد الهادي منصور
رئيس مجلس الطيرة المحلي الاسبق

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما، قضاها باعمال البر والتقوى واصلاح ذات البين.

وقد شيع جثمانه الطاهر يوم الاربعاء، امس الاول، من مسجد عمر بن الخطاب الى المقبرة الشرقية في الطيرة.

انا لله وانا اليه راجعون

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

آل منصور - الطيرة

نعي

● رئيس واعضاء وموظفو مجلس الطيرة المحلي، واهالي الطيرة عموما، ينعون بمزيد من الاسى والحزن فقيد ابن الطيرة البار، اول رئيس لمجلس الطيرة المحلي، المغفور له

الحاج صويلح عبد الهادي منصور
(أبو فيصل)

الذي وافته المنية صباح يوم الاربعاء ٩١/٤/١٧ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين عاما.

وأنا لله وانا اليه راجعون

طارق عبد الحي

رئيس المجلس المحلي



ماذا يحمل بيكر في جولته الثالثة؟

□ وصل الى اسرائيل، امس، وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر مستهلا جولته المكوكية الثالثة في المنطقة «سعيا للسلام».

واذا مزقنا الضباب الكثيف والدراماتيكية المفتعلة فان الصورة الحقيقية للوضع هي كالتالي:

● اسرائيل ترفض رسميا مبدأ «الارض مقابل السلام» كما ترفض وقف او تجميد الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة وترفض مشاركة اية شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة لا تعلن سلفا موافقتها على ما يسمى «المبادرة السلمية الاسرائيلية» وترفض مشاركة شخصيات فلسطينية من القدس العربية، في الوفد الفلسطيني.

امس الاول اعلن السيد شمير في التلفزيون ان اللقب الذي اعطي له «السيد لا» هو لقب غير صحيح، وهو يقول الآن «نعم». ولكن ما قيمة «نعم» شمير بعد كل اللاءات سالفة الذكر التي هي موقف رسمي للحكومة وكررها شمير مجددا في مقابلة في التلفزيون مساء الاربعاء، وكذلك في مقابلة في «عل همشمار».

وكما هو معروف فان اسرائيل ترفض مطلقا الاعتراف بـ م.ت.ف وترفض اقامة دولة فلسطينية («دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن»).

مقابل هذا فان العالم العربي، وفي مقدمته منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الانتفاضة، على استعداد للسلام العادل والثابت، على اساس الشرعية الدولية التي لا تجيز الاحتلال وتضمن لكل شعب حق تقرير المصير. ومواقف م.ت.ف وحكومات مصر وسوريا والاردن بهذا الشأن معروفة تماما.

وبدل ان تنشط الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل، لاجبار اسرائيل على تنفيذ ارادة الشرعية الدولية، فان واشنطن تتماثل مع موقف حكومة اسرائيل وتطلب من الدول العربية مزيدا من التنازل لفرض الاستسلام على العالم العربي وتصفية القضية الفلسطينية.

لقد قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول ان النقاش حول شكل المؤتمر، ايكون دوليا ام اقليميا، هو نقاش جانبي، والجوهر هو هدف المؤتمر والصيغة النهائية لاعماله. هل يضمن مشاركة م.ت.ف واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ام يكون «سلاما امريكيا» توسيعا لرقعة «كامب ديفيد».

اننا نفهم ان الولايات المتحدة بعد «انتصارها» العسكري في منطقة الخليج تريد ترجمة هذا المكسب ترجمة سياسية لتوسيع الهيمنة الامريكية في المنطقة. ولذلك فان الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وقوى السلام في اسرائيل ليس بامكانها، للاسف، ان تتأمل خيرا من الهجمة الدبلوماسية الامريكية الراهنة.

وتبقى الحقيقة الكبرى التي يجب ان لا ينساها احد، وهي ان الشرعية الدولية التي كان لها ظفر وناب ودبابة وطيارة في منطقة الخليج تتبخر، في الشرق الاوسط، وتقف امريكا من جديد داعمة وضامنة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي.

(«الاتحاد»)

قائد عسكري اسرائيلي يكشف النقاب عن:

رئيس الكنيست دوف شيلانسكي كان قائد الوحدة التي ارتكبت المجزرة في قرية الصفصاف الجليلية!

● اهالي المنطقة يعرفون انه في تلك المجزرة التي وقعت في آب ١٩٤٨ قتل حوالي ١٠٠ فلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على خلفية الازمة الخانقة التي حلت في مجال الثروة المائية في البلاد، ولمناسبة استقالة الناطق الرسمي لشركة المياه القطرية «مكوروت» مردخاي يعقوبوفيتش (٦٢ عاما) من منصبه (٢٦ سنة خدمة) اجرت معه صحيفة «عل - همشمار» مقابلة مطولة نشرتها في ملحقها «حوتام» يوم الجمعة (١٩٩١/٤/١٢).

والاكثر اثارة، من جميع الفضائح التي تكشف عنها المقابلة حول تدمير الموارد المائية في البلاد، هي الشهادة الشخصية التي ادلى بها يعقوبوفيتش تحت عنوان:

ماذا حدث في الجيش!

وكتبت «عل - همشمار» في ملحقها «حوتام»: «سنوات عديدة تجول موتكا يعقوبوفيتش مع ظل. وهذا الظل مرتبط بفضيحة ذات عدة ادعاءات. وهذا الظل مرتبط بقصة ما وقع في قريتي الجش والصفصاف. اللتين احتلتا على ايدي فرقة من خريجي «الاتسل». كان يعقوبوفيتش قائدا للفرقة التي احتلت الجش. وفي هذه المعركة قتل الكثير من القرويين والقرويات. كثير جدا، ودفنوا في قبور جماعية حفرت بسرعة وغطيت بسرعة كبيرة.

«كنت لستين في البلماح» يقص يعقوبوفيتش ادعاءه عما حدث هناك «سرحت في ١٩٤٧، ومع جميع المسرحين اصبحت ما اسموه الاحتياط. وفي احد الايام استدعوني الى القيادة والصقوا بي ٣٠ فردا من «الاتسل» من «البطلانات» وقالوا انت كفلهم. وكنت، في الوقت ذاته، قد انهيت دورة الضباط، الدورة «ب» في الجيش الاسرائيلي. وكانت تعليمات القيادة تفيد بأن جميع افراد «الاتسل» الذين انضموا بعد «البطلانات» لجيش الدفاع الاسرائيلي يجب ان يخضعوا لقيادة «البلماح». ومع هؤلاء عبرت كل الحرب. كنت معهم في المعارك الفاشلة في اللطرون، وبعد ذلك في آب ١٩٤٨ في عملية «حيرم» لاحتلال الجليل الاعلى.



وانا كنت قائد الفرقة التي توجب عليها احتلال قرية الجش، حيث كانت القيادة الرئيسية لقوات الانقاذ التابعة للقاوقجي. جرحت هناك في الرأس والرجل، لكنني تمكنت من قيادة غالبية المعركة».

«وحينها كنت تحت العلاج في المستشفى في صفد، بعد ان جرحت في هذه المعركة، جاء الي جو ابزين الذي كان قائد الوحدة رقم (٧)، ومعه كان احد رجال الشرطة العسكرية للتحقيق معي كيف قتل هذا العدد الكبير من المدنيين في الجش. وحدثاني انه قامت ضجة كبيرة في لبنان حيث يحكون انهم يقتلون العرب في قرية الجش. وان هذا وصل الى حد ان الامم المتحدة قررت ارسال مراقبين للاطلاع على ما حدث. وارسلت مراقبين شرعا في التجوال في المكان. والذي حدث انهما سقطا في الحفرة التي كانت فيها جثث القتلى، لانها لم تكن مغطاة... وسقطا الى القبر. وبدأ لي عد الجثث. وانتشرت الحكاية. سألوني ماذا حدث. قلت لهم انهم اطلقوا هناك الكثير من الرصاص. جماعي استنفدت، حقا، كل الذخيرة، وكانت هنالك مساعدة من المدرعات الموجودة في الوادي، وهي اول مساعدة تقدمها المدرعات في الجيش الاسرائيلي لجنود المشاة، وكانت النيران كثيفة. وقلت انني اصدرت الامر بدفن القتلى. وكانوا بضع عشرات. لكن، بما ان الامر كان في عز المعركة وضعوهم في قبر جماعي وغطوهم، فقط، بأوراق الشجر. اعتقد انها كانت اوراق زيتون. بعد ذلك جرحت ونقلوني. لكن المعركة استمرت. ربما انه حدث، بعد اصابتي ونقلي شيء ما، لكنني لا اعرف عنه. ربما وقعت بعد ذلك امور اخرى، لا استطيع القول، بتأكيد، انه لم تقع.

ثم يتحدث يعقوبوفيتش، بايجاز، عما صادفه خلال خدمته العسكرية، في العام ١٩٤٨، ويصل الى القول:

«جلبوا من هو اليوم رئيس الكنيست دوف شيلانسكي... وكان قائد لفرقة حاربت في الصفصاف. وكان برتبة رقيب»!

شهيدان آخران في الضفة والقطاع

● تتمة من ص ١ ●

الدين منير جمعة ناصر الدين (٢٢ عاما) في ليل ثاني ايام العيد وسط مدينة خليل الرحمن التي اغلقت بالحواجز العسكرية لافساح المجال امام المستوطنين بالاحتفال.

وفيما تغلق قوات الاحتلال مدينة القدس في وجه باقي اهالي الضفة والقطاع فقد فرضت حظر التجول والحصار على خط سير المسيرة الاستيطانية الاستفزازية التي اشترك فيها نحو اربعة الاف مستوطن انطلاقا من «كرني شومرون» باتجاه «معاليه شومرون» التي تجري اعمال بنائها على قدم وساق على اراضي قريتي حارس وديرِ استيا، وتمهيدا لذلك فقد حاصرت قوات الجيش القريتين واغلقتها وفرضت حظر التجول على سكانها وسكان قرية كفرلاقف كما حولت مبنى دير استيا الثانوية الى ثكنة عسكرية. وبطبيعة الحال حرست هذه القوات المسيرة.

هنا وشنت قوات الجيش حملة مداهمات للعديد من القرى لازالة المظاهر الوطنية وانزال الاعلام الفلسطينية منها كما جرى اغلاق مداخل عدة قرى بالصخور والاتربة كان من بينها سنجل والطيبة وخربثا المصباح وبيت عور الفوقا والتحتا وبيت سيرا قضاء رام الله.

واستمرت المسيرات في العديد من المواقع ولمناسبات مختلفة مثل يوم السجين الذي صادف يوم امس الاول وكذلك ذكرى استشهاد القائد الكبير ابو جهاد وكان بين هذه المناطق التي شهدت مسيرات في هذه المناسبات بير زيت وابو شخيدم وابو فلاح والياصون وعرابة ومسلية وام التوت وكفردان وقفوعة.

ويشير مراسلنا في جنين ان حظر التجول اعيد على مخيم المدينة بعد رفعه يوم امس الاول (الاربعاء) كما ان اعمال اجبار على ازالة المظاهر الوطنية والحواجز طالت كبار السن، كما جرى في بلدة قباطية حيث كان بين عشرات المواطنين الذين «صلبوا» واجبروا على ازالة هذه المظاهر طوال ساعتين المواطن محمد نزال الذي يبلغ الستين من العمر. ويضيف مراسلنا ان قوات الاحتلال لا تزال تغلق المنطقة التي قتل فيها شقيق رئيس بلدية جنين المعين، الاسبوع الماضي، بما في ذلك عمارة «فؤاده» التي تضم نحو (٩٠) متجرا او مكتبا وكذلك اربعة مشاغل خياطة تشغل كل منها عشرات العاملات.

اما في جفنا ودورا القرع وعين الجلزون فقد احتجزت قوات الجيش بطاقات هوية العديد من المواطنين لاجبارهم على ايقاف سياراتهم في عرض الشوارع المؤدية الى اماكن سكناهم.

من جهة اخرى فقد اصيب خلال اعمال القمع التي جرت في عدد من المواقع عدة مواطنين. وادخل الشاب حلمت رضا زيد من بلدة يعبد الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الذي عولج فيه (١٥) شابا من حي كروم عاشور في المدينة كانوا قد تعرضوا للضرب لارغامهم على ازالة مظاهر وطنية في الحي. اما في الخليل فقد ادخل الشاب يوسف شحدة المناصرة (٢٠ عاما) الى مستشفى «عالية» جراء اصابته بعيار مطاطي خلال مصادمات في قرية بني نعيم.

● شهيد الخليل ●

وجاءنا من مكتب «جده» للصحافة والاعلام في الخليل رواية ذوي الشهيد عز الدين منير جمعة ناصر الدين (٢٢ عاما) الذي قتله الجنود ليل ثاني ايام عيد الفطر السعيد (الثلاثاء ٤/١٦)، ويقول والد الشهيد «توجه ابني لاداء صلاة العشاء في مسجد الانصار المجاور لمنزلنا. بعد الصلاة سمعنا اصوات اطلاق نار وقنابل صوت وشاهدنا جنودا وهم يسلطون الاضواء الكاشفة في منطقة خلف المسجد وسمعناهم يتحدثون بالعبرية، ويقولون: «امسكنا شخصا مصابا». ويضيف الاب «انتظر الجنود نحو نصف ساعة دون ان ينقلوا المصاب كما رفضوا نقله بسيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر، ثم نقلوه (الجنود) الى مقر الحكم العسكري». في العاشرة ليلا، يقول الاب اتصلت سلطات الحكم العسكري باحد افراد العائلة واستدعته الى مقرها على ان يصطحب معه عشرة افراد من العائلة ليكشفوا جميعا ان ابنهم قد استشهد وانه يجب دفنه فورا. وفي منتصف الليل تم تسليم الجثة لاقارب الشهيد الذين دفنوا ابنهم على الفور وتحت حراسة نحو مائة جندي».

اما عم الشهيد الذي يقطن قبالة المسجد فقد قال «وكانت هنالك مواجهات عنيفة بعد انتهاء صلاة العشاء. لم يكن ابن اخي ملثما. وقد قتل حول منزله الذي كان عائدا اليه». ويقول العم ايضا، وكان قد شارك في تشييع جثمان الشهيد، ان الرصاص اطلق بغزارة في كل الاتجاهات وان ابن شقيقه اصيب بالعديد من العيارات النارية في البطن والصدر والطرفين السفليين ولاحظ مراسل مكتب «جده» للصحافة ان بعض زجاج شرفة المنزل قد اخترقه العديد من الرصاص كما ان رصاصة اصابت جدار المنزل.

هذا وقد امت المئات من الاهالي بيت عزاء الشهيد. فيما تصدى الاهالي لجنود وضباط حاولوا مداهمة البيت ومنعوهم من ذلك. لكن الجنود استولوا على حجر كبير نحت عليه اسم وتاريخ استشهاد الشهيد تحضيرا لاقامته في موقع استشهاده. كنصب تذكاري. ويذكر ان حظر التجول فرض على كامل شارع السلام الذي سقط فيه الشهيد وعلى مناطق اخرى في المدينة.

وصادرت قوات الجيش في قرية رامين / شرق طولكرم دونما واحدا من ارض المواطن ابراهيم سلمان لاستخدامه لاغراض «امنية» فيما يخشى المواطن واهالي القرية من ان يكون ذلك بهدف اقامة معسكر ومصادرة المزيد من الاراضي في المنطقة.

● شهيد رفح ●

هذا ولم تعرف تفاصيل كافية عن ظروف استشهاد الشاب الذي كشفت قوات الجيش عن قتله في عرض البحر بمحاذاة الحدود مع مصر اول ايام عيد الفطر (الاثنين ٩١/٤/١٥) كما كشفت عن ان شقيقه قد اعتقل بينما كان على «حسكة». من ناحية ثانية غطت شعارات موقعة باسم القيادة الوطنية الموحدة في «المخيم السويدي» في رفح حيث تقطن عائلة الشهيد وكذلك مختلف احياء المدينة. هذا وقد سلمت قوات الجيش جثمان الشهيد لذويه في ساعات الليل المتأخرة في ثاني ايام عيد الفطر حيث ووري التراب تحت حراسة مشددة. وفي اليوم الثالث للعيد عمت رفح وبخاصة المخيم السويدي المسيرات العارمة فيما لوحظ ان قوات الجيش لم تتدخل.

من ناحية ثانية فقد فتحت دورية عسكرية النار باتجاه الشبان في مخيم جباليا يوم امس الاول واصابت الشاب احمد علي مصطفى حسونة (١٨ عاما) برصاصة اخترقت مؤخرة راسه وضربت المركز الحسي في الدماغ. وبعد ان مكث الشاب عدة ساعات في مستشفى «الشفاء» في غزة، رهن العناية المكثفة نقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو في حالة خطيرة.

ويذكر ان اهالي خانيونس ومخيمها قد ادوا «صلاة العيد» في اليوم الثاني له (الاربعاء) وفور رفع حظر التجول عنها. وجرت هنالك كما في باقي انحاء القطاع مسيرات الى اضرحة الشهداء والى ذويهم.

من جهة اخرى عثر ظهر امس الاول في مخيم جباليا على جثة وداد عودة عدوان (٣٥ عاما) وعليها اثار طعنات بالسكاكين. وكانت المذكورة قد اختطفت من منزلها قبل بضعة ايام.

● تهنئة ●

تهانينا الحارة الى عبد الحكيم سرحان وزوجته بالمولود البكر اياد متمنين للمولود حياة سعيدة والف مبروك.

سليم كريم وعماد نصار عبد الكروم

العراق يدعو اللاجئين

● تتمة من ص ١ ●

وقال المتحدث باسم الحزب في تصريح لوكالة الانباء الفرنسية في دمشق ان «وقفا لاطلاق النار تقرر بين المقاتلين الاكراد وبين الحكومة العراقية من اجل افساح المجال امام قادة جبهة كردستان التي تضم الاحزاب الكردية الرئيسية لدراسة اقتراح النظام العراقي المتعلق بشكل خاص بمنح حكم ذاتي للاكراد».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين دعا اللاجئين الاكراد المحتشدين عند الحدود العراقية - التركية وكذلك اولئك الذين فروا الى ايران للعودة الى مدنهم وقراهم. وقال صدام حسين في رسالة بعثها الى جلال الطالباني، احد الزعماء الاكراد، بأن الحكومة العراقية تضمن الامان الكامل للعائدين وسوف تساعد مساعدة مادية وانسانية لاستقرارهم في بيوتهم التي هجروها.

وجاء في الرسالة ايضا ان النظام العراقي في مسعاه الى الاصلاح السياسي الشامل سوف يضمن التعددية السياسية - الحزبية، وهذا ينطبق على الاكراد ايضا. كما ستكون للاكراد نسبة معينة (حسب نسبتهم في السكان) في البرلمان العراقي وسوف يضمن الدستور مشاركتهم الكاملة في مؤسسات الدولة وجهازها.

وقد نشرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية ذلك استنادا الى اعضاء برلمان بريطانيين زاروا بغداد وكردستان العراقيين - مؤخرا.

وقالت الصحيفة ان النظام العراقي الذي يدرك الآن انه اخطأ الحسابات يريد تطبيع الوضع داخليا وخارجيا، ومستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر والسعودية والكويت والولايات المتحدة.

هذا وابدى معظم المسؤولين الاكراد في ديار بكر في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية تحفظات كما اعربوا عن معارضتهم للخطة الامريكية - البريطانية - الفرنسية باقامة مخيمات للاجئين الاكراد في شمالي العراق في ظل مراقبة عسكرية.

واكد المسؤول المحلي عن «رابطة حقوق الانسان» خطيب ديدجلي ان «وجود قوات اجنبية مسلحة يكشف الطبيعة السياسية العسكرية لهذه العملية التي تتجاوز الى حد بعيد الاهداف الانسانية». واضاف ان «مخيمات بوش» ستقام لضرب حركة التحرير في جنوب كردستان (شمالي العراق).

ورأت احدى الشخصيات المقربة من حزب العمال الكردستاني (منظمة مقاتلة تدعو الى الاستقلال) ان «الغرب يريد انشاء كردستان صغيرة».

كذلك اعرب المسؤولون المحليون للحزب الشعبي الاجتماعي الديمقراطي وحزب العمل الشعبي (يسار) عن معارضتهم «خطة بوش» وقالوا «نعم للمساعدة الانسانية ولا للتدخل المسلح للقوات الاجنبية».

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية انه تم، امس الخميس، في بغداد التوقيع على اتفاق لمساعدة اللاجئين الاكراد بين العراق والامم المتحدة ينص على انشاء مراكز استقبال في نقاط مختلفة من العراق.

ووقع الاتفاق في مقر وزارة الخارجية وزير الخارجية العراقي احمد حسين الخضير وموفد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق صدر الدين آغا خان.

واشار الموفد الخاص للامين العام للامم المتحدة اريك سوى في مؤتمر صحفي الى ان العراق وافق بناء على هذا الاتفاق على وجود الامم المتحدة التي ستقيم في كردستان بشكل خاص «نقاطه للاستقبال على طول الطرق التي يتبعها اللاجئون الاكراد العائدون الى مناطقهم.

واوضح سوى ان الفقرة السابعة من النص تسمح لموظفي الامم المتحدة بمرافقة اللاجئين في طريق العودة معربا عن امله في ان تؤدي هذه الاجراءات الى تشجيع العائلات في الجبال او عند الحدود التركية والايرانية على العودة الى منازلهم.

وقد اعلن موفدو الامم المتحدة من ناحية ثانية استعدادهم للاشراف على المعسكرات التي ستقيمها القوات الامريكية والبريطانية والفرنسية. وقال سوى «اذا كان الهدف من العملية تأمين حماية للناس فان هذا يتطابق بشكل تام مع الهدف الاساسي لعمليات الامم المتحدة».

يذكر ان وزارة الدفاع الامريكية اعلنت امس الاول ان القوات الامريكية بدأت الدخول الى شمال العراق لاعداد الاماكن التي ستقام فيها مخيمات استقبال اللاجئين.

واكد آغا خان من ناحيته على خطورة الوضع قائلا «علينا البدء بالعمل دون اضاعة للوقت فلكل دقيقة حسابها».

مطالبة الكنيست ببحث سياسة الحكومة الاستيطانية في الاراضي المحتلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب محمد نفاع اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست على خلفية التناقضات بين اقوال وتصريحات رئيس الحكومة، اسحاق شمير ووزير الاسكان، اريئيل شارون، بخصوص اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة. فقد نفى شمير، خلال الاشهر الاخيرة، بأن حكومته تقيم مستوطنات جديدة او توسع المستوطنات القائمة في الاراضي المحتلة بينما يتحدث شارون عن اقامة ١٣ الف وحدة سكن جديدة في المناطق المحتلة.

وعليه طالب نفاع باجراء البحث المستعجل في الكنيست على ضوء خطورة هذه الاقوال وتصرفات الحكومة التي تضلل المواطنين والرأي العام وتعمل على وضع العراقيل امام المسيرة السلمية وتحقيق السلام العادل في المنطقة.

وفاة الحاج صويلح منصور - اول رئيس لمجلس الطيرة المحلي

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيع اهالي الطيرة، يوم الاربعاء، امس الاول، جثمان الحاج صويلح منصور، اول رئيس معين ومنتخب لمجلس الطيرة المحلي في موكب مهيب، حضره وشارك فيه عدد كبير من معارف الفقيد واصدقائه من خارج القرية.

وكان الفقيد من ابرز رجال الطيرة واول رئيس لها منذ عام ١٩٥٢، حيث تولى رئاسة المجلس المحلي في فترات اخرى كان اخرها عام ١٩٨١.

وقد ابن الفقيد كل من السادة: يوسف بشارة - عن المجلس المحلي في الطيرة ومدير دار المعلمين العربية في بيت بيرل، عبد الكريم الظاهر والاستاذ زكي الناشف، ورئيس مجلس زير المحلي، بلدي ياسين وعضو الكنيست نواف مصالحة. وقد ادار حفل التأبين امام المسجد الاستاذ خالد سعيد عراقي، وشكر المشيعين باسم عائلة الفقيد الاستاذ لطفي منصور.

وفاة فرحان خطيب، الرئيس السابق لمجلس كفركنا المحلي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» عبد الرحمن عواودة - فقدت كفركنا، امس الاول الاربعاء، احدى شخصياتها البارزة الفاضل فرحان احمد خطيب (ابو كايد) الذي توفي عن عمر يناهز التاسعة والخمسين، اثر مرض عضال الم به منذ عدة اشهر ولم يمهله.

وقد شيع جثمان الفقيد في يوم وفاته، بموكب جنائزي مهيب، تخلله حفل تأبين كبير امام مسجد عمر في القرية. وتولى عرافة الحفل، السيد نصر محمود خطيب، وتكلم فيه كل من السادة رئيس المجلس المحلي، عارف حمدان، ونائباه حنا خشيبون وواصل طه، ونائب مدير المدرسة الاستاذ طه احمد مصطفى والشيوخ طاهر حسن كريم وكمال الخطيب وفرحان بيراني.

واشاد المؤبنون بالفقيد ودوره البارز في حياة القرية والسعي لتوحيد كلمة اهلها وخدمة قضاياها واشادوا بخصاله الانسانية الحميدة.

ومن الجدير ذكره ان الفقيد انتخب عضوا في المجلس المحلي الاول المنتخب، وتبوأ عدة مسؤوليات في المجلس خلال عقدين من الزمن، فانتخب نائبا للرئيس ثم رئيسا للمجلس. وفي الاسبوع الذي توفي فيه كان من المفروض ان ينتخب ابو كايد رئيسا للمجلس المحلي، حسب الاتفاق الائتلافي الذي وقعته اكثرية كتل المجلس.

اليوم صباحا يفتتح المؤتمر القطري

● تتمة من ص ١ ●

وتحت الشعارات المنادية بالسلام العادل والدفاع عن الشبيبة العاملة والمتعلمة والمساواة القومية للجماهير العربية والمساواة للمرأة والحث على تعاون حركات الشباب في النضال من اجل صد العنصرية والفاشية ومن اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية، تحت هذه الشعارات وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا في فندق غراندنيو، يفتتح دوف حنين، عضو سكرتارية مركز الشبيبة الجلسة الاولى للمؤتمر ويقدم تقرير اللجنة المركزية عودة بشارات المركز القطري للحركة.

وبعد ذلك ستجري نقاشات واسعة، بمختلف الاشكال (فرق نقاش حول مواضيع عينية ونقاش عام) تتطرق الى مختلف القضايا السياسية والفكرية والتنظيمية.

وعلمنا من قيادة المؤتمر ان توفيق طوبي، سكرتير عام حزبنا سيقوم بنقل تحية الحزب للمؤتمر من خلال كلمة سياسية يلقيها في الجلسة الاحتفالية للمؤتمر (اليوم الساعة الثامنة مساء في قاعة فندق غراندنيو - مكان انعقاد المؤتمر)، وسيحيي المؤتمر في الجلسة الاحتفالية ممثل عن بلدية الناصرة الديمقراطية، وستقدم تحيات اخرى، وسيشارك في البرنامج الفني في الجلسة الاحتفالية الشاعر سعود الاسدي والفنانان امل ونزار زريق وفرقة دبكة سخنين وعضو الشبيبة الشيوعية سهراب كيال.

وعلمنا من قيادة المؤتمر ان العديد من التحيات قد وصلت الى المؤتمر، منها تحية الكومسومول اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي، ومن المنتظر وصول المزيد من التحيات خلال ايام المؤتمر.

● تحرر المرأة ●

وبتلخيص النقاشات التي جرت في الفروع يلاحظ التركيز الكبير على الوضع الاجتماعي بين الجماهير العربية وبالذات قضية تحرر المرأة ومحاربة القوى التي تستغل الدين لارجاع مجتمعنا مئات السنين الى الوراء ويظهر ان هذا الامر سيكون في صلب اعمال المؤتمر.

وكان تأكيد في العديد من الاجتماعات أن الشبيبة الشيوعية يجب ان تأخذ دورها لتشكل سدا في وجه التيارات الرجعية التي تحاول اغراقنا في بحر ظلامية العصور الوسطى.

● العمل اليهودي - العربي المشترك

واحتل قضية العمل اليهودي - العربي المشترك مكانا هاما في نقاشات المؤتمر حيث تم التأكيد على ضرورة ترجمة هذا الشعار الى ممارسة عملية وبدون ذلك سيصبح هذا الشعار فارغا وبدون رصيد. وحذر العديد من المتناقشين من اخطار نجاح السلطة والاجواء العنصرية على ضرب هذا التعاون، وفي هذا الاطار اكدت قيادة المؤتمر ان نجاح المؤتمر هو امر هام في ظروفنا. فالشبيبة الشيوعية بطروحاتها ومواقفها النضالية هي الحركة الشبابية الوحيدة القادرة، في اسرائيل أن تمثل، قولا وفعلا، مصالح شبيبة الشعبين. ودعت قيادة المؤتمر المندوبين ان يحافظوا على هذه الوحدة التي هي جوهر نضالنا، وجوهر قدرتنا على تبني النهج الصحيح في الظروف العصيبة التي مرت، وتمر، بها البلاد والمنطقة.

من نتائج المباحثات السوفييتية

● تتمة من ص ١ ●

وقال هذا المصدر ان الاتحاد السوفييتي واليابان متفقان في تأييد فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف. كما اكد هذا المصدر ان البلدين يعتقدان بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع الاسرائيلي العربي ولا يمكن ضمان الامن في المنطقة، بدون حلها.

واكد الطرفان رغبتهما في ضمان الامن والاستقرار في المنطقة بما في ذلك الغاء السلاح غير التقليدي في كل دول المنطقة ووقف تزويد المنطقة بالاسلحة.

هذا، ووقع الاتحاد السوفييتي واليابان في ختام زيارة غورباتشوف، امس الخميس، في طوكيو، خمسة عشر وثيقة تهدف الى تعزيز التعاون بينهما في الميادين الاقتصادية والفنية والثقافية والانسانية.

ووقع هذه الوثائق وزيرا خارجية البلدين تارو ناكاياما والكسندر بسمرتنيخ في حضور الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الوزراء الياباني توشيكو كايفو.

ومن بين الوثائق التي تم توقيعها:

- اتفاق حول المساعدة الفنية للبيريسترويكا ويتضمن تأهيل خبراء في قطاعي المال والتوزيع.
- مذكرة حول معونة طبية يابانية لضحايا حادث تشيرنوبيل النووي.
- مذكرة حول تعزيز التشاور بين قادة البلدين وبخاصة في الشؤون الدولية.
- اتفاق يقدم بموجبه الاتحاد السوفييتي معلومات عن اسرى الحرب اليابانيين الذين توفوا في اثناء احتجازهم في سيبيريا بعد الحرب العالمية الثانية. وحتى الان قدم الاتحاد السوفييتي لائحة بـ ٣٩٥٧ اسما من اصل ٥٥ الف ياباني ماتوا في الاسر الا انه وبعد توقيع الاتفاق على الفور قدم بسمرتنيخ تسعة ملفات تحتوي اسماء قسم من اليابانيين الذين اسرهم الجيش الاحمر ابان الحرب العالمية الثانية والبالغ عددهم ٦٠٠ الف جندي.

وتتضمن الوثائق الاخرى بروتوكولا تجاريا وماليا مدته خمس سنوات وتبادل مذكرات حول المبادلات التجارية للسلع الاستهلاكية في الشرق الاقصى السوفييتي وبيان مشترك لتشجيع اقامة معارض تجارية وبيان مشترك حول التعاون في ميدان الصيد وتبادل مذكرات حول الملاحة الجوية المدنية واخرى حول زيادة الخطوط الجوية بين البلدين.

ووقع الطرفان ايضا وثائق في مجال حماية البيئة والاستخدام السلمي للطاقة النووية ومذكرات حول المبادلات الثقافية للفترة ١٩٩١/١٩٩٣ وحماية الثروات الثقافية فضلا عن بيان مشترك يتعلق باقامة مركز ابحاث ياباني في الاتحاد السوفييتي.

جمعية انعاش الاسرة في الطيبة تزور جناح الاطفال في مستشفى «مئير»

● من الشمال الى اليمين: محمد ديواني، مفتش قسم الرفاه الاجتماعي في المنطقة يحمل رزمة من الهدايا ثم د. بن اريه، نائب مدير قسم الاطفال ود. زهير طيبي، رئيس جمعية انعاش الاسرة في المثلث الجنوبي وفؤاد حاج يحيى، مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيبة. («الاتحاد» - الطيبة)

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من جمعية انعاش الاسرة في المثلث بزيارة معايدة لقسم الاطفال في مستشفى «مئير» في كفارسابا، وذلك في يوم الاحد الماضي، عشية عيد الفطر.

ووزع اعضاء الوفد على الاطفال المرضى الهدايا التي شملت كعك العيد وكتبا للاطفال ومجلات باللغة العربية.

ويفيد مراسلنا بان الزيارة لاقت استحسان الاهالي وادارة المستشفى ومنحت الاطفال شيئا من فرحة العيد وفي نهاية الزيارة اتفق اعضاء الجمعية مع ادارة المستشفى على الاستمرار بمثل هذه الفعاليات وتوثيق الصلة مع قسم الاطفال على مدار السنة، من خلال تزويد جناح الاطفال (الروضة) بالالعاب والكتب والمجلات باللغة العربية.

مباراة رياضية لذكرى حبيب يعقوب داود

● كفرياسيف - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا - بحضور مئات المشاهدين من قرية كفرياسيف تم امس الاول الاربعاء تنظيم مباراة في كرة القدم بين هبوعيل بيت الشباب كفرياسيف وهبوعيل شباب الناصرة وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة اللاعب حبيب يعقوب داود. وقد بادرت الى هذا المهرجان لجنة مبادرة تكونت من السادة:

سليم نبهان شحادة، خالد الحاج، عناد جابر، يوسف الحاج، سليم فرحات، سهيل داود، دكتور صموئيل داود، اكرم فرح ودكتور وليم شحادة الذي رحب في بداية المباراة بالفريق والجمهور الضيف وشكر اللجنة المبادرة على احياء مثل هذه الذكرى لنبذ العنف والشغب من الملاعب الرياضية، وقد اكد د. شحادة في كلمته على اهمية الرياضة ودورها الفعال في تقريب القلوب والصداقة بين الشعوب والفئات المختلفة واكد على التنافس الرياضي الشريف وقبول الخسارة مثل الفرح بالانتصار. وفي نهاية كلمته شكر اخوان الحاج على تقديمهم اللباس للفريقين بهذه المناسبة. اما دكتور صموئيل داود فقد اكد على نبذ العنف من الملاعب وزيادة التربية في حصص الرياضة على الروح الرياضية والمحبة والتفاهم بين جميع الرياضيين، وبعدها ابتدأت مباراة اتصفت بسرعة الاداء واللعب الجميل واستطاع فريق هبوعيل شباب الناصرة تحقيق النصر على هبوعيل بيت الشباب كفرياسيف بالنتيجة (١:٣).

حكم المباراة بامتياز الاستاذ سهيل داود حكم الدرجة الممتازة ورافقه على الخط الحكمان فؤاد شامي ومحسين ابريق.

في نهاية المباراة قام السادة حسيب جريس نائب رئيس المجلس وجريس الياس مدير المدرسة الابتدائية ورفول بولس مدير المركز الثقافي مع اللجنة المبادرة وعائلة المرحوم بتوزيع الكؤوس والميداليات على المشتركين حيث حصل السيد محمود عزام مدير فريق هبوعيل الناصرة على كأس المرتبة الاولى وحصل الاستاذ الياس باور مدير فريق هبوعيل بيت الشباب كفرياسيف على كأس المرتبة الثانية وحصل جميع الحكام على ادرعة شكر وجميع اللاعبين على ميداليات.

لجنة تأبين شعبية وحفل تكريمي لذكرى حسين ابو اسعد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت في الناصرة، هذه الايام، لجنة تأبين شعبية واسعة تستعد لاقامة احتفال تأبيني كبير في الذكرى الاربعين لوفاة المناضل الشيوعي حسين ابو اسعد.

وتضم اللجنة حوالي مئة شخصية من معارف الفقيد ورفاقه من مختلف انحاء البلاد والشيوعيين القدامى (اقرأ القائمة كاملة على الصفحة الحادية عشرة، من ملحق هذا العدد).

وتقرر ان يقام حفل التأبين في قاعة بيت الصداقة في الناصرة يوم الاربعاء القادم (٤/٢٤) الساعة الخامسة والنصف مساء.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول توفيق طوبي ● رئيس التحرير سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (الفاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

«أمنستي» تندد بعمليات الاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل ضد الفلسطينيين في الكويت:

بعض الضحايا قتلوا في الاماكن العامة بعد ان اعتقلوا داخل منازلهم او اوقفوا في الشارع وتعرضوا للتعذيب في المؤسسات العامة!

● «أمنستي» تنشر، اليوم، تقريرا خاصا حول الموضوع تؤكد فيه ان «عددا كبيرا من الضحايا قتل واعتقل مئات اخرون اعتباطيا وتعرض العديد منهم للتعذيب على ايدي القوات المسلحة الكويتية وعناصر «المقاومة»»!! ●

● لندن - «و.ص.ف» - نددت لجنة العفو الدولية (امنستي) في تقرير ينشر اليوم الجمعة «بعمليات الاعتقال التعسفي والتعذيب والقتل» المرتكبة خصوصا بحق الفلسطينيين في الكويت بعد انسحاب القوات العراقية.

وقالت هذه المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان، التي زار فريق من العاملين فيها الكويت من ٢٨ اذار الى ٩ نيسان ان «عددا كبيرا من الضحايا قتل واعتقل مئات اخرون اعتباطيا وتعرض العديد منهم للتعذيب على ايدي القوات المسلحة الكويتية وعناصر مجموعات «المقاومة» منذ ٢٦ شباط».

واوضحت لجنة العفو الدولية ان الضحايا «هم في اكثريتهم الساحقة من الفلسطينيين» وان «بعضهم يحمل الجنسيات الاردنية والعراقية والسودانية». واشارت الى ان بعضهم من افراد مجموعات تعيش في الكويت ولا تحمل اي هوية وتطلق عليهم صفة الـ «بدون».

وقالت اللجنة ايضا ان «بعض الضحايا قتلوا في الاماكن العامة بعد ان اعتقلوا داخل منازلهم او اوقفوا في الشوارع وتعرضوا للتعذيب في مراكز الشرطة والمدارس ومراكز الاعتقال او قتلوا سرا». واضافت ان العديد منهم «اختفى» على ما يبدو واعربت عن قلقها لمصير نحو (٦٠٠) سجين في السجن العسكري الواقع خارج العاصمة.

وحصل فريق لجنة العفو الدولية على شهادات لثلاث سجناء نقلوا من هذا السجن الى سجن الاحداث في العاصمة الكويت حيث تحسنت ظروف اعتقالهم. وقال السجناء الثلاثة ان «سبعة معتقلين على الاقل» توفوا بسبب الامراض وتحت التعذيب الذي تعرضوا له كالضرب والشحنات الكهربائية والاحماض والحرمان من المياه والغذاء.

واشارت اللجنة الى انه يخشى ان يترك «حجم هذه الانتهاكات واستمرارها لطخة لا تمحى على الطريقة التي تعامل بها حقوق الانسان في الكويت». واضافت ان هذا الوضع «يدعو الى الاسف اكثر لا سيما وانه كان يأمل في ان تصبح الانتهاكات (لحقوق الانسان) المرتكبة خلال الاحتلال العراقي من الماضي».

الجولان يحتفل بجلاء الاستعمار الفرنسي عن سوريا

● الجولان السوري المحتل - لمراسلنا - بمناسبة الذكرى السنوية لجلاء الاستعمار الفرنسي عن سوريا الذي تحقق في (١٧) نيسان عام (١٩٤٦) بعد احتلال دام (٣٦) عاما، جرى ما بين العاشرة صباحا والواحدة من بعد ظهر الاربعاء، احتفال خطابي وفني وذلك في موقع عين التينة الكائن شرق خط وقف اطلاق النار بالقرب من بلدة مجدل شمس في الجولان المحتل.

وشارك في الاحتفال مواطنون من مجدل شمس ومن قرى الجولان السوري الاخرى، حيث اعتلوا على سطوح وشرفات المنازل المطلة على مكان الاحتفال، واطلقت الزغاريد والاهازيج الوطنية وتبودلت الكلمات على خطي وقف اطلاق النار بواسطة مكبرات الصوت. وقدر عدد الاهل من الجانب السوري بحوالي (٥) الاف شخص.

وكان الاحتفال افتتح بالنشيد العربي السوري وبالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء. والقيت عدة كلمات بهذه المناسبة باسم المجاهدين القدامى في سوريا واحزاب الجبهة الوطنية والتقدمية والمنظمات الوطنية الشعبية. تضمنت التحيات الحارة للاهل الصامدين في الجولان.

وما جاء في الكلمة الرئيسية التي القاها ممثل الحكومة السورية، عضو اللجنة المركزية لحزب البعث الحاكم، سامي الصالح، ان القضية الفلسطينية ستبقى محور نضال سوريا وكفاحها حتى قيام دولة فلسطين الحرة المستقلة وحتى يتقرر السلام العادل في المنطقة على ارضية قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

هذا، وكان سكان مجدل شمس استيقظوا، صباح امس الاول، فوجدوا في البلدة قوة عسكرية كبيرة تقدر بالمئات من جنود الاحتلال وافراد «حرس الحدود» تتجول راجلة وعلى الخيول ومسلحة بالبنادق والعصي وقنابل الغاز المسيل للدموع، وذلك بقصد الارهاب والتأثير على معنويات الناس ومحاولة منعهم من المشاركة في الاحتفالات.

سلطات الاحتلال تعتقل طالبا ثانويا من قرية بقعاتا السورية المحتلة

● الجولان المحتل - لمراسل خاص - اقدمت سلطات الاحتلال في الجولان السوري المحتل على اعتقال الطالب نضال عبدالله القيش (١٧ عاما، في الصف الحادي عشر) من قرية بقعاثا، وذلك على ارضية عملية رفع اعلام سورية وكتابة شعارات على جدران القرية تندد بالاحتلال الاسرائيلي.

ويفيد مراسلنا ان الاعتقال تم في يوم عيد الفطر - الثلاثاء الماضي.

الوسيط اللبناني، محسن ابراهيم:

م.ت.ف مستعدة لاتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتسهيل بسط سلطة الدولة اللبنانية !

● يؤكد، عقب اجتماعه مع رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية اللبنانيين: «الذين يعتقدون ان الاسلحة الفلسطينية تشكل عقبة امام الوفاق الوطني في لبنان مخطئون» !! ●

● طرابلس (لبنان) - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان، محسن ابراهيم، الذي يقوم بوساطة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول الاربعاء، ان نتائج مهمته كانت «ايجابية» وان منظمة التحرير مستعدة لـ «تسهيل بسط سلطة الدولة» وخصوصا في جنوب لبنان، حيث تتمتع بوجود قوي.

وصرح ابراهيم للصحفيين اثر لقاء مع رئيس الوزراء اللبناني، عمر كرامي في طرابلس (شمال لبنان)، ان «نتائج مهمتي ايجابية والموقف الفلسطيني ايجابي. ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لاتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لتسهيل بسط سلطة الدولة».

وذكر ابراهيم انه التقى الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، واكد ان «منظمة التحرير تدعم عملية السلام في لبنان وتطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥» الذي ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط وعلى انتشار الجيش اللبناني الى جانب قوات الامم المتحدة على طول الحدود الدولية.

واضاف ابراهيم ان «اولئك الذين يعتقدون ان الاسلحة الفلسطينية تشكل عقبة امام عملية الوفاق الوطني في لبنان مخطئون». وكان الوسيط اللبناني التقى، الاسبوع الماضي في تونس، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، ومسؤولين جزائريين وليبيين «بهدف ترسيخ العلاقات اللبنانية الفلسطينية».

ومن المقرر ان ينتشر الجيش اللبناني في اطار عملية حل الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ابتداء من العشرين من حزيران في لبنان الجنوبي حيث لمنظمة التحرير حوالي عشرة الاف مقاتل. ومن جهتها تطالب المنظمة بتوقيع اتفاق ينظم الوجود الفلسطيني في لبنان.

سوريا تواصل التمسك بالمؤتمر الدولي

الاتفاق الامريكي - الاسرائيلي حول «المؤتمر الاقليمي» عثرة جديدة امام السلام !

● ابو ظبي - «و.ص.ف» - رفض الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا، عبدالله الاحمر، في مقابلة نشرتها صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة (الامارات العربية المتحدة) فكرة المؤتمر الاقليمي.

وحمل الاحمر اسرائيل مسؤولية المأزق الذي تواجهه جهود السلام لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي واكد انه لن يكون سلام في الشرق الاوسط طالما ظلت اسرائيل ترفض التخلي عن الاراضي العربية التي تحتلها.

وقال الاحمر: «نحن نعتقد ان طرح الاجراءات العملية المطروحة من قبل اسرائيل وما قيل عن اتفاق امريكي اسرائيلي على صيغة مؤتمر اقليمي او الحديث عن اجراءات لتبادل الثقة لا يقدم الجهود اللازمة لتحقيق السلام وانما يؤدي الى تعثر جديد لمسيرة السلام».

واكد الاحمر ان اي اتفاق سلام يقتضي اعادة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين وضمانات للسلام.

وقال: «عندما يتم الاتفاق على الارض والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني فان الامور الاخرى يمكن بحثها اما الان فكيف يمكن الحديث عن اجراءات تبادل الثقة ولا يزال عدوي يحتل ارضي» ! وختم «ان الاساس الذي ينطلق منه هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة من خلال صيغة المؤتمر الدولي».

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية ان سوريا تعتبر من الضروري عقد مؤتمر سلام في الشرق الاوسط «برعاية واشراف الامم المتحدة».

واكدت ان «الاطار الموضوعي الذي يكفل التنفيذ السليم للقرارات الدولية في ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط هو عقد مؤتمر سلام برعاية واشراف الامم المتحدة وحضور الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اضافة الى الاطراف المعنية».

وقالت ان «سوريا مصممة على التوصل الى سلام عادل وشامل ومصممة على عقد مؤتمر سلام يكون للامم المتحدة فيه دور هام وعلى الجميع عدم تفويت هذه الفرصة».

«حرب الخليج.. وبعد» - فيلم سينمائي لثمانية مخرجين عرب!

● الفيلم يتألف من سبعة فصول تتحدث عن الدمار الهائل في العراق وانعكاسات الحرب على المواطن العربي ● ميشيل خليفة وايليا سليمان يخرجان الفصل الفلسطيني من الفيلم ●

● برهان علوية ●



● ميشيل خليفة ●

● توفيق صالح ●

● تونس - «و.ص.ف»، بقلم نجاح الموهي - «وسكتت شهرزاد عن الكلام المباح»... بهذا العنوان ومن وحي هذه الشخصية الوهمية الشهيرة في الادب العربي و«رمز التراث والحرية» صور المخرج التونسي النوري بو زيد، فصلا حول حرب الخليج وصفه بأنه «مواصلة لحرب الافكار بعد حرب الخليج».

وقبل ايام انهى بو زيد في تونس تصوير هذا الفصل الذي تبلغ مدته (١٥) دقيقة وسينضم الى الفصول السبعة الاخرى التي سيتألف منها فيلم «حرب الخليج.. وبعد» للمنتج التونسي احمد بهاء الدين عطية، والتي عهد باخراجها الى سينمائيين من مصر ولبنان وسوريا والجزائر والمغرب وتونس والى اثنين من المخرجين الفلسطينيين.

وقال المخرج في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية ان فصله يقوم على اربع شخصيات واقعية تتضارب افكارها بعد حرب الخليج. واضاف ان كل شخصية من شخصياته تحاول في اطار «حرب الافكار» طرح مواقفها من الوضع بعد الحرب. وقال ان هذه «المواقف تراوح الانتهازية والاندفاعية المطلقة».

ويحاول النوري بو زيد ابراز هذه المواقف من خلال عائلة تونسية متوسطة الدخل في اطار زمني واحد هو شهر رمضان، واكد ان هدفه من هذا الاختيار الزمني كان التركيز على ان الفيلم «صور فعلا بعد حرب الخليج».

وخلال ١٥ دقيقة يتغير خلالها الضوء الطبيعي من المغرب الى الليل يقوم افراد العائلة بطرح افكارهم. واسندت الادوار الى ممثلين تونسيين. فهناك «هادي» (يقوم بدوره جمال ساسي) في دور «المتحمس» الذي لا يقبل بأن «ما حصل في العراق وما قام به هذا الاخير هو مجازفة وانتحار بل بالعكس اكسب بغداد شرفا».

وهناك الطبيب «محسن» (عبد العزيز المحرزي) العائد لتوه العراق «مذهولا ومصدوما لهول ما شاهده من دمار وقتل». اما «كمال» (رؤوف بن عمر) فهو الانتهازي الذي يتخذ مواقف تتلاءم مع مصالحه الذاتية في حين ان «راقية» (وفاء سالم) هي المرأة العادية البسيطة التي تدافع «عن صدام حسين من دون ان تملك اي ادوات تحليل للوضع هناك».

واخيرا هناك الشخصية الخامسة الخيالية «شهرزاد». وقال المخرج انه اراد ان يرمز من خلالها الى «الثقافة العربية والتراث والحرية والمرأة».

واضاف ان اختياره لمثل هذه الشخصيات هو من باب «زرع الشك في المسلمات والمقدسات لان لا شيء مقدسا غير الانسان العربي». وقال انه يحاول «تقنيع المتفرج وفي الوقت نفسه ازعاجه».

ومن المقرر ان ينتهي تصوير كل فصول «حرب الخليج وبعد» في اواخر حزيران (يونيو) المقبل. وعهد اخراج الفصول السبعة الاخرى منه الى توفيق صالح (مصر) وبرهان علوية (لبنان) وفاروق بلوفة (الجزائر) ومصطفى درقاوي (المغرب) واسامة محمد (سوريا) وناجية بن مبروك (تونس) وايليا سليمان وميشيل خليفة (فلسطين).

وقال النوري بوزيد انه حاول منذ سنتين تقريبا تنفيذ شريط طويل حول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، غير ان صعوبة التنسيق مع مخرجين عرب في تلك الفترة حالت دون تنفيذ المشروع.

واكد انه سيقوم مستقبلا بادخال بعض التعديلات على شريطه «الفيل والبرنيس». فهو سيعيد النظر في بعض نقاط السيناريو لان الفيلم «يتناول علاقة رجل الشارع التونسي بالسائح» التي «تأثرت مع بداية حرب الخليج».

انتصار الوزير (ام جهاد) في دمشق :

الظروف باتت مهيأة لاعادة العلاقات الاخوية والنضالية بين م.ت.ف وسوريا

● دمشق - «و.ص.ف» - صرحت عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، انتصار الوزير، ارملة الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل قبل ثلاث سنوات في تونس ان «الظروف باتت مهيأة لاعادة العلاقات النضالية والاخوية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا».

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق التي تزورها منذ الاثنين قالت «ام جهاد»، امس الخميس، انه «على سوريا ومنظمة التحرير البدء بالحوار لنتفقا على ارض صلبة ولنحققا اكبر قدر من التضامن حول القضايا الوطنية المطروحة في مواجهة الهجمة الامبريالية التي تستهدف وحدة هذه الامة».

وكانت العلاقات بين المنظمة وسوريا توترت وخفضت الى أدنى درجاتها منذ ١٩٨٣، تاريخ طرد رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ياسر عرفات، من دمشق. ولم تستقبل دمشق منذ ذلك الحين سوى قلة من القادة الفلسطينيين.

واشارت السيدة الوزير، من جهة اخرى، الى ان منظمة التحرير ترفض الاقتراح الامريكي بعقد مؤتمر اقليمي لان هذا النوع من المؤتمرات «ينسف كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ويحاول الالتفاف عليها».

وحول الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان قالت «ام جهاد» انه «وجود للدفاع عن المخيمات وفي مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر والمتواصل على شعبنا وهذا الوجود يشكل خط دفاع اول عن سوريا ومن مصلحة سوريا والفلسطينيين ابقاء هذا الخط الدفاعي عن الاراضي العربية».

بمناسبة «يوم المعتقلين الفلسطينيين» :

عرفات يوجه نداء لحماية المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل

● تونس - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، دعا المنظمات الدولية الى العمل لحماية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وفي رسالة وجهها في مناسبة «يوم المعتقلين الفلسطينيين» الذي يحتفل به في السابع عشر من نيسان في الاراضي المحتلة، لفت عرفات انتباه هذه المنظمات الى «تصاعد القمع الاسرائيلي في حق المعتقلين الفلسطينيين المحرومين من الشروط الدنيا للمعاملة الانسانية».

واشاد الزعيم الفلسطيني بـ «شجاعة عشرات الالاف من المعتقلين الذين نجحوا في تحويل معتقلاتهم الى مدارس لاعداد الكوادر للثورة والانتفاضة».

وكانت «القيادة الوطنية الموحدة» للانتفاضة اعلنت، في ندائها التاسع والستين الذي صدر في آخر آذار، ان السابع عشر من نيسان سيكون «يوما للتضامن مع المعتقلين الفلسطينيين».

رفض فيتنامي لشرط واشنطن تطبيع العلاقات بحل المسألة الكمبودية

● هانوي - «و.ص.ف» - اكد دبلوماسيون غربيون، هذا الاسبوع، في هانوي ان واشنطن وهانوي تشددتا في الربط بين تطبيع العلاقات بينهما وحل مسألة كمبوديا.

واعتبر احد هؤلاء الدبلوماسيين ان «واشنطن زادت ضغطا على فيتنام لكي توافق على خطة السلام في كمبوديا التي اقترحتها الدول الكبرى». واوضح انه لهذا السبب «يقوم الامريكيون الآن بتحركات عديدة لاغرائهم بالتطبيع».

ولا تقيم الدولتان علاقات دبلوماسية بينهما. وقد فرضت واشنطن منذ نهاية حرب فيتنام في العام (١٩٧٥) حظرا اقتصاديا له تأثير كبير على قدرات التنمية في ثاني دولة شيوعية في آسيا.

واكد عدد من المسؤولين الامريكيين في الايام الاخيرة ان الحظر سيرفع وان عملية التطبيع التي بدأت بعد اتفاق هانوي حول خطة السلام في كمبوديا التي اقترحتها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا).

وتقضي هذه الخطة باعطاء دور رئيسي للامم المتحدة التي سيتم تكليفها خاصة بادارة كمبوديا مؤقتا والاشراف على وقف اطلاق النار وتسريح القوات المسلحة وتنظيم انتخابات لوضع حد للصراع.

ولم يتم تنفيذ هذه الخطة حتى الآن بسبب رفض نظام بنوم بنه وحليفه الفيتنامي الموافقة على بعض البنود ولا سيما حل الجيش الحكومي.

وردت فيتنام على المقترحات الامريكية بالتأكيد على ان المسألة الكمبودية لا يجب ان تشكل الشرط المسبق للتطبيع والمحت بأن هذا التطبيع قد يؤدي الى حلحلة في الملف الكمبودي.

وتعتبر فيتنام الحليف الرئيسي لنظام بنوم بنه الذي يواجه منذ (١٢) عاما معارضة مثلثة الاطراف يسيطر عليها الخمير الحمر والذين اطاح الجيش الفيتنامي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ بنظامهم الدموي.

وفي المقابل يرى احد الخبراء السوفييت ان التحرك الامريكي يمكن ان يكون عائدا الى «امكانية حصول حل احمر في كمبوديا، اي امكانية التوصل الى اتفاق بين الخمير الحمر ونظام بنوم بنه المكون من عناصر سابقة من الخمير الحمر».

وكانت هذه الامكانية المرتبطة باتفاق بين فيتنام والصين (التي تؤمن الدعم الرئيسي للخمير الحمر) اثيرت مرات عدة في الاشهر الاخيرة فيما استؤنف الحوار على اعلى المستويات بين هانوي وبكين بعد انقطاع منذ اجتياح كمبوديا والحرب الصينية - الفيتنامية التي تلته.

وقد يكون من نتائج مثل هذا الاتفاق استبعاد الحركتين المعارضتين المؤيدتين للغرب، اي حركة العاهل الكمبودي السابق الامير نورودوم سيهانوك، وحركة رئيس الوزراء السابق، سون صان.

وشدد الخبير السوفييتي على ان «الامريكيين لا يريدون ذلك ويتحركون باتجاه التطبيع لتفاديه». واعتبر ان «الولايات المتحدة قد تخسر كثيرا حتى على الصعيد الداخلي في امريكا اذا ما حصل من هذا النوع».

مع الاحداث

هل دعم الامريكان محروقه فعلا على الاكراد؟!

□ اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا انها قررت مجتمعة القيام بجهد مشترك لاقامة مخيمات آمنة للاجئين الاكراد في الجانب العراقي من الحدود العراقية - التركية.

وحذر الرئيس الامريكي بوش السلطات العراقية من «التدخل» (!) ضد النشاط الذي سيقوم به العسكريون الامريكيون في هذا المجال.

ومن الواضح ان النشاط الامريكي والغربي بشكل عام، في هذا المجال، هو خرق فظ لسيادة العراق على اراضيه، وليس نابعا من «حرصه» واشنطن على المصالح الانسانية للاكراد، بل هو استمرار للتدخل الاستعماري الوحشي في شؤون العراق الداخلية.

ونقول هذا على ضوء تطورين هامين في مجال المأساة الانسانية للاكراد.

● اولا: اعلن النظام العراقي رسميا العفو العام ودعا كل اللاجئين الاكراد للعودة الى مدنهم وقراهم. وقد عاد بالفعل، حسب وكالات الانباء، اكثر من ٢٨٠ الف انسان خلال اقل من اسبوعين.

● ثانيا: اعلن الرئيس العراقي في رسالة الى جلال الطالباني، احد قادة الاكراد، استعداد العراق لمنح الاكراد نظام الحكم الذاتي ومشاركة حسب نسبة مناسبة في البرلمان والحكومة والجهاز الحكومي بشكل عام، كما جدد صدام حسين التزام النظام العراقي باحترام الحقوق القومية واللغة القومية للشعب الكردي.

وقد اكدت هذا السيدة آن كلويد، عضو البرلمان البريطاني (من حزب «العمال»)، التي زارت شمال العراق مؤخرا. وقالت لصحيفة «اندبندنت» البريطانية ان النظام العراقي يرى في حل المشكلة الكردية الآن، بعد القضاء على التمرد في الجنوب والشمال، اساسا للاستقرار. وقالت ان النظام العراقي يقوم بعملية حساب نفس عسيرة جدا، وانه توصل الى الحاجة الى التعددية الحزبية والسياسية، وقالت ان النظام العراقي يعمل الآن على اعادة التطبيع وتقديم كل الخدمات للشعب، وهذا يحظى بالاولوية المطلقة.

ويستفاد من تصريحات رئيس الحكومة العراقية، الدكتور سعدون حمادي، بأن بغداد معنية بفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الدول العربية، ومستعدة للتطبيع مع الكويت والسعودية ومصر بما في ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية.

وتفيد وكالات الانباء الغربية بأن الادارة الامريكية التي دفعت القيادة الكردية الى التمرد تشعر الآن بالمسؤولية عن المأساة الكردية ولذلك تقوم «بمظاهرة اعلامية» دعما للاكراد لذلك قالت وكالة «رويتر» بأن العراق يستعيد بسرعة نظامه الداخلي واستقراره وتخشى واشنطن ان يتحول «الانتصار العسكري» الى هزيمة سياسية، ولذلك يتحرشون بالعراق وقد يستهدفون فعلا شن حرب جديدة ضده من الشمال، بمشاركة الدول الغربية وتركيا وايران، بحجة «حماية الاكراد».

سعدون حمادي:

القطيعة بين العراق ومصر والسعودية لن تدوم الى الابد

● ويتهم ايران بمحاولة «تصدير ثورتها» الى العراق ● «سنعيد النظر بكل القوانين لتوسيع الحرية واحلال الدمقراطية الى ابعد الحدود» ●

● بغداد - «و.ص.ف» - اعرب العراق عن استعداده لاعادة علاقاته الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية ومصر التي قطعتها بغداد اثناء حرب الخليج لكنه انتقد ايران واتهمها بأنها تريد تصدير ثورتها الى العراق.

وقال رئيس الوزراء سعدون حمادي في تصريح نشرته مجلة «الف باء» العراقية ان «العلاقات التي قطعت مع بعض الاقطار العربية قطعت لاسباب وانا لا اتوقع ان هذه القطيعة ستدوم الى الابد». واكد انه «اذا ما لمسنا تغييرا واستعدادا للمصالحة في موقف الدول التي قطعت العلاقات معها فستقابل ذلك بموقف ايجابي».

لكنه اعرب عن اسفه لانه «لم يحصل لحد الآن اي شيء ايجابي من تلك الدول» (السعودية ومصر) التي قطع العراق علاقاته الدبلوماسية معها في السادس من شباط (فبراير) الماضي احتجاجا على مشاركتها في العدوان الذي شنته قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة على اراضيه.

وصرح رئيس الوزراء العراقي ايضا ان العراق «كان يريد بشكل مخلص تطبيع العلاقات مع ايران وتقويتها». لكنه اتهم الجانب الايراني بأنه «لم يرغب في ان ينظر الى المستقبل وبقي متأثرا بالماضي من خلال السعي الى تصدير الثورة الى العراق واقامة حكومة موالية لايران في العراق».

واكد حمادي بالتالي ان بغداد تطالب طهران باعادة طائراتها التي لجأت الى ايران خلال حرب الخليج. ويبلغ عدد هذه الطائرات (١٤٨) طائرة بحسب ما يؤكد العراق بينما تقول ايران ان عددها (٢٢) طائرة فقط، الامر الذي يرفضه العراق بشدة، في حين كانت قوات «التحالف» اكدت، في اثناء الحرب، ان اكثر من مئة طائرة التجأت الى ايران.

من جهة اخرى دعا رئيس الحكومة العراقية ايران الى اطلاق سراح اسرى الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ الى ١٩٨٨) العراقيين المقدر عددهم بحوالي عشرين الفا بحسب بغداد. وقال في هذا الصدد ان «الجانب الايراني تعهد بذلك وعليه ان ينفذه كما نفذه العراق».

وبخصوص الوضع الداخلي في العراق كرر حمادي وعوده بارساء الدمقراطية في البلاد. وقال «سنعيد النظر بكل القوانين والاجراءات ذات الصفة الاستثنائية (التي اتخذت ابان ازمة الخليج) باتجاه الانفراج وتوسيع حرية المواطن واحلال العلاقات الدمقراطية الى ابعد الحدود». ثم قال ان «توفير المواد الغذائية وزيادتها باسعار مدعومة يقع في مقدمة اولويات» حكومته.

الى ذلك دعا حمادي الذي تسلم مهامه على رأس الحكومة العراقية في الثالث والعشرين من شباط (فبراير) الماضي الى اقامة «علاقات اخوية وتعاونية بين الاقطار العربية» معربا بالتالي عن رفضه «لسياسة المحاور» التي بدأت ترتسم داخل العالم العربي بسبب الشق الذي برز بين خصوم العراق وانصاره في ازمة الخليج.

وقال ايضا: «ندعو الى تقوية مؤسسات الجامعة العربية واحداث اصلاح في ميثاقها بما يؤدي الى تقويتها».

واضافة الى السعودية ومصر لا يقيم العراق علاقات دبلوماسية مع سوريا التي شاركت في التحالف المعادي للعراق. وتعود القطيعة بين دمشق وبغداد الى مطلع الثمانينات اثر اندلاع الحرب بين ايران والعراق.

ومنذ وقف الاعمال العسكرية في الخليج ضاعف العراق مبادراته اتجاه الدول العربية في محاولة لتطبيع علاقاته معها.

■ اخبار في سطور ■

● كارلسروه (المانيا) - أوقف القضاء الالماني موظفا في وزارة الدفاع يشتبه بأنه كان واحد اهم عملاء «جهاز الامن الالماني الشرقي سابقا (شتازي) في «المجال العسكري» كما اعلنت محكمة كارلسروه الفدرالية (جنوب غرب).

● واشنطن - بدأ الاف عمال سكك الحديد الامريكيين حركة اضراب واسعة تهدد بشل اكثر من ثلث حركة نقل البضائع وتهدد بالاخلال بنقل الركاب. وبدأ نحو (٢٣٥) ألف موظف في شركات سكك الحديد اضرابهم صباح امس بعد ساعات من فشل المفاوضات الاخيرة.

● بلفاست (ايرلندا الشمالية) - اعلنت منظمتان بروتستانتيتان موالتان هما «اولستر فولنتير فورس» و«السنر فريدوم فايترز» امس وقفا لاطلاق النار ابتداء من ٢٩ نيسان الحالي عشية بدء المحادثات المتعددة الاطراف حول ايرلندا الشمالية.

● ليما - طالب اتحاد البيرو الطبي الحكومة باعلان حالة الطوارئ، على الصعيد الصحي في جميع انحاء البلاد حيث توفي (١٠٤٣) شخصا امس من بين ١٤٥ الفا مصابين بالكوليرا فيما بدأ الوباء يصل الى البلدان المجاورة تدريجيا. وكان الوباء ظهر في مرفأ شيمبوت شمال ليما في نهاية كانون الثاني الماضي.

العثور على فتاة جزائرية في السادسة من العمر مخنوقة في فرنسا

● غرينوبل (فرنسا) - «و.ص.ف» - شهد عيد الفطر مأساة، مساء يوم الثلاثاء في فوريب، وهي مدينة صغيرة في جبال الالب الفرنسية، على بعد (١٥) كم من غرينوبل، حيث اكتشفت جريمة قتل فتاة جزائرية صغيرة في السادسة من العمر واغتصابها على الارجح.

وقد عثر على سارة سهد، صباح امس الاول الاربعاء، في غابة على بعد مئتي متر من منزلها وفق ما ذكر مصدر موثوق به. وكانت شوهدت للمرة الاخيرة مساء الثلاثاء وهي تلعب في فناء منزلها. وتشير الشواهد الى انها تعرضت للاغتصاب لكن يفترض ان يؤكد التشريح ذلك.

وكانت سارة مع شقيقتها التوأم، اصغر تسعة اطفال لزوجين جزائريين. وقد ابلغ والدها العامل الشرطة عن اختفاء ابنته وبدأ رجال الاطفاء البحث عنها نحو منتصف ليل الثلاثاء/ الاربعاء ولم يعثروا عليها سوى صباح امس الاول.

نزاهة نموذجية

● لندن - «و.ص.ف» - اطلقت صحيفة «ديلي ميرور» الشعبية، امس الخميس، على ليس كارتر، العامل في اصلاح الطرقات في برمنغهام (وسط) لقب «ازه رجل في بريطانيا» لاعادته حقيبة وجدها في الشارع تحتوي على مجوهرات ومبلغ ستة الاف جنيه استرليني (١٢ الف دولار) الى صاحبها.

لكن الصحيفة، التي خصصت صفحتها الاول لهذا الحدث، اسفت لكون الاستقامة لا تجزي صاحبها اذ ان صاحب الحقيبة، الذي يملك «سوبر ماركت»، لم يعط العامل سوى عشرة جنيهات «ليشتري كأسا من الجعة» !

وبطل الحادث أب لثلاثة اطفال ويكسب في الاسبوع ١٥٠ جنيها استرليني (٣٠٠ دولار) وهو لم يأخذ عائلته لتمضية العطلة منذ ثمانية عشر عاما.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ نيسان ١٩٩١ الصفحة ٤

غداً السبت:

اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو

● امام الاجتماع تحديات لا تحتمل التأجيل في مواجهتها واهمها: احتياجات التعليم العربي، والازمة المالية المستديمة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - يعقد في الثانية من بعد ظهر غد السبت، الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية. وامام الاجتماع هذه المرة تحديات لم يعد ممكنا الالتفاف حولها ولا تفادي مواجهتها. ففيه سيبحث المجتمعون قضيتين رئيسيتين مزمنتين. الاولى: احتياجات التعليم في الوسط العربي. والثانية: الازمة المالية المستديمة والتلاعب الحكومي لمنع حلها.

ويجري بحث القضية الاولى بمبادرة من لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي التي انتبهت في اجتماعها الاخير يوم ٩١/٤/٤ الى محاولة وزير المعارف زبولون هامر تمرير «خطة خمسية لتطوير التعليم في الوسط العربي» دون العودة الى هذه اللجنة المنبثقة عن لجنة الرؤساء. كما انتبهت الى الدعوة الشخصية التي وجهها هذا الوزير الى رؤساء السلطات المحلية العربية للقاء به يوم الاثنين القادم لاطلاعهم على الخطة المذكورة وحذرت منها.

وجدير بالتذكير ان وزير المعارف الحالي كان وزيرا للمعارف ايضا في العام ١٩٨٠. وكان قد اقر خطة لتطوير التعليم العربي في ذلك العام نفسه صاغتها آنذاك لجنة مشتركة من مسؤولي الوزارة ولجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي (التي انبثقت عن مؤتمر التعليم العربي الاول ولجنة الرؤساء). تلك الخطة التي كان مداها سبع سنوات واستهدفت انهاء كل النقص القائم في ابنية المدارس (١٢٠٠) غرفة صف.

ولكن تلك الخطة توقفت بحجة التغييرات في الحكومة وخروج زبولون هامر من الحكومة.

فلماذا وبعد اضاعة احد عشر سنة لم يعد الوزير هامر الى لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي لوضع الخطة الجديدة؟!

ذلك لان لدى حكومة اليمين الحالية خطة لتجاهل وانهاء وجود الاطر التي اقامها المواطنون العرب لمكافحة سياسة التمييز القومي، وفي مقدمتها لجنة الرؤساء وما ينبثق عنها.

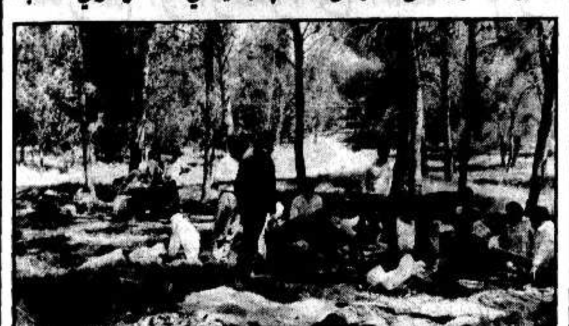
ان معالجة الازمة المالية في السلطات المحلية العربية من قبل الاوساط الحكومية، خلال الاشهر الاخيرة، هو برهان آخر على وجود الخطة الحكومية المذكورة.

لقد انقضت سنة ونصف السنة منذ توقيع اتفاقيات جدولة الديون ما بين السلطات المحلية العربية وبين البنوك باشراف وزارة الداخلية. ولكن هذه الاتفاقيات لم تنفذ وبأمر من وزير المالية. فاستمرت السلطات المحلية العربية تتخبط في ازمتها المالية المستديمة. وفي مطلع السنة الجارية، واذ بلغ السيل الزبى وقررت السلطات المحلية العودة الى اجراءاتها الاحتجاجية، بدأ الوزير دفيد مغين (المكلف بالشؤون العربية) ومستشاره (اليكس بلاي) بدعوة رؤساء السلطات المحلية العربية الى لقاءات خاصة ومن وراء ظهر لجنة الرؤساء (آخرها في اواسط آذار الماضي) وبتنسيق مع قيادة مركز السلطات المحلية. وبعد كل لقاء كانت وسائل الاعلام الرسمية تنشر الوهم وكأن الوزير حل الازمة. بينما كان كل المبلغ الذي حرروه من وزارة الداخلية ٨,٥ مليون شيكل (في مطلع آذار الماضي) من اصل ٢٩ مليونا (الديون المستعجلة للسلطات المحلية العربية). وما حرروه كان من حساب الهبات المتبقية على وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية عن السنة المالية ١٩٩٠ وعلى حساب الهبات التي ستخصص في السنة المالية الجديدة ١٩٩١. وفي لقائه الاخير برؤساء السلطات المحلية العربية (اواسط آذار الماضي) اعلن الوزير دفيد مغين ان ٦,٥ مليون شيكل ستحرر حتى نهاية آذار (الماضي). ولكنها لم تحرر حتى الآن. واعلن ايضا انه قدم لوزارات الداخلية والمالية والاسكان خطة مالية لحل ازمة السلطات المحلية العربية ولجسر الهوة القائمة بينها وبين زميلاتها في الوسط اليهودي. وقال آنذاك: انني لا اطرح امامكم تفاصيل هذه الخطة... ولكن اعلموا انني قدمتها!!

كيف قدمها؟! مع من تشاور؟! لماذا لم يعرضها على لجنة الرؤساء؟! كلها اسئلة تؤكد الاجابة عليها وجود خطة حكومية ليس لانهاء التمييز القومي تجاه السلطات المحلية العربية، وانما لانهاء وجود تنظيم رؤسائها وقياداتها (لجنة الرؤساء) - اي وسيلتها في الكفاح لاسقاط سياسة التمييز.

هذه هي حسابات حكومة اليمين المعنة في سياسة التمييز القومي. اما السلطات المحلية العربية وجماهيرها فلها حسابات اخرى، معاكسة، يلخصها الشعار الذي اطلقته منذ سنوات «مساواة ولا اقل من المساواة». وكل الالاعيب والاحباطات لن تثنيها عن وحدتها في الكفاح من اجل تحقيق هذا الشعار.

هدموا معلول على الارض.. لكنها باقية في الذاكرة وفي القلب!



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما في كل سنة، في ذكرى يوم الاستقلال، انطلق المئات من اهالي معلول اللاجئين في الناصرة ويافة الناصرة، امس الخميس، الى قريتهم ليقضوا يوما كاملا على اراضيها واطلالها.
لقد هدموا معلول على الارض، لكنها بالنسبة لاهلها باقية في الذاكرة وفي القلب. يتناقلون ذكرياتها الطيبة جيلا بعد جيل. (اقرأ التقرير على الصفحة الاخيرة من ملحق هذا العدد).
في الصورة، عائلة معلولية. وقد انضم اليها عدد من الاصدقاء النصراويين، وبينهم نائب رئيس البلدية، الاستاذ سهيل فاهوم (الاول من اليمين).
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

على اثر تزايد عمليات التسلل من الاردن ومقتل مزارع واصابة جندي بجراح خطيرة

وزير «الامن» الاسرائيلي يحذر الاردن!

● ويقول: علينا اتخاذ الاجراءات التي تفرض نفسها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير «الدفاع» الاسرائيلي موشيه ارنس، امس، الاردن من استمرار عمليات التسلل انطلاقا من اراضيه بعد مقتل مدني اسرائيلي امس الاول الاربعاء.

وقال ارنس للاذاعة الاسرائيلية «اشرنا مرارا بوضوح الى الاردنيين الى ان عمليات التسلل الارهابية لا يمكن التسامح بها. فاما ان الرسالة لم تسمع جيدا في عمان او ان السلطات الاردنية غير قادرة على ان تفعل شيئا».

واضاف «وفي الحالتين علينا اتخاذ الاجراءات التي تفرض نفسها». وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير من جهته للاذاعة انه من الممكن التوصل سريعا الى اتفاق مع الاردن لوضع حد لعمليات التسلل.

وكان مواطن اسرائيلي من كيبوتس «نيفي اور» قتل وجرح ثلاثة اشخاص آخرين، امس الاول، على يد احد افراد مجموعة مسلحة نجحت في التسلل الى اسرائيل على بعد عشرة كيلومترات من جنوب بحيرة طبريا. وقتل احد المهاجمين بعد عمليات مطاردة.

وكان مسلح تسلل الى اسرائيل من القطاع نفسه ليل الاثنين/ الثلاثاء بعد ان اصاب جنديا اسرائيليا بجروح خطيرة.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان مسلحا تسلل من الاردن الى الضفة الغربية اصيب، امس الخميس، بجروح خطيرة بعد ان فتح النار على دورية اسرائيلية.

وتجدر الاشارة الى ان حادث التسلل هذا هو الثالث في غضون اسبوع الى الاراضي الخاضعة تحت السيطرة الاسرائيلية والعاشر منذ مطلع العام.

ووقع الحادث عند الساعة ١٦,٣٠ بالتوقيت المحلي قرب جسر اللنبي على نهر الاردن عندما فتح الرجل النار من بندقية هجومية من طراز «ام ١٦» قرب حافة نهر الاردن فاسر بعد تبادل لاطلاق النار، ثم نقل الى مستشفى اسرائيلي.

واشار المصدر نفسه الى ان المهاجم كان يرتدي ملابس مدنية ويحمل اوراقا عسكرية اردنية.

خلال الاجتماع الشهري الدوري:

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالاستجابة لمطالب المجالس المحلية في القرى الدرزية

● توجيه التحية الى رؤساء المجالس المحلية على قرارهم الاضراب والتظاهر في بداية الشهر القادم من اجل تحصيل الحقوق ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الشهري الدوري، عشية عيد الفطر السعيد، في الرامة بحضور النائب محمد نفاع، وقدم البحث ولخص النقاش رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي. ونوقشت عدة قضايا تهم الجماهير في قرانا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● الاحتجاج على التحرك الاستعماري الرجعي الدائر حاليا ضد السلام باسم السلام.

● الاحتجاج على التآمر على شعوب المنطقة عامة وعلى الشعب الفلسطيني خاصة وعلى قيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف. والمطالبة باشراك هذه القيادة في اي حل وباقامة الدولة الفلسطينية عن طريق المؤتمر الدولي وليس الاقليمي.

● تحية جماهير الشعب الفلسطيني على صمودها الاسطوري وتضحياتها واستمرار انتفاضتها المباركة. وتقرر مجددا تصعيد التضامن المادي والمعنوي معها.

● تحية رضوان ابو عياش ورفاقه الذين اطلق سراحهم والمطالبة باطلاق سراح آلاف سجناء الحرية الباقين القابعين في سجون الاحتلال.

● الاحتجاج على الاقامة الجبرية البيتية المفروضة على الشاب سلمان فخر الدين من مجدل شمس السورية المحتلة منذ بداية السنة والمطالبة بالغائها، وبايقاف الاعتداءات الاحتلالية الاستفزازية على الاهل في الجولان المحتل.

● استنكار اعتقال المحامي كمال حسون والشاب عدي نفاع والعديد من غيرهم رافضي الخدمة في الجيش الاجباري والاحتياط والمطالبة باطلاق سراحهم.

● تحية وتأييد لرؤساء المجالس في القرى العربية الدرزية في اعلانهم الاضراب والتظاهر في بداية الشهر القادم لتحصيل الحقوق التي لم بعد من الممكن الصبر على ضياعها والمطالبة بالاستجابة لجميع مطالبهم العادلة، وتنفيذ القرارات والوعود العديدة بشأنها.

● مطالبة السلطات بالاستجابة لمطلب اهالي ساجور العادل باقامة مجلس محلي مستقل حيث ان عدد السكان ٣٠٠٠ بينما قرى عديدة يهودية وعربية اصغر من ساجور لها مجالس محلية.

● استنكار متاجرة السلطة ووزارة الاديان بقضية تعيين القضاة وحل هذه القضية عاجلا حتى لا تبقى وسيلة لتشغيل الناس ببعضهم.

● معايدة كل الطوائف بأعياد الفصح والبيسح والفطر واول ايار وزيارة النبي شعيب عليه السلام واصدار النشرة الدرزية للجنة المبادرة وتسميتها «حطين» هذه المرة.

● الاحتجاج على البطالة المتزايدة للعاملين في اسرائيل وعلى قلة التصنيع في قرانا خاصة، والاحتجاج على استغلال الهجرة المكثفة للاستيطان في المناطق المحتلة ولنهب اراضينا الباقية ولمضايقة عمالنا.

لجنة العمل البرلمانية تبحث خطة فصل (١٥٠٠) عامل من الصناعات العسكرية

● رئيس بلدية كريات شمونة: اغلاق المصنع يعرض المدينة برمتها لخطر الاغلاق ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، هذا الاسبوع، جلسة لبحث الخطة التي تقضي بفصل ١٥٠٠ عامل من الصناعات العسكرية وبضمنها اغلاق مصنع في الناصرة العليا يشغل ٤٥٠ عاملا.

حضر الجلسة ممثلون عن العاملين ومدير عام وزارة «الامن» ورئيس بلدية «كريات شمونة» بروسبير عزران، الذي صرح بأنه اذا تم اغلاق المصنع الذي يشغل ١٦٠ عاملا، وهو اكبر مصنع في كريات شمونة، فعندها ممكن اغلاق المدينة كلها.

هذا واتهم ممثلو العمال وزارة الاسكان بتجاهل ازمة العمال والمصانع بشرائها البيوت المتنقلة (كرفانيم) من الخارج، وفي الوقت الذي تستطيع هذه المصانع تزويدها بها وتشغيل ٨٠٠ عامل في هذا المجال.

وشاركت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي في الجلسة، حيث وجهت الاتهام للحكومة التي تقف عاجزة عن لجم زيادة نسبة البطالة في البلاد وتوفير اماكن العمل في مدن التطوير. واشارت غوجانسكي الى انه في «كريات شمونة» ومنطقتها لا تستغل المصانع سوى ربع قدرتها الانتاجية وتشغل ستة آلاف عامل فقط، وعليه يمكن للحكومة ومن خلال استغلال ما هو قائم من المصانع مضاعفة عدد العاملين في هذه الصناعات. لكن الحكومة تدعي بأن المشكلة هي «الافضلية والنجاعة الاقتصادية»!!

واضافت النائبة غوجانسكي، ان الحكومة، في قرارها تخصيص ميزانية للاستيطان في الاراضي المحتلة بلغت مليارين شاقل، لم تسأل عن النجاعة الاقتصادية، وعليه فان قرار الحكومة هو قرار سياسي، تفضل فيه الاستيطان على دعم الصناعة والتصنيع في مدن التطوير، وتعمل بشكل مدروس على تصفية المصانع والشركات التي تعمل بصورة منظمة وتوفر ظروف عمل واجور ملائمة نسبيا لعمالها، وتشجع شركات مقاولة ومشغلين غير منظمين في البلاد وتفضل استيراد المنتوجات والصناعات من الخارج بدل ان تشجع الصناعات والمنتوجات المحلية.

مساء غد في «تسافتا - حيفا»

لقاء مفتوح مع فيصل الحسيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام مساء غد السبت في حيفا لقاء مفتوح مع الشخصية الفلسطينية الوطنية فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

وسيعقد اللقاء في الساعة الثامنة والنصف مساء في قاعة نادي تسافتا (جادة هنسي رقم ١٢٤، على جبل الكرمل قرب «حديقة الام») ويتولى عرافته دوف تشرنوبرودا.

وجاء في الدعوة المفتوحة الى هذا اللقاء بأن هذا هو الظهور العلني الاول لفيصل الحسيني امام جمهور اسرائيلي منذ تفجر ازمة الخليج.

نداء المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اصدر المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في الطيرة نداء خاصا للسواقين، عشية عيد الفطر، دعاهم الى «التروي والتأني والحذر في قيادة سياراتهم «لكي لا ينغصوا على اهاليهم لحظات سعادتهم وايام فرحهم بالعيد ويحولوها الى احزان واتراح».

وتوجه النداء الذي وزعه معظم اعضاء المجلس في الطيرة، بشكل خاص الى «الشباب الذين يحلو لهم ان يركبوا في ايام العيد، التراكتورات والسيارات المستأجرة او الخاصة بالا يسرعوا في السرعة التي تصل حدا لا يطاق حين يقوم اصحابها باعمال بهلوانية تعرض حياتهم وحياة الآخرين للموت».

واعتبر النداء المحافظة على ارواح الناس جزءا من الوطنية التي هي «الشعور بالانتماء للاهل والناس» الذين يعيش السائق معهم وبينهم. كما ناشد الاباء والاهل «المحافظة على فلذات اكبادهم ورصد تحركاتهم وارشادهم وان يحذروا ايضا من اللعب في الشارع والطرق وخصوصا راكبي الدراجات».

■ دعوة ■

رابطة الطلاب الجامعيين والاكاديميين في طمرة تدعو الجمهور لحضور الندوة العامة حول ازمة الخليج وتأثيرها على القضية الفلسطينية.

ضيوف الندوة:

● فيصل الحسيني ● د. سعيد زيداني ● وشخصية من الجولان المحتل
وذلك غدا السبت ٩١/٤/٢٠ الساعة الرابعة مساء في قاعة المركز الجماهيري في طمرة.

الدعوة عامة

شمعون بيرس، في البرازيل:

لا اهمية، الان، لتحديد مستوى مؤتمر السلام وانما المهم هو البدء في المفاوضات!



● برازيليا - «و.ص.ف» - دافع زعيم حزب «العمل»، عضو الكنيست شمعون بيرس، عن فكرة عقد مؤتمر فوري للسلام في الشرق الاوسط.

وقال بيرس، الذي يقوم بزيارة رسمية لمدة اربعة ايام الى البرازيل لتنمية التبادل الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بين البلدين، انه «لا يجب تفويت الفرصة المتاحة حاليا لعقد مؤتمر سلام حول المسألة الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي».

واضاف بيرس، في مؤتمر صحفي، انه لا اهمية الان لتحديد مستوى المؤتمر وهل يجب ان يكون اقليميا برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ام دوليا برعاية الامم المتحدة مشيرا الى ان «المهم هو البدء في المفاوضات».

ودافع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق عن فكرة «الارض مقابل السلام» وذلك «لان المشكلة ليست مشكلة اراض وانما مشكلة اشخاص واننا لا نريد التحكم بهؤلاء الاشخاص».

واعرب بيرس عن امله الكبير في ان يحال قرار التنازل عن اراض الى الكنيست او الى الشعب الاسرائيلي.

ورأى بيرس ان خمسين في المئة من الاسرائيليين يؤيدون هذا الموقف. وكان بيرس وصل، امس الاول الاربعاء، الى البرازيل قادما من بوينس ايرس.

وفد تضامني من لجنة المبادرة الدرزية مع عدي محمد نفاع

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي بزيارة تضامنية الى عائلة رافض الخدمة الاجبارية عدي محمد نفاع والتقوا مع والديه واعربوا عن استنكارهم لاستمرار اعتقاله، وفي الوقت نفسه حيوا موقفه وموقف والديه الرافض للخدمة الاجبارية لدوافع انسانية وقومية.

شاحنة اغاثة من جمعية الهلال الشفاعمرية الى الاشقاء في فلسطين المحتلة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت جمعية الهلال الشفاعمرية شاحنة كبيرة من المواد الغذائية الى الاهل في الضفة الغربية المحتلة.

وقد سلمت الشاحنة الى اعضاء لجان الطوارئ، في القدس حيث يتم توزيعها على مخيمات اللاجئين في منطقة رام الله. وقد رافق الشاحنة وفد من اعضاء جمعية الهلال الشفاعمرية. والتقى الوفد مع اعضاء لجان الطوارئ، واستمع الى كلمة من مسؤولي اللجان حول الوضع الصعب الذي تعاني منه مخيمات اللاجئين بسبب الحصار ومنع العمال من العمل داخل اسرائيل.

والجدير ذكره ان جمعية الهلال الشفاعمرية جمعت اموال الزكاة من المسلمين في شفاعمرو لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة.

كما قام الوفد من جمعية الهلال بزيارة السيد رضوان ابو عياش للتضامن معه.

وكانت جمعية الهلال الشفاعمرية قد ارسلت يوم الخميس الماضي بمناسبة ليلة القدر باصا مجانيا لحاجات شفاعمرو للصلاة في جامع الاقصى.

اغاثة لمنطقة جنين من لجنة المبادرة الدرزية و«خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية و«خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» بتقديم اغاثة طبية واغذية وملابس الى بلدة قباطية وبعد، وعقد لقاء مشترك مع القوى الوطنية في مركز الرعاية الصحية في يعبد.

وتحدث في اللقاء الشاعر نايف سليم نيابة عن الوفد المشترك، وتحدث عن المحليين د. محمد فارس حامد.

ثم انتقل الى قباطية والتقى القوى الوطنية هناك. وفي مجرى النقاش تقرر تنظيم وفد يهودي عربي من قبل «خط احمر» سيزور قباطية في الاسابيع القادمة.

واتضح للوفد ان هناك نقص فظيع في الادوية والاجهزة الطبية والحليب للاطفال.

وتوجه المحليون بطلب اغاثة مستعجلة في هذه المجالات.

الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث
التابعة للمركز الثقافي البلدي - الناصرة

تعود لعرض برنامجها

موال

وذلك يوم غد السبت ٩١/٤/٢٠ الساعة الثامنة مساء على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة.
تباع التذاكر على بوابة المركز الثقافي

يتسحاق مردخاي :

اسرائيل ستواصل دعم مرتزقتها في جنوب لبنان !

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - اكد القائد الجديد للمنطقة العسكرية الشمالية، الجنرال يتسحاق مردخاي، ان اسرائيل «ستواصل دعمه ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها.

وفي تصريح لاذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» العميل حذر مردخاي من «اي محاولة للتعرض لامن» المنطقة التي تسيطر عليها هذه الميليشيات في جنوب لبنان. وكان مردخاي يتحدث اثناء زيارة له قام بها بمناسبة عيد الفطر برفقة قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد، الى منطقة «الحزام الامني» التي تقيمها وتحتلها اسرائيل في الجنوب.

وقال مردخاي: «ان اي اضرار بأمن المنطقة الحدودية هو اضرار باسرائيل وسنمنع اي كان ان يطاول القدس بطرق غير مشروعة»!! واعرب عن امله في ان تكون هذه المنطقة «جسرا للسلام بين لبنان واسرائيل»!!

وجاء موقف مردخاي هذا في وقت تعمل الحكومة اللبنانية فيه على حل الميليشيات «اللبنانية وغير اللبنانية». وقد ربط بعض الميليشيات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية تسليم سلاحه بتجريد «جيش لبنان الجنوبي» واكد انه سيواصل مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

اسرائيل تقترح الغاء اجراءات التأشيرة مع المجر

● بودابست - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء المجرية ان وفدا اسرائيليا برئاسة وزير السياحة، جدعون بات، اقترح على المجر الغاء اجراءات التأشيرة بين الدولتين لتسهيل تطوير السياحة.

واشار الوزير الاسرائيلي الى ان اربعين الف سائح اسرائيلي زاروا المجر في العام ١٩٩٠ مقابل نحو اثني عشر الف مجري زاروا اسرائيل. واضاف: «مع القليل من الجهد يمكن مضاعفة هذه الارقام ثلاث مرات» مشيرا الى ان المجر يجب ان تستفيد من «صورتها الجيدة في الغرب»!

واتفق بات، من جهة اخرى، مع وزير الصناعة والتجارة المجري، اكوس بود ي، على ضرورة تبادل الخبراء وتأهيل الاختصاصيين السياحيين المجريين في اسرائيل. وقد تم توقيع اتفاق تعاون سياحي بين الجانبين، أمس الخميس، في بودابست.

يذكر ان المجر كانت منذ سنوات طويلة اول دولة شرقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل. وهي تشكل محطة لليهود السوفييت المتوجهين الى اسرائيل.

ومن المقرر ان يقوم رئيس الوزراء المجري، جوزف انتال، بزيارة رسمية الى اسرائيل في منتصف ايار المقبل.

رغم عدم تقديم اية شكوى:

الشرطة تقدم مواطنا من ام الفحم الى المحاكمة بتهمة «الاعتداء على زوجته»!!

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في الخضيرة في قضية غريبة متشابكة كاد صدور الحكم فيها ان يؤدي الى مأساة حقيقية. فقد حكمت المحكمة على مواطن فحماوي (٥٠ عاما - الاسم محفوظ في ملف التحرير) بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وذلك بتهمة قيامه بالاعتداء على زوجته قبل سنتين وكسر ساعدها.

والزوجة، التي عادت الى بيت زوجها وعاشت واياه عيشة طبيعية منذ ذلك الوقت، حتى انها اصبحت حاملا في هذه الفترة، لم تقدم الشكوى، وانما الشرطة هي التي فعلت ذلك اثر توجه الزوجة الى المستشفى.

وقد ذهب الزوج والزوجة، معا، الى المحكمة. وعند صدور القرار الحتمي على الزوج، بينما الصدمة ادت الى اتيان المخاض للزوجة الحامل. فاستدعت المحكمة، على الفور، سيارة اسعاف اولي قامت بنقلها الى المستشفى. وهناك ولدت طفلا سليما.

ويقبع الزوج، حاليا، في السجن.

محطة ديلك كفرياسيف
بادارة نقولا شحادة
هواتف: ٩٦٧٩٨٤ - ٠٤/٩٦١٥٧٠
وقود... غسيل... وتشحيم
نتقدم لجميع الطوائف بأحر التهاني بمناسبة الاعياد المجيدة والمباركة.
وكل عام وانتم بخير

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس جلجولية المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى اولاد الفقيد والى عموم عائلة منصور في الطيرة بوفاة عميدهم المرحوم

الحاج صويلح منصور
(ابو فيصل)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

توفيق خطيب
رئيس مجلس جلجولية المحلي

■ نعي ■

ننعى بمزيد الحزن والاسى الاخ العزيز
محمود خضر عاصي

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٤٨ عاما. كما ونتقدم بأحر التعازي الى زوجته وابنائه واخوانه وجميع آل عاصي واقربائهم.
للفقيد الرحمة ولذويه حسن العزاء.

منجد محسن عسلي والعائلة
كفرقرع

كلية عيمق يزراعيل على اسم ماكس شطرن
تعلن عن بدء التسجيل للدورات التالية:

الدورة الاولى:
لمعلمات روضات الاطفال (حضانة) تحصل فيها المشتركة على شهادة معترف بها من اجل التأهيل في وزارة المعارف.

الدورة الثانية:
بالاشتراك مع المدرسة اللوائية للعاملين في الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي فرع حيفا تحصل المشتركة في نهاية الدورة على شهادة (مربية مؤهلة) تقبل للدورة كل من تشتغل في روضات اطفال حتى ان لم تحمل شهادة بجروت.

الدورة الثالثة:
تعليم خاص.
تقبل للدورة الاولى والثالثة حاملة شهادة بجروت الدورات (٥٠٠) ساعة ولمدة سنتين.
يستمر التسجيل حتى ٩١/٥/٣١.
يتم التسجيل في مكاتب الكلية عند السكرتيرة (لاشا) ايام الاحد حتى الخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.
للتسجيل يرجى احضار رسوم (٥٠ ش.ج) وشهادات بجروت وشهادة من مكان العمل.
للاستفسار تلفون: ٠٦/٥٩٢٣٦٢


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ١٩ نيسان ١٩٩١

معسكر انصار.. رقم (٥)

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

الحركة في معسكر العمال – "انصار – ٥" لا تتوقف. منذ الرابعة فجرا، ساعة وصولنا، وحتى السابعة صباحا.. تدفق اليه الوف العمال. وكانت السيارات الاسرائيلية تحضر بالعشرات.. فتبتلع بداخلها فرق العمال بلا نهاية. واضافة الى تلك الفرق، كان يهجم على كل سيارة عشرون و "ثلاثون" عاملا آخر يسألون الخواجا اذا كان يريد عمالا آخرين. فان قال: "نعم".. كنت تشهد حربا بين العمال: "انا قبلك". "انت جئت الآن". "انت اشتغلت امس". "انا لم اشتغل منذ شهرين". "برقبتي عشرة اولاد..".

كانت تلك ثلاث ساعات فقط. لكننا شعرنا ان الارض اكملت، خلالها، دورتها حول الشمس. بدأنا عندما كان الظلام دامسا.. فلا يقوى المرء على رؤية أصبع يده. وانتهينا عندما كانت الشمس قد فرشت اشعتها على كل جنبات المعسكر. وامامنا مئات العمال الذين لم ينجحوا في الذهاب الى العمل، فبقوا ينتظرون الامل الاخير. لعل صاحب العمل يأتي في آخر لحظة. وان لا.. فعليهم العودة الى بيوتهم خائبي الرجاء.

قد يكون عدد الذين مروا في هذا المعسكر اليوم ثلاثة او اربعة الاف عامل وعاملة. بينهم الرجال والنساء، الكبار والصغار، الرجال المعافون واولئك العاجزون. الكل يبحث عن لقمة الخبز، التي تركض امامه.

يحرق القلب بوجه خاص اولئك الفتية الصغار، والقصة معروفة لكل واحد: "والدي في السجن وانا كبير اخوتي ومعيلهم الوحيد". وتسمع ايضا.. "والدي شهيد".. او "مريض" او حتى "والدي يعمل في الخليج واصبح هو الذي يحتاج الى الدعم"..

ووجدنا عشرات العمال الذين يحملون شهادات اكاديمية. المهندس والمعلم، وحامل "الليسانس" في الزراعة او اللغة او التاريخ الخ.. كل واحد منهم يتمنى ان يقبله صاحب العمل اليهودي كعامل بناء او صيانة او نظافة..

*** .. والنساء العاملات ***

وفي الطرف الشمالي من المعسكر، لدى المدخل الاسرائيلي، وجدنا مجموعة من النساء المحجبات اللواتي افترشن الارض مقعدا، فجلسن في صف واحد. ظروفهن شبيهة بظروف الفتية الذين اضطروا الى خوض غمار العمل حتى يوفروا لقمة العيش لبقية افراد العائلة.

ام علي، عائشة محمد ابو زايد عمرها اربعون عاما، وهي ام لستة اطفال. "زوجي مريض، وقد فقد القدرة على العمل منذ ثلاث سنين". العمل الوحيد المتاح لها هو التنظيف. يأتي صاحب العمل بسيارته ويأخذ عشر عاملات. من المفروض ان يأتي في كل يوم، "لكنه، منذ ٣ ايام، لم يصل لاخذنا. ان شاء الله يأتي اليوم، ربنا لا يخيب عائق"..

الاجر الذي تتقاضاه كل واحدة منهن لا يتعدى ثلاثين شيكل في اليوم. وام علي لم تقبض اجرها منذ شهر.

النساء العاملات لا يحتجن الى تصاريح خروج من قطاع غزة. فحتى الان لا يشكلن خطرا على الامن. ومن الاسهل على اصحاب العمل تشغيلهن. فالاجرة قليلة. ولا حاجة لدخول المسيرة البيروقراطية المنوطة بإصدار التصاريح.. والتعامل معهن اسهل من حيث شروط العمل.

لكن نسبة النساء من العاملين لا تتعدى ٥٪ واصحاب الورشات لا يأخذونهن الا عندما يكون هنالك نقص بالايدي العاملة. "يأخذون عمالا من اليهود المهاجرين الجدد من روسيا، فاذا لم يجدوا.. يأتون لاخذنا". قالت ام علي.

وعندما سألناها عن الوضع عندما لا يأتي صاحب العمل وتضطر الى العودة الى البيت خالية الوفاض لم ترد. لقد جاء الجواب وحده بدمعة لؤلؤية سالت من عينيها. فغطت وجهها بكلتي اليدين وعادت لتجلس مع زميلاتها.

لحقنا بها لنلتقط صورة لها ولهن. فهرع ورا منا شاب ملتح صائحا "ممنوع تصوير النساء". وقبل ان تنطلق كلمة لمناقشته، هبت ام علي واقفة في وجه الكاميرا قائلة: "صور، وانشر الصورة كما تشاء". وقالت اخرى: "لعل النشر يفيدنا بشيء. لعل العالم ينظر ويقرأ.. ويعمل شيئا لتغيير هذه الحالة".. ثم تصدى عامل آخر لذلك الشاب وقال: "اذا كان يضايقك نشر صورة، يجب ان يضايقك اكثر نزول النساء الى العمل. تفضل.. دبر لهن المال فلا ينزلن الى العمل..". وكان ذلك موضوعا لنقاش بين الحاضرين فانسحبنا لمتابعة موضوعنا الاساسي.

*** مافيا.. ***

عندما كنا نقف في اية زاوية كان يتحلق حولنا عشرات العمال. وتبدأ الحلقة عادة برواية قصة معاناة احد العمال. فلا تعود هذه القصص تنتهي. فلكل واحد قضية. مشكلة.. شكوى. وربما مأساة.

ابشع موضوعين طرحا هنا يتعلقان في: * الاستغلال المرعب من طرف اصحاب العمل * ومطاردات دائرة ضريبة الدخل وغيرها من دوائر الاحتلال.

قصص الاستغلال تذكرنا بأساليب المافيا، حقا. ولا نقول ذلك من اجل تخفيف وطأة الاستغلال الرأسمالي المألوف ولا من اجل تضخيم الحقيقة ابدا. فما يجري هنا هو، بالاضافة الى الاستغلال المعهود، عملية نصب واحتيال وتوريط في ديون وغيرها من اساليب الربح القذر تعود بالدمار على مئات وربما الوف العمال الغزيين وعائلاتهم.

ان اصحاب العمل يعرفون تماما ظروف عمل وحياة اهل قطاع غزة. فمن لم يعرف عن هذه الاوضاع اليوم، من خلال تجربته واحاديثه مع العمال انفسهم، فانه يعرف ذلك من خلال الخدمة الاحتياطية او النظامية في الجيش. فمن المعروف ان العديد من الضباط العسكريين المتقاعدين اصبحوا مقاولي بناء في هذه الايام. ولقد اختار تشغيل هؤلاء، في هذه الفترة بالذات، وزير الاسكان ورئيس اللجنة الوزارية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد، ارئيل شارون. ففي هذه الاشهر تزدهر اعمال البناء والتطوير في البلاد، في سبيل بناء الوف المساكن لاستقبال المهاجرين اليهود الجدد. وشارون، صاحب التاريخ العسكري الحافل، له نظرة تقدير

● البقية على ص ٢ ●

* الاساليب التي يستعملها عدد من اصحاب العمل تذكر بأساليب المافيا. بالاضافة الى الاستغلال المألوف.. نجد السلب والنهب والخداع والتوريط.. لدرجة التدمير لعائلات عمالية فقيرة بائسة * القائمة السوداء للمقاولين [illegible] اسمين لمقاولين عربيين [illegible] وسيلة نهب بأيدي اصحاب العمل [illegible] اموال دولتهم.. على [illegible]

بقلم: نظير مجلي

٥٪ من القوى العاملة نساء.. استغلال فاحش!



● «زوجي مريض في البيت ولا يقدر على العمل. واولادي تسعة.. لا معيل لهم. لذلك خرجت الى العمل في لقط الحمضيات».

(تصوير: مصطفى البربار – خاص بـ «الاتحاد»)

التجويع هو سياسة مبرمجة..!




● هدفهم هو تيئيس عمالنا من اجل تمرير المؤامرة السياسية الكبرى: الرضوخ لارادتهم... الاستسلام ● مثلما يفتشون عن بديل لمنظمة التحرير يحاولون سلخنا عن النقابات الفلسطينية في تونس ●

● «تضييق الخناق على عمالنا لدرجة الركض اليائس وراء لقمة الخبز والتجويع هو سياسة مبرمجة». هذا ما قاله لنا نائب رئيس الاتحاد العام للنقابات في الضفة والقطاع، جورج حزبون، عندما عرضنا عليه الصورة التي تكونت لدينا بعد عودتنا من غزة.

«الهدف هو جعل الناس يائسين.. حتى يقبلوا بأي حل سياسي للقضية الكبرى. والمؤامرة لا تقتصر على حكومة اسرائيل وممارسات الاحتلال الاسرائيلي. ان الذين يعدون لتمرير المؤامرة على الشعب الفلسطيني يأخذون في حساباتهم قضية العمال والنقابات. ونحن في اتحاد النقابات نشم رائحة هذه المؤامرة من خلال العروض التي تقدم لنا بواسطة «النقابات الحرة» و«منظمة العمل الدولية» وغيرها. يحاولون الدخول في حديث مباشر معنا، بعيدا عن اتحاد النقابات الفلسطينية ومقره حاليا في تونس. يعرضون التوسط بيننا وبين الهستدروت. يعرضون علينا التفاوض معهم والتوصل الى اتفاقيات لمواجهة مشاكل عمالنا، بعيدا عن تونس. المهم ان نوافق على الابتعاد عن تونس. فمثلما يبحثون عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات يحاولون سلخنا عن النقابات الفلسطينية العامة من اجل حلول انفرادية ومطلبية بائسة».

«والطريق لتحقيق الهدف هو تحويل العمال الى قوة ضاغطة باتجاه اليأس. فعندما تكون الغالبية الساحقة منهم بلا عمل، واولئك الذين يتوجهون الى العمل يتعرضون لمثل ذلك الاستغلال البشع، سيضطرون الى البحث عن بدائل اخرى تغير الاوضاع. ويحلم مخطط تلك البرامج والمؤامرات بأن يكون اتجاه الضغط العمالي نحو الاستسلام واليأس والرضوخ لارادتهم.

«يحلمون كثيرا يا عزيزي. لكن احلامهم اكبر منهم. وقد تنقلب الامور باتجاه آخر. والضغط قد يولد الانفجار. وليس بالضرورة اليأس والاستسلام».

ذهب العامل الى صاحب العمل طالبا اجرته.. فكان الجواب:

اذا عدت الى هنا مرة اخرى ساستدعي الشرطة واقول انك صحت في وجهي.. "الله اكبر" ورفعت السكين!

● تتمة من ص ١ ●

خاصة للضباط، خصوصا الذين على شاكلته.

ومعروف ايضا ان كل مواطن اسرائيلي يؤدي الخدمة العسكرية الالزامية من ٢.٥ سنة (للاناث) الى ٣ سنين (للذكور). ثم بعد تسريحهم يخدمون في الجيش الاحتياطي لمدة شهر او اكثر في السنة، حتى سن الـ ٤٥ - . اي ان القسم الاكبر منهم مروا بهذا الشكل او ذاك على فترة خدمة في المناطق المحتلة. وعليه فانهم خبيرون في كل ما يدور في القطاع واروقة الحكم العسكري وانظمته واجراءاته وتعامله مع المواطنين. والكثيرون منهم يستغلون معلوماتهم وخبرتهم لخداع العاملين والنصب والاحتيال عليهم والايقاع بهم في مختلف المطبات والمصائب.. لدرجة ارتكاب جرائم بحقهم.

احدى ابرز الخدع واكثرها شيوعا هي ايقاع العامل في مشاكل مع ضريبة الدخل.

*.. اكتشفت انني مقاول *

الطريقة بسيطة، ومن كثرة شيوعها يبدو ان اصحاب العمل الكثيرين يقومون بممارستها.

العامل يشتغل اجيرا. لكن صاحب العمل يسجله مقاولا. ويدفع له مبالغ كبيرة بشيكات وهمية. اي ان العامل لا يقبض بيده سوى الاجرة. لكنه في سجلات ضريبة الدخل "يقبض" مبالغ طائلة. صاحب العمل يربح بهذه الطريقة بواسطة تبييض المال الاسود. اما العامل فلا يشعر بشيء.. الا حين تصله اخطارات الدفع من ضريبة الدخل.

العشرات من العمال الذين قابلناهم عانوا من هذه المشكلة وبلغت الديون لبعضهم عشرة الاف شيكل (حسب الرقم الذي يسجله صاحب العمل بالطبع).

والمشكلة لا تتوقف عند اخطارات دفع الضريبة. فمن يسجل مديونا في هذه الدائرة يفقد بطاقته الممغنطة وتصريح العمل. اي يقطع رزقه.

* اياد عوني الرقاتي من غزة التفاح (٢٣ عاما واب لولد واحد): "ابلغوني بأن قيمة الدين عندي ١٠ الاف شيكل. وانا اتفاوض معهم الان. والحمد لله انهم لم يصادروا الممغنطة مني حتى الان".

* متقال خضر من غزة التفاح ايضا (٤٢ عاما واب لـ ١٤ نفسا): "صاحب العمل سجل باسمي سيارة العمل. والسيارة احترقت وانتهى امرها. وصاحبها قبض ثمنها من التأمين. والان تقول الضريبة انني املك سيارة. ويسألونني من اين لك هذا؟ وماذا فعلت بتأمينها".

* حسن صبحي عبد الجليل من النصيرات. اخرج من جيبه اخطار الضريبة: "خذ، ور بنفسك". ونقرأ: المبلغ المطلوب ٩٧٩٠ شيكل. و "للتخفيف عنه" يطالبونه بدفع المبلغ على عشرة اقساط: "كل ما احصله من اجرة في الشهر لا يساوي اكثر من نصف هذا القسط.. وفي الضريبة لا يعترفون. الموظف هناك يتعامل كأنه رئيس جمهورية. لا يسمع. ولا يناقش، ولا يرحم".

* علاء عليان من دير البلح. عمره عشرون عاما. في السنة الماضية انهى الثانوية. ووجد مؤخرا عملا في ورشة بناء في تل ابيب: "فجأة وجدت نفسي مقاول عمار. احصل الف شيكل بالقوة في الشهر والضريبة تطالبني بدفع عشرة الاف شيكل".

ووجدنا مقاولا حقيقيا.. تحول الان الى عامل، رفض الكشف عن اسمه لان له دينا على شركة بناء اسرائيلية ويخشى اذا نشر اسمه ان تلاحقه الضريبة وتصادر ماله: "في احدى المرات وصل عدد من العمال الذين يعملون عندي ١٢٠ عاملا. والان اصبحت عاملا حتى اعيل اولادي. الضريبة هي التي دمرتني. لقد اشتغلت في عدة شركات اسرائيلية، في البناء. بعضها دفع بشكل منظم لخصم للضريبة ما تستحقه. وقسم منها دفع من تحت الطاولة لكي يخلي على الضريبة. لذلك الضريبة لا تعترف بتصريح الدخل الذي تقدمه. هم يسرقون الاموال من دولتهم ونحن ندفع الثمن. لقد بلغ ديني على احدى الشركات ٣٧ الف شيكل. ولانها غير مسجلة رسميا، الشركة لا تدفع".

– هل حاولت التوجه الى الشركة ومطالبتها؟

– حاولت مرة. قالوا لي ارجع بعد اسبوعين. ولكنني لا استطيع الخروج من غزة. فالسلطة اخذت البطاقة الممغنطة بسبب ضريبة الدخل. يطالبونني بدفع ستة الف شيكل. وهذا عدا عن ١٦٦٠٠ شيكل تطالبني بدفعها دائرة ضريبة القيمة الاضافية. حاولت ان اضحك عليهم. دفعت مبلغا محترما لاحد الاشخاص لكي يدبر لي بطاقة ممغنطة. لكنهم لم يعطوني تصريح خروج. فماذا العمل. اصبت بالجنون. اتصدق. انني اتعالج الان في عيادة طب نفسي. وهذا (اخرج ورقة من جيبه) تصريح رسمي بالامر..

*.. النصب والتهديد *

لم يصدف ان التقينا عاملا واحدا قبض كل ما يستحقه من اجرة من صاحب العمل. وكلهم قلقون على اموالهم.

احدهم يخبرنا انه كان شاهد عيان على قيام "مجهولين" بالاعتداء بضرب جنوني على زميل له في مكان العمل. "اعتقد انهم ضربوه بعد ان ذهب يطالب باسم العمال بالاجرة. لقد عملنا شهرين دون ان نقبض عليهما. وبعد الاعتداء، قبضنا معاش نصف شهر، وما زلنا ننتظر حتى الان بدون دفع".

اما القصة التي تقشعر الابدان فهي قصة ذلك العامل الذي حكى لنا قصته عدة اشخاص، بينما هو لا يحضر الى المعسكر ولا ينوي العمل في اسرائيل ابدا.

ذهب الى صاحب العمل وطالبه عدة مرات بأن يدفع الاجرة فرفض. وفي المرة الاخيرة قال له صاحب العمل: "لا اريد ان ارى وجهك هنا. فاذا صادفتك مرة اخرى سوف اتصل بالشرطة واخبرها انك صرخت في وجهي "الله اكبر" ورفعت السكين تحاول ضربي".

ويضيف: "من يومها لم يعد العامل الى هنا ابدا. وراحت اجرته. كلنا نخاف من مثل هذه الافتراءات. فيقدور كل صاحب عمل ان يستخدم هذا التهديد لينصب على عماله.

لقد سألنا العمال لائحة بأسماء اصحاب عمل لا يدفعون للعمال ويحاولون سلبهم اجورهم. وقد وجدنا في القائمة مقاولي بناء عربيين، احدهما من قرية قريبة من دبورية.

سألناهم اذا فكروا ذات مرة بالتوجه الى القضاء، او اية جهة رسمية تساعدهم على استرجاع حقوقهم، نعاج تصهم وعرق جبينهم: "لا اعتقد ان احدا فعل هذا. فصاحب العمل، خصوصا في هذه الظروف، قادر على الانتقام منا بكل الوسائل. ثم ان الجهات الرسمية التي تتحدث عنها، من يثق بها منا. هل تثق بها انت؟ الا تعرف كيف يهزون ضدنا في كل شيء؟!"

– ونقاباتكم، سألنا.

– "هذه ايضا مشكلة. فهم لا يعترفون بنقاباتنا. والهستدروت لا تعترف بنا. طاسة وضايعة"، قال احدهم.

وكان في المعسكر يومها النقابي بنيامين غونين لحدثنا عن كيفية بحث الموضوع في احدى اهم الاطر النقابية في الهستدروت: "لجنة التنسيق النقابية". قال: "ان اول رد فعل لقيادة الهستدروت على موضوع اغلاق الطرق امام عمال غزة والضفة وعدم السماح لهم بدخول اسرائيل الا ضمن القيود الجديدة كان الاستغراب من موقفنا. فعندما طرحت القضية امامهم وقلت انهم يقيمون معسكرات اعتقال استنكروا كلامي وقالوا: "هذا نظام ضروري للقضاء على العمل غير المنظم. فاليوم لا يمكن لأي عامل ان يعمل بشكل فوضوي مثلما كان في السابق". هذا هو موقف قيادة الهستدروت. اما عن المعسكر فانهم خرجوا بفكرة "انسانية". واعلنوا عن استعدادهم لبناء عرائش تقي العمال من الامطار واشعة الشمس!!

ونعرف فيما بعد ان ملف عمال المناطق المحتلة في الهستدروت هو اليوم بيد سكرتير نقابة عمال المعادن. وقد وقف حضرته في تلك الجلسة وقال: "لا يمكنني، وانا اعالج موضوع المعسكر، ان انسى ان من بين هؤلاء العمال قد يخرج شخص يحمل سكينا ويقتل يهوديا. خصوصا وان اول ضحية من ضحايا الطعن بالسكاكين كان عامل معادن"!؟

*.. ونحن في الف خير *

ان كل ما سبق ذكره يتعلق بمعاناة عشرة الاف عامل او اكثر قليلا من قطاع غزة المحتل. فما بالكم اذا قلنا ان هؤلاء العمال، بشكل عام، يعيشون في احسن حال؟!

اجل. هذا هو رأيهم ايضا. والسبب هو ان العمال الذين بقوا في بيوتهم وقراهم ومخيماتهم ومدنهم، يعيشون في وضع اسوأ: "نحن على الاقل نأتي في نهاية الشهر ببضع مئات من الشواقل. ولكن العمال الذين يبقون في البلد لا يجدون المال لشراء الحاجيات الاولية لهم ولاطفالهم. هناك عائلات تعيش في جوع دائم".

والحديث يدور عن حوالي ١٢٠ الف عامل. فكل المعاناة التي ذكرناها.. عن معسكر "ايتسار - ٥" تبدو صفرا امام ما يعانيه بقية العاملين القابعين بلا عمل ولا اجرة.. في القطاع. هؤلاء، يعيشون اليوم في اسوأ وضع اقتصادي مر عليهم في حياتهم.

● في الساعة السابعة صباحًا، ينتهي الأمل في الحصول على عمل في ذلك النهار. ومع ذلك فإن عددًا من العمال يستصعبون العودة الى البيت خالي الوفاض. فينتظرون.. لعلّ وعسى تعود عقارب الساعة الى وراء ويأتي صاحب العمل متأخرا.. فياخذهم الى حيث يجدون لقمة العيش (تصوير: مصطفى البهار – "الاتحاد")

.. طعن السكاكين ليس سببا!

*** حجة الاحتلال بأن اجراءات الكبت واقامة معسكر اعتقال للعمال هي حجة فارغة. فالسكاكين ليست المشكلة. والاجراءات الاخيرة هدفها سياسي * "وراء كل طاعن بالسكين قصة.. فاما كان ضحية للقمع واما كان شاهدا على جريمة احتلالية ***

الحجة الرسمية التي تذرعت بها سلطات الاحتلال لاغلاق اسرائيل في وجه عمال (الضفة) وقطاع غزة هي: ظاهرة الطعن بالسكاكين. هذه الظاهرة التي تعارضها منظمة التحرير الفلسطينية وكافة المؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع والشخصيات الوطنية من مختلف التيارات والاتجاهات.

وهي الحجة التي تتذرع بها السلطات الاسرائيلية امام الرأي العام المحلي والعالمي. وتلقى جراحنا آذانا صاغية والراها ملبئة بالماء على القالب.

حاولنا استطلاع آراء كل من قابلناه من العمال في معسكر "ايتسار - ٥" حول هذا الموضوع. وكانت الاجابات ملحلة ومقلقة. فلم نجد واحدا منهم يرفض او يتحفظ من عمليات الطعن بالسكاكين الا عندما ذكرناهم بأن ضحاياها هم على الغالب مدنيون من المسنين والنساء.. عندئذ تغيرت اللهجة بعض الشيء. لم يؤيدوا هذه العمليات. لم يقل احدهم انه مستعد للقيام بمثل هذه العمليات. لكن كل من سألناه ابدى تفهما لها ووجد لها تبريرا. وهذه بعض ردود الفعل التي سمعناها منهم:

– ماذا تتوقع من الناس. ان تهان وتجوع وتطلب وتظل ساكتة؟! لا يوجد اي شخص من اولئك الذين قاموا بعمليات الطعن الا ووراءه قصة. فاما انهم قتلوا له اخا او ابا او قريبا او صديقا. او انتهكوا حرمة بيته. او كان شاهدا على جريمة احتلالية اخرجته عن طوره..

– الحديث عن عمليات الطعن بالسكاكين وكأنها السبب في هذه الاجراءات هو مجرد تبرير سياسي لعين. فالاحتلال يريد اغلاق اسرائيل في وجهنا حتى نطلب منها ونرجوها ان تعيد فتح الطريق. تريد ان تفهمنا نعترف بأننا لا نستغني عنها وانها هي التي تطعمنا وتعيشنا..

– انا اقول ان عمليات الطعن بالسكين جاءت لاسرائيل من غيمة. فهي لم تعد قادرة على فتح الحدود مع الدولة الفلسطينية. وكانت تبحث عن اسباب لاغلاقها بدون اثارة المستوطنين وقوى اليمين الشريكة في الحكم. فوجدت هذه العمليات احسن ذريعة، خصوصا وانها تضرب بها عصافير اخرى.. مثل اظهارنا ارهابيين وكسب الرأي العام العالمي وايجاد الحجج لامريكا حتى تواصل مؤامراتها ضدنا وتكسب معها الدول العربية. ومع هذا انا لا اقول ان هذه العمليات هي من صنع ايد اسرائيلية.

– الطعن بالسكاكين هو مظهر واحد من مظاهر تفجر الغضب الشعبي. وما ينتظرنا من المستقبل اذا استمرت هذه الحالة.

– لا تصدق ان عمليات الطعن بالسكاكين هي من صنع شبان حزاب. وحتى الوزير (روني ميلو) الذي اعلن هذا لا يصدقه. والدليل انهم يسمحون ايضا لعزاب بالعمل في اسرائيل. لكن استمرار هذه الحالة قد يدفع اناسا متزوجين وحتى نساء الى اعمال مشابهة بدافع اليأس. فالاب الذي لا يجد القرش في بيته لاطفاله يغضب اكثر من العازب. وقد يكون رد فعله اقسى وأمر.

– الوضع السياسي يزيد الطين بلة. فالناس يراقبون الاحداث ويسمعون الاخبار.. ويعرفون ان جولات بيكر لن تؤدي الى نتيجة وانه متفق مع اسرائيل والزعماء العرب على حل بدون الفلسطينيين وبدون م.ت.ف. ولهذا فان الكثيرين مصابون باليأس ويقومون باعمال كهذه.

– الضرب بالسكاكين هو انذار للعالم، هكذا اعتقد. فالعالم ينسى القضية الفلسطينية او يتناساها. ويجب ان نذكره بها باستمرار.

– هل تحسب اننا نحب الطعن بالسكين. يا رجل.. نحن شعب عاطفي.. لو اننا نعيش معهم بسلام لكنا اعطيناهم قلوبنا. ولكن.. هل تعرف كيف يتعاملون معنا. تعال وادخل بيوتنا. فلا يوجد بيت واحد لم يقتحمه الجنود ويتركوا آثار تخريبهم فيه. لم يتركوا عائلة الا وحبسوا فردا من افرادها او اكثر.. وربما قتلوا وعذبوا. فماذا تتوقع ان يكون رد اليائسين؟!

عمال غزة في الخليج.. صاروا يطلبون دعمًا من الداخل..

*** مصادر الدخل الاساسية الثلاثة في قطاع غزة ضربت. وأصبح الوضع الاقتصادي في اسوأ حال في تاريخنا الحديث ***

● "قبيل حرب الخليج كان عدد عمال قطاع غزة العاملين في اسرائيل ستين الفًا يدخلون يوميًا ما يعادل ١.٥ مليون دولار. وكانت البيارات هي مصدر الرزق الثاني في الحياة الاقتصادية، ان كان ذلك بالنسبة للعمال او لأصحاب البيارات. وكان مصدر الدخل الثالث هو ما يرسله اهالينا العاملون في دول الخليج. أما اليوم فقد ضربت هذه المصادر الثلاثة"، هذا ما يقوله مراسل "الاتحاد" في غزة، مصطفى البهار، الذي يرصد ويوثق الاحداث في القطاع المحتل منذ عدة سنوات.

ويضيف: ".. فالمصدر الاول هبط الى السدس، وأقل من ذلك حتى. اذ ان عدد العمال انخفض من ٦٠ الفا الى ١٠ آلاف. وهؤلاء يقبضون اجورا تقل عن الاجور السابقة بقيمة النصف. وفي احسن الاحوال يدخلون للقطاع يوميًا ما لا يزيد عن ربع مليون شيكل. والمصدر الثاني، الحمضيات، انخفض دخله الى الثلث. وهناك خطر انهيار أكبر (راجع التقرير الخاص بهذا الموضوع في عدد "الاتحاد" يوم الاربعاء الاخير). اما المصدر الثالث، اي العمال في دول الخليج، فليس انه انتهى وحسب. إنما اصبح بعض اولئك العمال يطلبون دعمًا من ذويهم هنا في الداخل. ولذلك فان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة بات اليوم اسوأ من اي وضع عشناه في تاريخنا الحديث".

ويتابع ابو محمود، مصطفى البهار قوله: "هذا الوضع ينعكس اليوم بأقسى صوره في الانخفاض الحاد في القوة الشرائية في قطاع غزة. فالناس لا يملكون المال لشراء حاجياتهم. ولذلك نرى القوة الشرائية هبطت الى الحضيض. وجنبًا الى جنب، مع ذلك، انخفضت الأسعار بشكل مذهل، وربما من مشترين"

سالم جبران

هل يبنى استقلال شعب على خرائب شعب آخر؟!

احتفلت دولة اسرائيل، أمس، بيوم الاستقلال. في الشوارع والساحات العامة كانت هنالك احتشادات احتفالية. وعلى المباني العامة وعلى جوانب الشوارع وعلى السيارات اعلام اسرائيل، بأعداد كثيرة جدا. وبطبيعة الحال فان المؤسسة الحاكمة حاولت ان تعطي طابعا ملحميا مهيبا لكل عملية اقامة دولة اسرائيل.

ويلح السؤال الكبير: أحقا اسرائيل مستقلة؟ او لنقل: الى اي حد اسرائيل مستقلة، فعلا؟

منذ قيام هذه الدولة ربط حكامها سياستهم ربطا وثيقا بالسياسة الامريكية والمشاريع الاستراتيجية الامريكية والاستعمارية بشكل عام. الان لم يعد هنالك شخص واحد يعتقد بأن اسرائيل هاجمت مصر بسبب "الفدائيين"، بل مساعدة لبريطانيا وفرنسا اللتين لم لهما جمال عبد الناصر قنال السويس.

منذ قيام هذه الدولة وحكام اسرائيل يضعون كل امكانياتها السياسية والعسكرية ضد الشعوب العربية وكفاحها الوطني للاستقلال القومي والتقدم الاقتصادي الاجتماعي، والحقيقة ان اسرائيل مرتبطة اقتصاديا وعسكريا ارتباطا عميقا جدا بالولايات المتحدة. تصوروا مثلا ماذا كان يحدث لو ان امريكا لم تبعث لاسرائيل عام ١٩٧٣ كل الاسلحة التي خسرتها في الايام الاولى للحرب. تصوروا ماذا يحدث لو ان الولايات المتحدة قررت وقف المساعدة الاقتصادية والعسكرية الامريكية لاسرائيل. تصوروا لو ان امريكا منعت المنظمة الصهيونية الامريكية من جمع التبرعات، باستمرار، لاسرائيل.

واذا نظرنا الى الجانب الاساسي من مسألة وجودنا، وهو جانب القضية الفلسطينية لما صعب علينا التقدير بأن اسرائيل لم تكن قادرة على ان تواصل تحدي العالم كله ورفض حل القضية الفلسطينية لولا الدعم الامريكي الشامل، سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا.

والسؤال الذي يؤرقنا، باستمرار، هو: ماذا يريد حكام اسرائيل؟ ان تظل هذه الدولة القلعة سياسية - عسكرية مقابل العالم العربي كله وضد العالم العربي كله؟ احقا بإمكان دولة اسرائيل ان تكون في علاقات جيدة حسنة مع البحر، فقط؟!

منذ اتفاقيات كامب ديفيد بدأ حكام اسرائيل يحلمون بإمكانية كسر الحصار واقامة علاقات مع الجيران ليس من خلال الاحترام والتعاون والمصلحة المتبادلة بل من خلال انضمام انظمة عربية، رسميا وكليا، للعربة الامريكية. السادات اصيب بالرعب من ثورة الفقراء، "الحرامية" (!)، فحالف اسرائيل. وحكام السعودية والكويت والامارات الان مستعدون للتحالف مع اسرائيل. السؤال الكبير هو: هل صفقات صلح بين اسرائيل والانظمة العربية العفنة والمكسورة؟ والتي ليست بنت معيشة، هي اتفاقيات سلام، حقا؟

ان الامريكيين يتكلمون الان حول "العملية السلمية" في المنطقة، ويبدو ان صيغة الحل المقترح هي "سلام" بين اسرائيل والانظمة العربية، مع ابقاء القضية الفلسطينية بلا حل، اوتونوميا الان الى ثلاث سنوات، وبعدها نرى، بينما يواصل شارون جمجمه الاستيطانية الوحشية.

احقا الان ايضا، كما في كل السنين الماضية، سوف يكون "الصلح" بين الانظمة العربية واسرائيل على حساب الشعب العربي الفلسطيني؟!

لقد قضينا عمرنا كله الى الان، في هل هذا النزاع المتواصل المأساوي، ويبدو لنا احيانا ان حياتنا شبيهة بحياة من ولد في غرفة مظلمة ومنع طول حياته من مغادرة هذه الغرفة. وهذا الكلام ينطبق ليس فقط علينا نحن العرب بل على الاجيال الشابة المتلاحقة اليهودية ايضا.

يقال ان الشعب الفلسطيني قدم خلال حرب لبنان، وحدها، حوالي ١٠٠ الف شهيد بين مقاتلين ومدنيين، بين اطفال وشيوخ، رجالا ونساء. وهل هنالك احصائيات دقيقة حول ضحايا الشعب الفلسطيني منذ بداية الصراع الى الان.

اخواننا اليهود استحضروا شعارا مؤثرا جدا لتذكر ضحاياهم: "لكل انسان - اسم" حقا. ولكن هذا صحيح ليس بالنسبة للضحايا اليهود، فقط، بل لضحايا كل الشعوب. ان كل شهيد فلسطيني، ايضا له اسم، له أب وأم، له تاريخ ميلاد، له مسقط رأس، له حلم، وفي كثير من الحالات له اولاد واحفاد.

ونحن ندرك ان الثمن كان باهظا، انسانيا، في الجانب الاسرائيلي، ايضا. للاسف فان المقابر العسكرية اتسعت باستمرار، خاصة في ثراها اجيالا متلاحقة من الشبان الاسرائيليين.

بغض النظر من المنتصر فان الشعب هو دائما الضحية، هو الخاسر، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية.

واعتقد انني أعبر عن الضمير الجماعي لشعبنا عندما اقول ان هذه التضحيات البشرية المتلاحقة، هذا السائل المستمر للدم الانساني يجعلنا مرهقين من هذه الحياة، يجعلنا طامحين، بظمأ، الى وضع حد لهذه المأساة المستمرة.

ومنذ ١٩٦٧ تفاقمت الازمة اكثر، واتسعت دائرة المأساة. لم تعد القضية تحويل اكثرية الشعب الفلسطيني الى لاجئين بل احتلال البقية الباقية من الوطن وتحويل الشعب في ارضه الى سجين، الى اسير. يتكلمون عن انصار واحد، انصار اثنين، انصار ثلاثة.. وهكذا.. والحقيقة أن كل الضفة الغربية، بما فيها القدس العربية، وقطاع غزة هي معسكر اعتقال واحد كبير. الوطن كله سجن. هذه هي الحقيقة المأساوية للشعب الفلسطيني.

ولم يكن صدفة، بل كان طبيعيا ان تتفجر الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني. القمع يخلق رد فعل. لكل ضغط رد فعل. وقد ادرك ذلك المؤرخ اليهودي العظيم البروفيسور يعقوب طلمون عندما قال في رسالة مفتوحة الى بيغن (نيسان ١٩٨٠): "ان الصيغة المركبة للاستعباد السياسي والقمع القومي والاهانة القومية هي قنبلة موقوتة. ينسبون الى فولتير القول الشهير بأن كل الناس ولدوا احرارا ومتساوين ولكن قبيلة طمبوكتو لم تسمع بعد بذلك. وخلال الوقت سمعت هي ايضا بهذا ولذلك لم يعد هنالك هدوء.. ان من يتكلم حول الحاجة - الضرورة للسيطرة، على شعب آخر بدوافع الامن يتجاهل على سامعيه. فالجلوس على الحراب هو جلوس فوق بركان ومصدر دائم لعدم الامن وللخوف الدائم".

والبروفيسور طلمون الذي يقول هذا الكلام هو القائل ان التاريخ ليس جمعا لطوابع البريد بل دراسة لجوهر العملية التاريخية الانسانية. وجوهر العملية الانسانية ان كل شعب من حقه ان يعيش حرا وليس من حقه استعباد اي شعب آخر.

من زوايا مختلفة على شعب اسرائيل ان يقلق قلقا شديدا ازاء الواقع. فالقوة العسكرية ليست كل شيء، الازمة الاقتصادية - الاجتماعية خانقة. الازمة الفكرية - النفسية - الاخلاقية اعمق من اي وقت مضى. والبروفيسور طلمون نفسه هو القائل عام ١٩٨٠: "ليس بإمكاني الوصول الى القرار لماذا كان تاريخ الشعب اليهودي في الفترة الحديثة تطورا تقدميا صعوديا نحو الازدهار والرقي الكبيرين - اقامة دولة اسرائيل - او حكاية طويلة من الاحباط وصلت قمتها في الفخر القومي الذي اقامه الشعب اليهودي لنفسه، الفخر المرتكز على ذاته، الغارق في ذاته، الرافض ان ينسجم مع وضعه الموضوعي او ان يعترف به".

سألني امس الاول صحفي اجنبي ما هو شعوري كعربي فلسطيني في يوم استقلال اسرائيل، الدولة التي اعيش فيها. فقلت له ان جوابي، للاسف الشديد، هو الجواب الذي قدمته قبل عشرين عاما، لم يتغير، انه شعور انسان يجلس حزينا في بيته لفقد والده بينما الجيران يفتحون الراديو على العالي، في اغنية مرحة.

لا. انني لا أشعر اية مشاعر عدائية او سلبية تجاه الاسرائيليين. ولكنني اعتقد ان استقلال اسرائيل يظل ناقصا، ومن الصعب علي ان احتفل به، الا عندما تقوم دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل وينتفي الاحتلال والقمع. اننا طامحون حقا الى السلام، السلام الحقيقي، لليهود والفلسطينيين، للشعوب قاطبة. فالحق عندما ينعم به الجميع يكون حقا، ولكن اذا نعم به شعب على حساب شعب آخر فانه ببساطة.. اغتصاب.

والمطلوب هو العدل للجميع، هو السلام للجميع، هو عودة الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الى مسار الحياة العادية، الطبيعية.

* "الحق عندما ينعم به الجميع يكون حقا. واذا نعم به شعب على حساب شعب آخر فان هذا ببساطة - اغتصاب. والمطلوب هو العدل للجميع، السلام للجميع، هو عودة الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني الى مسار الحياة العادية، الطبيعية" *



البروفيسور يعقوب طلمون

بلدية الناصرة

عطاء لتأمينات البلدية رقم ٩١/٤

- تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من شركات التأمين لتأمين البلدية.
- شروط العطاء وكل التفاصيل المتعلقة يمكن الحصول عليها من قسم المحاسب التابع لبلدية الناصرة مقابل دفع ٢٠٠ شاقل لا تعاد لدافعها.
- يحق لشركات التأمين التي لها وكلاء معتمدين للاشتراك في المناقصة.
- على المشترك ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ١٥٠٠٠ شاقل سارية المفعول حتى (٩١/٩/١).
- كل عرض لا ترفق به كفالة بنكية او لم ترفق به المستندات المطلوبة لا يبحث.
- يحق للبلدية تقسيم التأمينات لاكثر من مشترك.
- فترة التأمين من ٩١/٦/١ وحتى ٩٢/١٢/٣١.
- يجب تقديم العطاءات بتسليم يدوي لسكرتير البلدية بالظرف المختوم حتى يوم ٩١/٤/٣٠ حتى الساعة ١٢ ظهرا.
- البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض كان.

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

جديد في كابول
كراج مرخص
لصاحبه: فتحي حسن حمود ت: ٠٤/٩٤٦٧٩٣
اختصاص: فولسفاغن، اودي، سوبارو

ستوديو ميسون - كابول - (الشارع الرئيسي)
لصاحبه: ميسون مرشد ت: ٠٤/٩٤٦٦٠١
تصوير فيديو ومكسر وهادي العاب للاطفال وهدايا

سميح القاسم

اعلام التنوير واعلام التعتيم

* حين يرن جرس التلفون في المنزل، في ساعة متأخرة من الليل، فإن المرء المستيقظ لتوه، يشعر بانقباض شديد ومفاجئ، لأن مثل هذه التلفونات الليلية المتأخرة في اغلب الاحيان نذير شرّ، لا بشير خير.

ويكون المرء أكثر عرضة للانقباض حين يكون في اقربائه او اصدقائه شخص مريض أو غائب.. فكيف اذا كان المريض وطنا والغائب شعبا؟!

كانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل، حين رنّ التلفون في بيتي، وفي الاقارب والاصدقاء أكثر من مريض واكثر من غائب، واعترف بأنني فكرت فيهم وانا ارفع سماعة التلفون، ولم افكر آنذاك بالوطن ولا بالشعب:

- هالو
- هالو
- مين
- هذا انا وليد. لقد بدأت الحرب في الخليج.
- شكراً على الاتصال. تصبح على خير.
- تصبح على خير.

أيّ خير؟ لقد أصبحنا على حرب. ولا بدّ من استيضاح الامور وتعقّب الاحداث..

وهرعت الى جهاز الراديو.. ثم الى جهاز التلفزيون.. ثم الى الترانزستور.. كالملدوغ الباحث عن قطعة ثلج في البرية..

إذاعة عربية تبث تلاوات من آي الذكر الحكيم.. نقلة اخرى.. إذاعة عربية تتابع بث اغنية لام كلثوم.. نقلة اخرى.. اذاعة عربية تبث حوارا عن الفن كما اعتقد.. ونقلة اخرى.. اذاعة عربية اخرى تبث صمتا عربيا آخر..

ولم يكن هنالك سوى إذاعة اسرائيل العبرية.. في بث نشط عن الحرب، احداثها، إمكانياتها، آفاقها وهلمجرا..

بعد قليل بدأ التلفزيون الاسرائيلي البث، ولم يكن هنالك من المحيط الى الخليج سوى.. التلفزيون الاسرائيلي..

وتظلم العينان ويغيم القلب: ولرا النار تشتعل واهل البيت نيام، والجار (او جارا) هو وحده الساهر!

اما من امة بين المحيط والخليج سوى امة اسرائيل؟

أما من اعلام بين الماء والماء سوى الاعلام الاسرائيلي؟

ولِما ألا نستطيع تتبع هذا الحدث العربي إلاّ باللغة العبرية؟

وأقسم لكم قسما عظيما انني في هاتيك اللحظات لم يحضرني سوى المطلع من قصيدة شاعرنا يوسف الخطيب:

أكاد اومن، من شك ومن ريب
هذي الملايين ليست امة العرب!

احقا، ولذا كانت اذاعات الملوك والامراء والشيوخ والرؤساء، كلها ساهرة، وقائمة قاعدة، فماذا تتوقع ان تسمع منها عن الحرب؟ وهل يخطر ببالك أن تعترف أجهزة اعلام (تعتيم) السلطة بانه منذ الفتوحات العربية الاسلامية لم تشارك الشعوب العربية مشاركة فعلية في اية حرب وفي اي سلام، وفي اية هدنة او وقف اطلاق نار؟

ثمة إعلام للتنوير وآخر للتعتيم.

ويحز في نفوس الاحرار ان الاعلام السائد في الوطن العربي هو إعلام التغييب التام للحقيقة التي تعني الأمة وتطال مقدراتها ومصيرها.

وهذا الاعلام التعتيمي قائم في صميمه على قلب الحقائق وتزوير الوقائع فالهزيمة تصبح "صمودا" والكارثة العسكرية تصير "نكسة" وقاهر الشعب هو "حبيب" الشعب والعاجز عن تحرير أرضه المحتلة هو "بطل التحرير"، والمدحور هو المنتصر والدكتاتور هو "رمز" الأمة، والحاكم المطلق الصلاحيات هو الحامي والمنقذ والمخلص والحلم والأمل، وهلمجرا، مما يتنافى مع الحق والحقيقة والمنطق والتاريخ والأخلاق والضمير والمصلحة والواجب.

لسنا من السذاجة بحيث نعتقد بوجود إعلام ما في العالم كله يتمتع بالحرية المطلقة. بيد أن الحرية النسبية هي أمر ضروري للاعلام وللقضاء، في أي مجتمع حرّ (نسبيا)!

وبغياب هذه الحرية النسبية، فستضيع الحقيقة وسيضيع العدل وسيغيب المنطق وتعم الجهالة ويسود القمع وتتبلبل الخطا وتغيم الرؤية وتنعدم الرؤيا وتتهدم المقاييس ويتصدع البنيان الاجتماعي ويتضعضع الكيان السياسي ويتزعزع الحلم وتّمحى الآفاق ويطمّ اليأس ويعمّ الهلاك والدمار والتخلف والفوضى.

هنا يأتي دور الاعلاميين الطلائعيين الاحرار. هنا يأتي المعنى الحقيقي للقلم الجريء، وفي هذا الامتحان يكرم الكاتب أو يهان. هنا تتجلى المواقف وينجلي الجوهر ويبرز التفاوت بين قلم سيده الضمير وآخر سيده الارتزاق والتسلق.

وفي غمرة الحرب الاخيرة اظهرت بعض الاقلام قدرتها النبيلة على التوفيق بين العقل والقلب، ولم تتخلّ عن واجبها التاريخي في التمييز بين الحق والباطل والصحّ والغلط والصواب والضلال، بينما أظهرت اقلام اخرى قدرتها الخارقة على ممارسة الانتهازية المنحطة بصفاقة ونذالة تامتين. ومن هذا البعض الساقط من حاول ويحاول مهاجمة امريكا بما لا يغضبها إنما يرضي القراء، ومهاجمة القراء بما يرضيهم ولا يغضب حكام اسرائيل، ومهاجمة حكام اسرائيل واسترضاء امريكا بما يغضب الاتحاد السوفييتي ولا يغضبه، وهكذا، حبرا على ورق وزيفا على زور وخطلا على خطأ، ما دام الأجر مدفوعا من أكثر من جهة وما دام الرضا دائما والنعمة موفورة.

وهنا، مرة أخرى، يأتي دور الاعلاميين الطلائعيين الاحرار والمسؤولين إزاء الكلمة، إزاء الشعب والوطن، إزاء التاريخ والضمير. اللهم إني بلّغت!

عرض حال

● نسيم ابو خيط ●

استخدموا احتياطي قوى السلام..

ها هي حكومتنا تعود الى لياقتها البدنية واهليتها السياسية وكفاءتها "العلمانية" السابقة. فهي تجري مراسيم طرد المخربين والمحرضين، وتغلق البيوت التي يتورط اطفالها في القيام باشارات ممنوعة في وجه الجنود، بل تغلق كل البيوت على ناسها من الهدر الى الهدر، وتقتل المخربين الذين يتسللون من وراء الحدود الاردنية الذين تزايدت محاولاتهم عبور الحدود وهم يحملون السكاكين والمصاحف - بعد ان "تضعضعت سيطرة الملك حسين على الوضع ولم يعد يستطيع التحكم فيه"...

وكل هذا و"لا سائل ولا مسؤول"..

ها هو الوزير شارون يركّب اسنان الجرافة ويغرزها في "بطن" القضية، يسوي الارض وينقل "الكرڤانات" اليها، ومن خلال ذلك يشغّل الصحف وسائر وسائل الاعلام في الجدل الدمقراطي الحرّ حول: هل يعلم شمير.. أو لا يعلم؟ و.. بماذا يعلم؟ وهل هو "يقبس" وراء شارون ام ان الوزير، البولدوزر، يقوده كما قاد الذي من قبله؟ (آنذاك، يوم وعد شارون بيغن بحرب لا تزيد عن ٧٢ ساعة في لبنان وامتدت الى ما شاء الله - قيل ان بيغن كان يعرف.. وانه إن لم يكن يعرف فتلك مأساة اكبر.. ولكن اعتكاف بيغن، وهو بكامل قواه العقلية والبدنية، انهى الجدل).

إذن شغّل شارون الجدل الذي يختلف فيه الاصرار حول الاجابة الصحيحة عن السؤال: كم عدد الشياطين (أو الملائكة) الذين يستطيعون الوقوف معًا على رأس إبرة واحدة؟

ها هي الحياة تحلو من جديد، ويخرج افراد حركة "غوش ايمونيم" من الجراب، جلا جلا، ويلا حاوي، و"يقاتلون" الجيش و"يتسللون" (هكذا يسمي اليسار الصهيوني عملية إقامة المستوطنة الاخيرة رفافا) الى "المناطق". ومعهم حلمهم الخفيف الذي لا يوقظ الغافل: البيوت الجاهزة المحمولة على شاحنات "السميتريلر"، وجرافات البولدوزر التي يضيع صوتها في ضجيج الليل.. فلا يصبح الصباح الا وتكون المستوطنة "التي قررت الحكومة اقامتها من قبل" قد قامت.. وشربت فيها الانتخاب.

وهنا اريد ان احيي افراد المجموعة، من اليسار الصهيوني، الذين سروا في ساعات الصباح الباكر الى المستوطنة، في ليلة تسوية الارض، لوقف عملية الاعتداء على اراضي الغير، بايديهم.. ومنعهم الجيش من تحقيق هذه الرغبة. اريد ان احييهم وادعوهم الى استخدام الاحتياطي الجبار لقوى السلام في البلاد: المواطنين العرب.. فهم أصلب درع لحماية الارض.. ارضهم.

في احد برامج "صوت اسرائيل" باللغة العربية اقتبس معدّ البرنامج من صحيفة "الاهرام" المصرية قولها انه لو كانت اسرائيل تملك اي مستند قانوني لما رفضت عقد المؤتمر الدولي، ولما رفضت مفاوضة اصحاب الشأن.

وأنا اعيب على صحيفة "الاهرام" انها لم تر المستند القانوني، بل الظاهر اللي يعد عمره آلفي سنة في بطن التاريخ، المختوم بختمه سبحانه وتعالى، شخصيا.. المستند اللي يقرأ فصوله الابطال، افراد "غوش ايمونيم"، حين يدخل السبت في رحم الجمعة، عندما يحملون كتاب التوراة ويلوحون به وهم يرقصون منتشين من رائحة الارض المنهوبة التي تعمل فيها اسنان البولدوزر، في أعقاب كل هزيمة من هزائم العرب الدورية.

ولامر ما تخطر ببالي أقوال سكرتير قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، غدعون ساغي، في مقابلة اجريتها معه مؤخرًا، "ان اليمين نجح في استغلال المشاعر القومية الاقل ثقافة والاقرب للتقاليد لدى الشعب، لتعزيز اهدافه". وهنا يقودنا الى استعادة مطلع اغنية شبيبة الليكود (الحيروت سابقًا) "البيطار" القائل: "للاردن ضفتان، واحدة لنا والثانية ايضًا لنا". ويبدو ان هذا الامر يدخل في صلب مفاهيم السياسة الامريكية وينتقل ميراثًا لكل وزير امريكي "يسعى لارساء السلام" في المنطقة، من هنري كيسنجر الى جيمس بيكر..

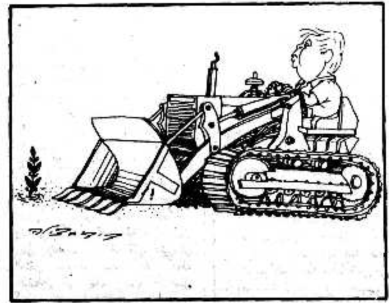
قبل زيارة بيكر الاولى، للمنطقة، التي تهدف الى "مساعدة الاطراف على الحل السلمي"، كان يبدو ان الشرعية الدولية التي لاحقت العراق، المعتدي على الكويت - حتى رغيف الخبز وحليب الاطفال - ستنتقل، بلا ربط (لينكج)، لتنهي الاحتلال الاسرائيلي وترسي الحل السلمي..

ولكن، بعد ان غادر الوزير الامريكي المنطقة وجّه شارون التراكتورات نحو المناطق المحتلة، من خلال الحرص على ان يكون ذلك في وضح النهار، وتحت بصر الاقمار الاصطناعية التي شاركت في الحرب الاخيرة..

ولهذا اضطر بيكر، في اثناء زيارته الثانية للمنطقة، الى توجيه "النقد المباشر" للوزير شارون، وتخليص ذمته. وها نحن نشهد، بعد الزيارة الثانية كيف ينجح افراد "غوش ايمونيم" (كما في ايام رايهنا في "التسلل" واقامة المستوطنات التي تعارضها الولايات المتحدة.

ومتى؟ قبل يومين من وصول بيكر للمنطقة!

والسؤال: هل تنتقل مهمة بيكر الى الوساطة بين الوزير شارون و"غوش ايمونيم" من جهة وبين الحكومة ووزير الخارجية دافيد ليفي من جهة، لكم الفشل في الجانب الاسرائيلي.. أم انه سيقرر الابقاء على وضع الانقسام في الجانب الاسرائيلي واشراك وفود اسرائيلية، بدلاً من الوفد الواحد، مقابل الوفود العربية في المؤتمر المنطقي العتيد الذي سيحضره الامراء والملوك من ألف ليلة وليلة.. والى ان يدرك شهرزاد الصباح؟





تعزية

● احر التعزيات القلبية نتقدم بها الى انجال الفقيد واشقائه وعموم آل خطيب في كفركنا بوفاة فقيدهم ابو كايد فرحان احمد خطيب. له الرحمة ولكم من بعده جميل العزاء وطول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في كفركنا

تعزية

تعازينا الحارة نتقدم بها الى آل سحلية في يافا وخارجها بوفاة الوالد المرحوم زكي سحلية. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

● عائلة ابو العافية - يافا ●



("الاهالي" ٢٠ مارس ١٩٩١)

ميزان العدالة الامريكية لا يستقيم مع معايير الشرعية الدولية

عبد المجيد حمدان

قبيل الاعلان عن بدء الجولة الثالثة، في المنطقة، لوزير الخارجية الامريكي، بيكر، اعلن رئيسه جورج بوش ان "معاملة جميع الشعوب بعدل"، هو واحد من اربعة مبادىء تشكل أركان النظام العالمي الجديد، الذي اخذت تتبلور ملامحه في اعقاب وقف القتال في الخليج.

ولأن التحرك الامريكي الجاري لحل نزاعات الشرق الاوسط، العربية - الاسرائيلية والفلسطينية - الاسرائيلية، هو الاول، فانه يصلح محكا في التطبيق للمبدأ المذكور، ويكشف بعضا من ملامح صورة العدالة الامريكية المنوي التعامل بها مع الشعوب.

لقد اكد الوزير بيكر في دمشق، في المرحلة الاخيرة من جولته الثانية، ان المضمون لا الشكل هو المهم اليوم لوضع الفرقاء المعنيين على طريق اقرار السلام العادل في المنطقة.

من البداية استقر مضمون مبدأ "معاملة جميع الشعوب بعدل"، في تطبيقه على القضية الفلسطينية، على التعارض مع الشرعية الدولية. لقد انتقت واشنطن قراري ٢٤٢، ٣٣٨ من بين سائر قرارات الامم المتحدة لتعتمدهما قاعدة للحل.

مثل كل مواطن هنا، افهم سبب انتقاء واشنطن للقرارين السالفين، والتركيز على قرار ٢٤٢، وتجاهلها لـ ١٨ قرارا، وقعت على اكثريتها، وصدرت عن مجلس الامن منذ العام ٨٠، وبينها تسعة قرارات صدرت منذ بداية الانتفاضة. وجميع هذه القرارات الى جانب القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة مثل ٣٢٣٦، ٣٣٧٦ والقرار الصادر عن الاجتماع الطارىء، السابع في حزيران ٨٢، والقرارين ٣٨٥٨ و ٤٥٦٩ الصادر في نهاية العام الماضي تركز على وجوب وقف الممارسات الاسرائيلية والالتزام بمواثيق جنيف، وتعترف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير ممثلا شرعيا له كما تطالب بحماية دولية للشعب الفلسطيني في مواجهة الممارسات الاسرائيلية، وتؤكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي.

لكن ما لا افهمه، مثلي مثل كل مواطن ذلك السر الذي منح الانظمة العربية، والفلسطينيين، القدرة على تذكر القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ونسيان سائر القرارات الاخرى.

ليس هناك حاجة للتذكير بأن اساس انتقاء واشنطن للقرارين المذكورين من بين عشرات القرارات التي ايدتها بعرقلتها، يكمن في انهما يعتبران الضفة والقدس والقطاع اجزاء من اراض اردنية ومصرية. وبالتالي يتيحان فرصة تحويل القضية الفلسطينية الى قضية نزاع حدودي وليس قضية وطن وهوية وحق تقرير المصير.

ولان القرار ٣٣٨ واضح، ولان النسختين الفرنسية والروسية للقرار ٢٤٢ تتجاوزان العبارات الغامضة، في النسخة الانجليزية، فان ميزان العدالة الامريكية يسمح بالتركيز التأكيد على النسخة الانجليزية للقرار ٢٤٢. وهكذا يتحدث بيكر عن وجوب الالتقاء على طاولة واحدة للتفاوض والوصول الى تفسير واحد متفق عليه للقرار المذكور.

ولا يتذكر الوزير بيكر ان القرار ٦٠٥ ثم القرارين ٦٠٧ و ٦٠٨ والقرارات التي تلتها وصولا لقرار ٦٨١ الغت الثغرات الموجودة في القرار ٢٤٢ بل وقد نسخته ايضا. لقد نص الاول (٦٠٥) على ان الضفة والقدس والقطاع اراض فلسطينية محتلة وحدد اسرائيل في وضع الدولة المحتلة للاراضي الفلسطينية هذه ومصححا الوضع لنقله من نزاع حدود الى صراع من اجل وطن وهوية وحق تقرير مصير. ومطالبا باحترام ارادة هذا الشعب في اختيار ممثله الذي هو منظمة التحرير. كما سحب هذا القرار امكانيات العبث بتشكيل الوفد الفلسطيني، والحاقه بوفد اردني كما يقتضي القرار ٢٤٢.

وبالطبع لا ترى واشنطن ان رفضها اعتماد قرارات الجمعية العمومية السالفة الذكر وغيرها يخل بعمل الميزان، الذي تمسكه بيديها، في تطبيق مبدأ "معاملة جميع الشعوب بعدل". فواشنطن وقفت في التصويت على تلك القرارات الى جانب اسرائيل وفي مواجهة المجتمع الدولي بأكمله. وهي لذلك ترى ان تلك القرارات تتعارض مع الشرعية.

وليس ذلك وحده الذي يوصلنا الى الاستنتاج بأن مبدأ "معاملة جميع الشعوب بعدل" لا يلتقي مع الشرعية الدولية ممثلة بقرارات منظمة الامم المتحدة، وبالتالي فان تطبيقه لا يحتاج التعامل مع الامم المتحدة وانما يحتاج رعاية امريكية كاملة لمعالجة قضايا النزاع بعد نزع الجماعية عنها وتحويلها الى قضايا ثنائية.

فالوزير بيكر طالب من الفاهم من الفلسطينيين بسلسلة من التنازلات، تبدأ من تهدئة لوقف الانتفاضة، الى التنازل عن الوطن ذاته. وينبغي ان يشمل ذلك سلسلة من التنازلات "الفرعية او الهامشية!" مثل سحب الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا، والموافقة على عدم اشراكها في اي مرحلة من مراحل المفاوضات.. ومثل التنازل عن روابط القربى مع الاهل المتفرقين في دنيا الشتات والغيه وعلى الغاء حقهم في العودة الى نابلس وغزة والاسمري وجبالها وسائر قرى وبلدات الضفة والقطاع.

اما في الجانب الخاص بالشكل فقد التزمت ادارة السيد بوش بالاشكال التي سبق وحققت نجاحا في تعاملها مع قضية الشرق الشرق الاوسط، ومن اعتماد قاعدة انها الوسيط المحايد والحكم النزيه، المقبول من جميع الاطراف، اخذت بأسلوب كيسنجر في رحلاته المكوكية والذي اعتمد الخداع والتضليل كما تكشف لاحقا وبأسلوب مفاوضات كامب ديفيد والرعاية الامريكية للمفاوضات الثنائية تاليا.

ففي الجولتين السابقتين لعب بيكر دور "الخاطبة" في التوفيق بين اسرائيل والعواصم العربية. فهو الناقل الوحيد لوجهات نظر الاطراف، وهو الذي يقولبها ويعرضها بالصورة التي لا تثير اعتراض الطرف الاخر.

وما رشح حتى الآن عما دار بينه وبين من التقاهم من الزعماء، يؤكد انه يدفع بالجميع الى طاولات مفاوضات كامب ديفيد، عبر فصل القضايا عن بعضها، وضمان عدم تقديم رأي او موقف سوري تجاه القضية الفلسطينية، او اردني تجاه العلاقات الاسرائيلية الخليجية.. الخ.

وتتمثل مهمة واشنطن، كما عرض بيكر على القاهرة، في الوصول بالوساطة بين كل طرفين الى لقائهما على طاولة المفاوضات بالرعاية الامريكية اولا ثم بدونها لاحقا مع حق التدخل عند بروز مصاعب.. تماما كما حدث في كامب ديفيد.

وينبغي ان تواصل واشنطن الاصرار على تفردها بامساك ميزانها للعدل بين جميع الشعوب، وان ترفض مشاركة اوروبية، سوفييتية، او من الامم المتحدة، فاعلة، لكي يستقيم ميزان العدل هذا.

ويظل أول الاستنتاجات الهامة ان ميزان العدالة الامريكية لا يتعامل مع الشرعية الدولية ولا يلتقي معها.. وهو لذلك ميزان غير صالح لمعالجة قضايا الشعوب.. وان يوما سيأتي ليشهد فك القبضة الامريكية عن هذا الميزان وليعاد الى يد المنظمة الدولية مستمدا المعايير الانسانية والاخلاقية، معايير الشرعية الدولية الاساس لتطبيق مبدأ "معاملة جميع الشعوب بعدل".

استربتيز!

بقلم: د. رفعت السعيد

.. ولم اكن من قبل مهتما باللغويات، حتى استوقفتني عبقرية المعنى المركب في اعماق بعض الكلمات مثل كلمة «هكسوس» في الكتابة الهيروغليفية، فادركت ان اللغة ـ اي لغة ـ هي علم واسع التعقيد، وان مفرداتها لا تأتي اعتباطا بل تنحت في كثير من الاحيان من صخر الواقع.

واستوقفني وقعنا العربي المأساوي، وتداعيات كل ما جرى وقفزت الى خاطري كلمة «استربتيز» ولجأت الى علم اللغة محاولا ان استكشف معه، وبه، حقيقة ما يقع امام ابصارنا من فعل فاضح ـ رغم كوننا في شهر رمضان المبارك.

وامسكت ـ بعد بحث ـ بالخيط الدقيق الذي يربط بين الواقع واللغة. فكلمات مثل «قتل» او «دمره» او «استعمر» او «سرق» لم تأت الى عالم النطق الا بعد ان وقعت كفعل مادي، وبعدها ـ وليس قبل ذلك ـ امتدت يد الى عمق اللغة لتستخرج الكلمة الملائمة لحدث تجسد امام اعيننا.

وفي قاموس «لاروس» الكبير (اشهر القواميس الفرنسية) بحثت عن كلمة «استربتيز»، «هي عملية تعرية الجسد تتم بخلع الملابس قطعة قطعة على انغام موسيقية».. ثم، «وتطلق على المكان الذي يقع فيه هذا الفعل» وايضا.. وهذا هو العبقري في الكلمة، «.. وعلى كل عمل او اعمال يقوم بها الانسان فتؤدي الى الكشف عن حقيقته، او تعريته امام الاخرين».

أرأيتم عبقرية الكلمة.. ثلاثة معان مخبأة في كتف كلمة واحدة.. ولنمسك بتلابيب الكلمة.. ونتأمل كيف تمت عملية نحتها عبر فعل واقعي، ونتأمل ما يجري حولنا لنكتشف ان الافعال هي «تعرية» لحقيقة اصحابها، وان المكان العربي قد اصبح من كثرة راقصي الاستربتيز فيه ومن فرط ما يقومون به من «تعرية» لانفسهم، ولسياساتهم وقد امكن ان نطلق عليه هو نفسه ذات الكلمة «استربتيز» ونتأمل معا ما يجري.. بدهشة المرارة على اعمدتها.

● استربتيز شامل ●

العراق تم تدميره، حاكمه اخطأ، نعم ولكن وطنا عربيا دمر، بعض من ارضه يحتله الامريكيون، الاف من عرب مثلنا قتلوا، والاف اخرى وقعت في الاسر.. وعلى نغمات القصف الامريكي الوحشي، على موسيقة المدافع الثقيلة، والصواريخ دمرت مدن تحمل اسماء حبيبة الى القلب العربي حتى ولو لم ترها العين.. بغداد، البصرة، الكوفة، وعلى هذه النغمات لعب حكام كثيرون هم وصحافتهم واعلامهم لعبة الاستربتيز لعبوها ليس انفراد لاحد لنا من شيء مقر فيهم، وانما لعبوها ارضاء للسيد الامريكي.

فهل يليق ان يعرف السيد بكل هذه الالاف من الاطنان المتفجرة، والصواريخ والقاذفات، والنابالم (الذي اكتشفنا انه ليس محرما دوليا).. هل يليق ان يعرف سيدنا الامريكي بكل هذه الوحشية دون ان نهتز طربا، ونتجاوب معه رقصا..

هل يليق

بل.. هل هو مسموح به؟

عراقيون بالالاف قتلوا، ومعهم مصريون كثيرون كانوا هناك، صدقوا لعبة العروبة، والاخاء العربي، والوطن العربي، ومجلس التعاون العربي، صدقوا الاقاويل وهربوا من جحيم «الامن والامان» هنا حيث لا عمل ولا خبز للاطفال، ذهبوا ليعملوا وليجدوا الخبز فتاهم الوحش الامريكي بالموت..!

انهار من دم سالت، دم.. مجرد دم ليس في لون البترول.. دم ليس ثروة، دم اناس بسطاء ومنازل، ورياض اطفال، وحدائق ومساجد وكنائس.. دمرها الوحش، وعلى نغمات الموسيقى الكريهة، والتي اقتحمت نفسها على الاذن العربية، رقص البعض طربا.

نعم.. اعترف.. ولقد قلتها منذ اللحظة الاولى، اخطأ حاكم العراق، ولكن كيف نبتهج لتدمير وطن اسمه العراق.. كان السيد الامريكي يقتل في نهم.. ونحن نصفق في بلاهة وبلادة، السيد الامريكي امتص الدم العراقي، عبأه في زجاجات اعلامية ليكرع في متناولنا.

وكان البعض من الحكام ومن تابعيهم من الاعلاميين هم الاكثر عطشا والاكثر تعطشا. شرب حتى امتلأ، امتلأ حتى استراح، واستراح حتى التشفي، وتشفى حتى اشتعل غلا..

ونفيق لنكتشف ان الدم العراقي، كأي دم اخر مرير المذاق.. ومرير النتائج.

● استربتيز كويتي ●

وقبل ان يعود الامير الى امارته يتعين تطهيرها من الالغام.

ويحيل الى البعض ان الالغام مجرد عبوات قد تنفجر، ولكن الامير الماكر يريد خطر الالغام البشرية.

فعندما فر الامراء.. تركوا كل شيء وهربوا. فاذا كان اهم ما في الوطن هو الثروة، وهي في بنوك اجنبية، فهم حيث تكون نقودهم. عندما هربوا وتبعهم الكثيرون من اتباعهم، البعض اغرق نفسه في الديسكو مناضلا بكفاءة يحسد عليها، والبعض حاول النضال اعلاميا وبالكلمات.. كان هناك من بقوا ليحاربوا الاحتلال.

كويتي تذوق معنى الوطن، امسك بندقية، حارب، رفض، نظم، تنظم، هو لغم اخطر من كل ما تركه العراقيون من الغام.

هكذا وقبل ان يعود الامير الى امارته كان من الواجب تطهيرها من الالغام الكويتية، وانطلقت رصاصات الى صدر احد رموز المقاومة، لكن اللغم لم ينفجر، بقي حيا، رمزا واملا.

وامير من الامراء يصرح.. المهام حسب اولوياتها، الامن ثم الاعمار ثم الدمقراطية، اي منطق، امن بلا دمقراطية يعني سخرة، واي منطق يضع الامن نقيضا للدمقراطية ومفضلا عليها.

الامير جاء ويدرك ان نزع الالغام هو اول الواجبات والدمقراطية هي اللغم الخطر، وعندما يسقط الامن وتتحكم القبضة يكون من السهل اسكات الصوت الدمقراطي.. وتفجير اللغم الكويتي الثاني.

وفلسطينيون يضطهدون في الكويت، يعذبون، يقتلونو وليس في الامر اي خطأ ولا بد للمشاعر الكويتية الغاضبة ان تنحرف نحو مسارات مجدية، كراهية للعرب بدلا من كراهية للظلم والتسلط، انتقام من الفلسطينيين بدلا ممن يسرقون حرية الشعب وحقه.. ويحرمونه دستورا يليق بالبشر وبرلمانا يستحق الاحترام.

رقصة قديمة لكنها تتعرى اليوم على انغام السيد الامريكي الذي اتى للمنطقة بزعم الدفاع عن الحرية وحقوق الانسان.

● استربتيز ●

على الطريقة الدمشقية

«دمشق سانا» (وسانا للعلم هي وكالة الانباء السورية الرسمية).

اعلن العراق ان طائرة من طائرات الائتلاف الدولي قصفت امس احد الملاجىء في حي العامرية ببغداد..

وقال مراسل شبكة كيبل نيوز: ان جثثا عرضت علينا وهي محملة بشاحنة لا ندري من اين جاءت ولا الى اين وجهتها...

.. وقالت رويتر ان المتحدث باسم البيت الابيض اكد ان وجود مدنيين كان متعمدا، بسبب ان الرئيس العراقي لا يحترم شعبه ولا يقدس الحياة الانسانية للناس..

(البعث ـ ١٩٩١/٢/١٤).

واستعيد الكلمات.. «ان جثثا عرضت علينا وهي محملة بشاحنة لا ندري من اين جاءت والى اين وجهتها» واستعيد حملات الاستنكار العالمية ضد قصف الملجأ المدني واقارن بين ادانة صحف واعلام امريكي وبريطاني ومن كل جنس وبين «استربتيز» بعثي على الطريقة السورية، كل همه امن يكرس روح التشفي المسعورة، وان يبريء السيد الامريكي حتى وان قتل عربا مدنيين، اطفالا رأيناهم متفحمين.. لكن راقص الاستربتيز السوري لم يعرف «من اين جاءت هذه الجثث ولا الى اين وجهتها». وكأنها يمكن ان تكون جثثا مستوردة...

اي عار يمكن ان يكسو كلمات كهذه..

وماذا تبقى للبعث السوري، بعد كل هذا الاستربتيز على انغام القصف الامريكي.. ضد «البعث» العراقي وماذا تبقى له وارضه في الجولان لم تزل محتلة بينما هو مشغول بثأر غبي ولئيم.. ثأر قادر على ان يفقد الانسان عقله والتصرفات منطقها..

● استربتيز مصري ●

ويحلق الاعلام المصري على الجميع..

تصمت المدافع بعد ان شبعت من الدم العربي ولكن البذاءة الاعلامية المصرية لا تتوقف.

ويتخصص البعض في اداء دور مشبوه فيكرس كلماته هجوما على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى عرفات تحديدا.

.. وان كانت الخطيئة في نظركم هي الوقوف الى جانب العراق فقد فعلها الكثيرون فلماذا عرفات بالذات

ولا تحتاج الاجابة الى كثير ذكاء..

فالامركيون الذين اصموا الاذان العربية بالمدافع، وبالادعاء بالدفاع عن الشرعية الدولية. هذا الادعاء المصاحب للقصف، يحتاج الى فعل شيء ما بعد القصف..

والسيد الامريكي يحاول ان يقلل بعضا من الكراهية العربية المتراكمة ضده بالحديث عن القضية الفلسطينية. اكن في اعتقادنا ـ مجرد حديث الاستهلاك الوقتي.. وهنا يأتي الدور المشبوه، ان يتطوع مصريون بالهجوم على عرفات وعلى المنظمة وترده اسرائيل وامريكا ما يقوله البعض من المصريين وتفلت من ايدينا بضعة اشهر في جدل سقيم «منظمة ام لاء...» عرفات ام غيره.. وكأننا اوصياء على الشعب الفلسطيني المعروفة اجابته سلفا.. والذي يتمسك بمنظمته وبعرفاته باكثر مما يتخيل البعض.. الاجابة معلومة لكن الهدف افلات بضعة اشهر تتوه فيها القضية بين بذاءة البعض، وادعاء البعض، وبين تمسك الشعب بقادته. وبعدها تأتي مرحلة انتخابات الرئاسة الامريكية والحجة لاسكات كل شيء تكون جاهزة.. ويأتي عام ١٩٩٣ لنجد القضية وقد نامت من جديد..

والاستربتيز ليس مقصورا على كاتب بعينه بل كل الاعلام الرسمي، اتريدون مثالا من ركام كثير.. ممثلو الارض المحتلة اجتمعوا مع بيكر، كل اجهزة الاعلام في العالم ركزت واكدت ان الوفد اكد ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد.. الا الاعلام المصري اورد المقابلة ولم يشر مطلقا الى جوهرها ولا كلمة واحدة عن تمسك الفلسطينيين بقيادتهم وقائدهم.. بأي حق يفعل الاعلام المصري ذلك. ولاية مصلحة؟... هل يفسر الامر كما قلنا بانه مجرد استربتيز يلفت الانظار ولعدة اشهر بعيدا عن القضية الحقيقية ليفلت الامريكيون من مأزقهم؟

مرة اخرى بأي حق.. ولاية مصلحة؟

● حكمة قديمة ●

قديمة

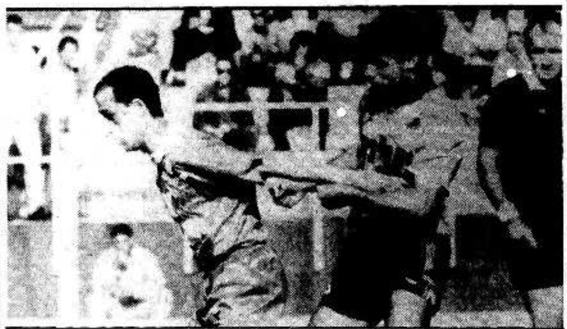
سئل حكيم: لماذا هذه الاذان الكبيرة للحمار؟ قال: فرضتها الطبيعة عليه كي يصمت. فصوته الكريه ما ان ينطلق حتى يعبأ اذانه الكبيرة فلا يملك الا الصمت..

ونسأل.. ونتمنى: متى تنمو اذات البعض عندنا كي لا نسمع صوتهم الكريه، وما يرددونه من استربتيز كلامي، يخجلنا ويجرح مشاعرنا كأي فعل فاضح يرتكب علنا.. رغم اننا في شهر رمضان المبارك..

والى اللقاء..

شيفرة

مفلح طيعوتي



قد يطول الحديث عن عدالة الحكام الدوليين في مباريات كرة القدم.. خصوصاً تلك العدالة التي انتشرت في منطقتنا وجميع مناطق هذه البسيطة. ولكي تكون الصورة واضحة لجميع المهتمين بهذه اللعبة سأحاول نقل مجريات المباراة التي تقام على الملعب الدولي والتي تصنف ما بين الودية وغير الودية بين الفريق الاسرائيلي – المعزز بلاعبين امريكيين واوروبيين وعرب ايضاً – والفريق العربي القح الذي يواصل التأرجح منذ فترة طويلة ما بين الخسارة الدائمة والفوز المرتقب والتخبط في القاع.

بدأت المباراة حماسية من الفريقين حيث رفع المؤيدون والمشجعون من الطرفين كل الشعارات الرنانة واطلق مشجعو الفريق الاسرائيلي وابلاً من الرصاص مرة في الهواء ومرة نحو المتفرجين لتخويف الفريق العربي وتشجيع اللاعبين الاسرائيليين. رغم كل ذلك ورغم ما حدث في الدقيقة ٤٨ حيث تمكن الفريق الاسرائيلي بدعم كامل من الحكام احراز هدف النصر الرئيسي وبعد الاجحاف الذي ألحقه الحكام بالفريق العربي بالدقيقة ٣٦.

في الدقيقة ٥٦ تمكن الفريق الاسرائيلي وبدعم دائم من الحكام من احراز هدف آخر ولكن اعتراض بعض الحكام الدوليين سبب في إلغاء هذا الهدف.

في الدقيقة ٦٧ قاد قلب الهجوم الاسرائيلي هجمة مكثفة شتت الفريق العربي والحقت الهزيمة به...

في الدقيقة ٧٠، ٧١، ٧٢ تمكن الفريق العربي من إرهاق الفريق الاسرائيلي باستبساله.

في الدقيقة ٧٣ هجمة مرتدة للفريق العربي تمكن من خلالها إدخال هدف في المرمى الاسرائيلي وبلبلته ولكن شراء اللاعب العربي الذي سجل الهدف منعت الفريق العربي من تسجيل الاهداف والنصر النهائي.

في الدقيقة ٨٢ قام الفريق الاسرائيلي بهجمات جانبية لم تسفر عن شيء.

في الدقيقة ٨٧–٨٨.... تدخل القليل من الجمهور العربي المتحمس وبدأ بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة.. نحو منطقة الفريق الاسرائيلي الذي قذف القنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان وغيرها من الاسلحة المؤذية نحو الفريق العربي.

بدأت موازين القوى تتغير على أرض الملعب وبدأت وسائل الاعلام الاهتمام بالفريق العربي وباخباره.

في الدقيقة ٩٠/٩١ إنقلبت كل مجريات اللعب حيث قام الحكام بإخراج اللاعب العربي الرئيسي من أرض الملعب وجلد بعض اللاعبين وقسم كبير من المؤيدين امام كمبرات التلفزيون العالمية.

على أثر ذلك تراجع قسم كبير من اللاعبين العرب وبدأ بعضهم بمساعدة الحكام والفريق الاسرائيلي الأمر الذي كاد يسبب انهياراً تاماً للفريق العربي...

توقفت المباراة الى أجل غير معروف..

حمل الحكم الامريكي كرة القدم – الرأس الفلسطيني الدمى وخرج من الملعب وهو يبتسم ابتسامته الصفراء أمام عدسات الصحفيين وكاميرات التلفزيون.

– الناصرة –

تنظيف الاسنان: ٣ مرات في اليوم

*** الخيار والجزر وسائر انواع الخضار تساعد في تنظيف وتقوية الاسنان. لكن لا غنى عن الفرشاة وعن معجون يحتوي على الفلوريد ***



* للمحافظة على أسنان اطفالكم، عليكم الاهتمام باعطائهم مادة الفلوريد، يومياً، ابتداءً من اليوم الأول، لولادتهم.. هذه المادة متواجدة على شكل حبوب وعلى شكل سوائل. بواسطتها يحافظون على صحة أسنان اولادهم حتى لو كانت هناك أسباب وراثية لاصابة الاسنان.

* يجب ان يبدأ الانسان في تنظيف اسنانه بعد بلوغه السنتين ونصف السنة.

* لاسنان الحليب اهمية كبيرة. إذ ان وجودها يساعد على تطور الفكين العلوي والسفلي. وتحفظ فراغاً للاسنان الثابتة التي ستحتلها. واذا تم قلع سن الحليب قبل وقته فإن الاسنان المجاورة له تسد الفراغ المعد للسن الثابت (بعد التبديل) وعندها يأخذ السن الجديد مكاناً غير المعد له فيكون أعوجاً.

* من الفضل تصليح أسنان الحليب وليس قلعها. وفي حالة تسوسها يجب مراجعة الطبيب على الأقل مرة واحدة في السنة.

* تبدل أسنان الحليب ما بين ستة الى ثمانية سنوات. اذ تسقط الاسنان الامامية، وتبرز مكانها اسنان ثابتة وطواحين وهذه الاخيرة تخدم الانسان مدى الحياة. حتى سن عشر سنوات تكون قد برزت الاضراس والانياب.

* عند تناول الحلويات يجب تنظيف الاسنان بالفرشاة، واذا لم يتوفر لك ذلك، اغسلها بالماء على الاقل. لعند دخول الحلويات للأسنان تتحول الى حوامض تتلف الاسنان.

لذا من المفضل عدم تناولها قبل النوم. مع الحرص على تنظيف الاسنان ثلاث مرات في اليوم.

* كافة أنواع الخضار، خاصة الصلبة منها، كالخيار والجزر، الخس البقدونس مفيدة للاسنان، وعملية مضغها تساعد على تنظيف الاسنان لأنها لا تحتوي على نشويات وسكريات. والبقدونس بشكل خاص يحتوي على مادة الفلوريد. لكن هذا ليس معناه الاستغناء عن الفرشاة ومعجون الاسنان.

* الفلوريد يساعد في تقوية الاسنان ويقلل من التفاعلات الكيماوية التي تسببها الجراثيم، وفي أحيان كبيرة تمنعها.

* قبل شرائك معجون الاسنان خاصتك انتبه اذا كان يحتوي على مادة الفلوريد.

* الاهمال في تنظيف الاسنان بالطريقة الصحيحة (نشر عنها في عدد الجمعة الماضي) يعني تكون أمراض في اللثة، جيوب تحتوي على التهاب وقيح نتيجة لتجمع الطعام، ومن ثم تساقط الاسنان الثابتة.

باشراف د. ع.ج. – الناصرة

الحازوقة

الحازوقة – او كما تعرفها بالعامية "الحزوقة" تأتي نتيجة لارتفاع الحجاب الحاجز بسبب كثرة الغازات في المعدة مما يؤدي الى ضغط على عصب خاص يدعى فاكوس.

من المفيد شرب الماء عند الاصابة في الحازوقة، لكن اذا تحولت الى ظاهرة مزمنة فيجب التوجه للطبيب لاجراء الفحوصات اللازمة.

** لاراحة القدمين المتعبتين * *

اذا كانت قدماك قد ظلتا حبيستي الحذاء طوال النهار، فاخلع/ ي حذائيك وجرب/ ي الطريقة التالية لازالة عناءتهما. اجلس/ ي على حافة المرحاض واجعل/ ي الماء البارد يجري على قدميك، او اغمس/ ي قدميك بطشت ماء بارد. ولتنشيطهما دلكهما تدليكا قويا وافركهما بالكحول.

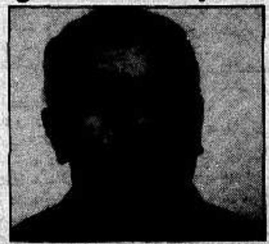
** تليين تصلب العنق والكتف **

لتخفيف التصلب الناشيء عن الشدة، حاول/ ي ممارسة هذا التمرين ذي الشقين: اولا: اجلس/ ي على مقعد مستقيم المسند مع بسط القدمين على الارض وضع/ ي اليدين فوق الحجر. في هذا الوضع ارفع/ ي كتفيك ببطء نحو جهة الاذنيك. وعد/ ي الى الرقم سبعة، ثم اخفضهما/ اخفضيهما برفق وعد/ ي الى سبعة ايضا. استرخ/ ي مدة ثانيتين وكرر/ ي التمرين ست مرات.

ثانيا: امل/ اميلي رأسك ببطء نحو اليسار الى اقصى حد تستطيع/ ين بلوغه دون الاحساس بالالم. ابق/ ي على هذا الوضع ست ثوان، ثم اعد/ اعيدي الرأس ببطء الى وضعه الاول. كرر/ ي نفس التمرين بإمالة الرأس الى الجهة اليمنى.

الأرق.. ظاهرة طبيعية عابرة.. لكنها قد تحتاج الى علاج طبي

*** ٣٠٪ من الناس الطبيعيين يعانون من الأرق. وفي سن ما بعد الـ٦٥ تصبح النسبة أكثر من ٥٠٪ ***



ربما.. لم يكن من قبيل الصدف اختيار الليل للراحة وساعات النوم الطويلة. فكل المسببات لليل كافية في نشر جو من السكينة والهدوء والظلمة. الكفيلة بتهيئة الانسان للنوم العميق. ويبقى السؤال هل يتمتع كل بني البشر بهذه الساعات؟!

هنالك أشخاص يكثرون طوال يومهم.. لكن عندما يدخلون فراشهم يطير النوم من عيونهم، وهناك أشخاص يغطون في سبات عميق في أثناء نومهم، لكن ضجة معينة في الخارج كفيلة بتشويش ساعات نومهم.. حتى الصباح فيصابون بالأرق.

الدكتور حسن عبد الحميد معاني، اخصائي طب العائلة ومدير عيادة صندوق المرضى في الطيرة، يعرف الأرق بقوله: "الأرق او الانسومين – Insomin – ظاهرة تعني الخلل في النوم، تزداد مع التقدم في السن. وتشكل واحداً من ثلاثة أمور: * صعوبة في النوم فور الدخول للفراش * الاستيقاظ في منتصف الليل * الاستيقاظ في ساعات الفجر الاولى دون القدرة على العودة للنوم العميق ثانية.

* أي أن الارق يصيب الانسان بعد تقدمه في السن فقط؟!

د. معاني: نصف الاشخاص ابناء جيل الـ٦٥ عاماً يعانون من هذه الظاهرة، مقابل ذلك من الممكن أن يعاني من الأرق أيضاً اطفال أو شبان، لكن لأسباب مختلفة. وكما هو معروف فإن ٣٠٪ من الاشخاص الطبيعيين يعانون من الأرق أي انه من الممكن أن يصيب كل انسان، وهذا يكون طبيعياً اذا ما استمر لفترة طويلة، والا فيجب التوجه لطبيب العائلة.

* وما هي اسبابه؟!

د. معاني: للارق عدة اسباب، مثلاً اذا كان الانسان مريضاً او درجة حرارته مرتفعة، يمكن أن يصاب بالارق. ومن الاسباب الاخرى: تغير في مكان العمل، حادث معين، امتحان. كل هذه الامور من شأنها ان تسبب لاصحابها، ارقاً طبيعياً وعابراً. لكن هناك اسباباً اخرى مثل الامراض النفسية وغيرها التي تحتاج الى علاج الطبيب.

* هل للكآبة دور في الارق؟!

د. معاني: الكآبة هي احدى ظواهر الارق.. وهي منتشرة بكثرة لدى الاشخاص المصابين بالارق المزمن.

* هل للظروف المحيطة بنا، سواءً كانت اجتماعية او اقتصادية أو حتى سياسية علاقة بالاصابة بالارق؟!

د. معاني: بالطبع.. فمثلاً ظاهرة البطالة المنتشرة في البلاد بشكل واسع من شأنها ان تسبب الارق لعامل أب لعدة اطفال، فصل من عمله ولم يجد عملاً بديلاً، والتفكير في هذه المشكلة يتركز بالأساس في ساعات الليل، لأنه في ساعات النهار هنالك الكثير من الامور التي تساعد في الانشغال عن مشاكلنا.

* هل تعتبر ظاهرة الأرق.. ظاهرة خطيرة؟!

د. معاني: لا.. ليست خطيرة، ما دامت من النوع العابر الذي ذكرته سابقاً، لكن اذا استمر لفترة طويلة ولم يعالج فهنا سيكون الخطر.

* ماذا يمكن أن يحدث؟!

د. معاني: النوم هو أحد المقومات الأساسية لصحة الجسم، وقلة النوم تضعف هذا المقوم. لذا من الممكن ان يصاب الانسان بانهيار عصبي اذا لم يعط لجسمه الساعات الكافية من النوم والراحة.

* ما هي عوارض الأرق؟!

د. معاني: تعب مستمر، إرهاق، عدم التركيز في التفكير أثناء العمل أو الدراسة، استرخاء طول النهار، عدم تناول الطعام بصورة جيدة.

* هل النوم في النهار يؤدي الى ارق في الليل؟!

د. معاني: النوم لساعة أو نصف ساعة في النهار لا يؤدي الى أرق.. فللانسان معدل عام لساعات النوم التي يحتاجها جسمه. فالاطفال دون السنة يحتاجون الى حوالي ١٦ ساعة نوم، والمعدل للانسان الطبيعي من سبعة الى ثمانية ساعات نوم. هذا يعود الى الجيل، فكلما كبر الانسان قلت ساعات نومه، لكن هذا ليس معناه الاكتفاء بساعتي نوم فقط.

* ماذا تنصح للتخلص من الأرق؟!

د. معاني: الاسترخاء في الفراش، عدم التفكير بالامور المثيرة للارق فهنا يجد الدماغ للتفكير في امور اخرى والتركيز في نقطة معينة مثل عد الارقام عدة مرات، قراءة جريدة او كتاب، اخذ حمام ساخن قبل النوم، عدم تناول القهوة والكحول أو المدخنين. عدم القيام بتمارين رياضية قبل النوم مباشرة.

●● زيت الليمون ● اقبال رزق ●



● زيت الليمون غني بالاملاح والكالسيوم والحديد والنحاس والمنغنيز والفوسفور. وهو مطهر قوي، فعال في القضاء على الميكروبات والتهابات اللثة، الفم، الحلق، الامعاء، التجاويف الانفية والمسالك البولية. هو زيت منعش ينصح باستعماله في حالات الزكام والالتهابات الداخلية والخارجية والتهابات الاوردة في الرجلين، وعند ارتفاع درجة حرارة الجسم. يمنع التسمم في حالات لدغ الحشرات. يساعد على شفاء التهاب الجفون. لذا ينصح بتخفيف عصير ليمونة (ليس الزيت الاثيري) طبيعية بقليل من الماء واستعماله كنقط للعين او كماضات.

يستخلص زيت الليمون من القشرة الخارجية لليمون، فحتى نحصل على كيلوغرام واحد من الزيت الصافي نحتاج الى ثلاثة الاف حبة ليمون.

زيت الليمون يخفض ضغط الدم العالي ويمنع تخثر الدم. ويساعد على انتاج كريات دم بيضاء لذلك فهو يقوي جهاز المناعة في الجسم، ويساعد على انتاج كريات الدم الحمراء ايضا فينصح به الاشخاص المصابين بفقر الدم. يساعد على وقف النزف ويمنع تصلب الشرايين. كما يحتوي على عصارة «ستروس» التي من شأنها جعل الحوامض التي تنتج عند عملية الهضم طبيعية، اذ يحافظ على توازن العصارة القاعدية في المعدة ويساعد على علاج القرحة والاثني عشر، والنقرس (يورك اسيد)، احجار المرارة، الانتفاخ في الكبد. يخفف الام الراس الشديدة خاصة «المجرينا» وذلك بشرب كوب من عصير الليمون يوميا.

●● للجلد ايضا ●●

مقو للجلد مطهر، يساعد على التخلص من الفطريات خاصة المعروفة «بالبتياء» التي تظهر على شكل بقع بيضاء على الجلد بسبب اشعة الشمس. يساعد على تجديد الخلايا ويقضي على «الثآليل» او «الثواليل» ويخفف من النمش والبقع وحب الشباب والسيبوريا، جيد لتخفيف تجاعيد البشرة.

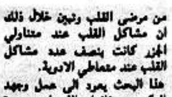
● ملاحظة هامة:

يجب استعمال زيت الليمون ليلا وعدم التعرض للشمس نهارا قبل ان يمر على وضعه ١٢ ساعة. مثله مثل باقي الزيوت المأخوذة من نفس العائلة.

● طريقة الاستعمال:

● وضع ١٠ – ١٥ نقطة في حمام ماء فاتر (بانيو) لمدة عشرين دقيقة ● او تنشقه عدة مرات في النهار ● او دهنه بعد تخفيفه بزيت اخر او خلطه بأي كريم طبيعي ثم عمل مساج على شكل حركات دائرية على المكان المصاب ● وضع نقطتين في اناء يحتوي على ماء فاتر واستعماله كماضات لمدة عشرة ايام متواصلة.

الجزر يساعد مرضى القلب



اعلن اختصاصي القلب الامريكي د. ميخائيل جزاينر، انه اجرى بحثا طبيا على ١٣٢ مريضا بالقلب، اتضح منه ان الجزر يخفف الى حد كبير من مضاعفات مرض القلب ويفضل حتى عن بعض الادوية التي تعطى لمواجهة مشاكل القلب.

وقال الاخصائي، حسب وكالة "رويتر" للانباء، ان الجزر يحتوي على فيتامين أ (كروتين بيتا). وقد اعطي الجزر مرة في الاسبوع لمدة ست سنوات الى ٦١ مريضا بالقلب، واعطي دواء لعدد مماثل من مرضى القلب وتبين خلال ذلك ان مشاكل القلب عند متناولي الجزر كانت بنصف عدد مشاكل القلب عند متعاطي الادوية.

هذا البحث يعود الى عمل وجهد الدكتور ميخائيل والذي استمر مدة ست سنوات، مع ذلك فان ما زالت هناك آراء متضاربة حول هذا الموضوع. وقد اثبت علميا وبموافقة اكثرية علماء الطب ان الجزر يعتبر من المواد التي بإمكانها التقليل من نسبة سرطان الامعاء الغليظة اذا تم تناولها طازجة وبصورة مستمرة.

وكما هو معروف فان الجزر يساعد ايضا في تقوية النظر لاحتوائه على فيتامين أ الذي يدخل الى خلايا المخ. كما يساعد في هدوء الانسان.

الدوخات الحركية

يصاب بعض الاشخاص بالدوخة نظرا لحساسيتهم الشديدة للحركة وخاصة اثناء ركوب السيارة او الطائرة او الباخرة او عند صعود طريق ملتوية نحو قمة الجبل. ومن مظاهرها الغثيان والتقيؤ والدوخة التي قد تصل احيانا الى حالة مرضية تتطلب تدخل الاسعاف والعلاج الطبي. ولا تعرف بالضبط اسباب الدوخة الحركية. الا انه يمكن القول انه من العوامل المسببة لها اثارة الصيوان المتاهي والحالات النفسية والانفعالية الخاصة، وغيرها من العوامل التي تزيد من حدة الاضطرابات عند ذوي الحساسية الحركية.

والعلاجات الواقية تكمن في تفادي تناول اي طعام او شراب قبل الاقدام على السفر. اما أثناء السفر فيجب تركيز البصر على شيء في الأفق البعيد وتجنب الجلوس على جانب السيارة لانه يثير حركات الاهتزاز العمودية القوية التي تسبب الدوخة.

(الموسوعة التطبيقية)

الاستعمال الصحيح للثلاجة

* الثلاجة عامل هام في منع الامراض **

الاستعمال الصحيح للثلاجة يساعد على منع تكاثر الجراثيم، التي هي مخلوقات صغيرة جدا ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة. ان اغلبية الجراثيم لا تضر الانسان، لكن هناك البعض منها الذي يسبب تسمما في المواد الغذائية، واسهالات شديدة والام البطن وغيرها.

هناك انواع اخرى من الجراثيم والعث والتحميض التي تنمو وتتكاثر في المواد الغذائية وتسبب التعفن والتلف.

ان المواد الغذائية المحفوظة داخل الثلاجة بدرجة حرارة تتراوح بين ٦ – صفر درجة مئوية تؤدي الى بطء في تكاثر الجراثيم. لذا فقد يحفظ الغذاء لمدة طويلة، لكنه لا يهلك الجراثيم الموجودة.

(يتبع)

وقوف الزوج قرب زوجته.. في مرحلة الولادة



ما زال موضوع وجود الزوج الى جانب زوجته في اثناء الولادة مثارا للجدل والنقاش. والواقع ان هذا الامر مسألة شخصية، تعتمد اعتمادا كليا على رغبة الوالدة.

وهناك في الحقيقة عدة عوامل ترجح بقاء المرأة وحدها مع الاطباء والقابلات في لحظات المعاناة هذه. فكثير من الازواج لا يحبون ان يروا الزوجة تتعذب كل هذا العذاب في سبيل انجاب الطفل. وفي كثير من الاحيان لا تحب المرأة ان يراها زوجها بهذا الوضع.

وفي مقابل ذلك يفضل الكثيرون ان يكون الزوج الى جانب الزوجة، يشد ازرها ويقوي معنوياتها، وربما يقطع الحبل السري بنفسه، فكل ذلك يزيد من متانة الروابط بين الزوج وزوجته، ويجعل الزوج اكثر وعيا بحاجة الزوجة الى الحماية والرعاية في مرحلة الولادة والارضاع.

وبذلك أيضا تضمن تدعيم هذا البنيان الثلاثي المؤلف من الوالد والوالدة والولد. وهو بنيان دأب الوالدان على توطيده في احاديثهما وافعالهما المستمرة طوال مدة الحمل، ولكنه بحاجة الى الدعم الوطيد بعد الولادة، من جراء تلك السويعات القليلة من التباعد التي تفصل الوليد عن أمه بين فترات الارضاع، او تفصل الاب عن الام والولد في فترات الراحة. فقليلة هي دور التوليد التي توجد فيها غرف خاصة، قليلة التلوث، يمكن ان يقضي فيها الاب والام والمولود معا اكثر الوقت. على ان مثل هذه الغرف لو توافرت، تقدم للطفل تأييدا تمكن لهذه العلاقة الانسانية السامية، وتساهم في تسريع نضج الزوجين وجدانيا وعاطفيا وتشد كثيرا من الروابط العائلية.

وهكذا، فكلما كان الزوج اقرب الى زوجته في اثناء الولادة، كان ذلك ادعى الى توثيق اواصر السعادة للطفل، لينشو ويترعرع في جو مفعم بالحب والحنان الناجمين عن طبيعة العلاقة الزوجية بين الزوجين اولا، وعن مراعاته لمعاناتها اثناء ولادتها بعد اطلاعه على تلك المعاناة ووقوفه بجانبها.

ازياء / بإشراف مصمم الازياء
خصرويه مرجان

فستان السلام

في لقاء خاص مع سميرة خوري، اثر عودتها من المؤتمر العاشر لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في بريطانيا:

في سنة ٢٠٠٠ يكون عدد النساء في العالم ٥،٥ مليار نسمة



● انتخاب فاطمة ابراهيم، اول عربية تحمل شرف رياسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، هو انعكاس للتقدير الكبير في العالم لكفاحها من اجل وطنها (السودان) ومن اجل قضايا المرأة ومساواتها ● حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تنتخب عضوا مراقبا في اللجنة التنفيذية بسبب عدم التمكن من حضور الاجتماعات الاقليمية في لبنان ●

● قبل أيام، عادت الى البلاد رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري، بعد ان شاركت في المؤتمر العاشر لاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، الذي عقد في بريطانيا في الفترة ما بين ٣٠ آذار وأول نيسان الجاري. حول هذا المؤتمر وحول اهتمامات المرأة العالمية ودور حركات النساء الدمقراطيات لتقدم مصالح المرأة في عصرنا كان لنا هذا اللقاء معها:

● لنتحدث اولا عن اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي. ما هو؟ وكيف تأسس؟ وما هي أهدافه؟

ـ تأسس الاتحاد في شهر كانون الاول من العام ١٩٤٥، اي بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. وكان الهدف من اقامته بلورة اطار نضالي لنساء العالم يرفع صوت المرأة ضد الحرب والظلم والفقر ومن أجل السلام والعدل والتقدم وطرح قضية مساواة المرأة في الحقوق ورفع مكانتها في العائلة والمجتمع.

● كم منظمة يضم الاتحاد؟ وما هو طابعها؟

ـ يضم ١٤٤ منظمة من ١١٨ دولة. الطابع الاساسي لهذه المنظمات دمقراطي. هنالك ٣٦ منظمة نسائية دولية والباقي جمعيات خيرية اسلامية ومسيحية وحركات انثوية مختلفة.

● فهمنا ان المؤتمر العاشر هذا كان متواضعا من ناحية الحضور؟

ـ نعم. فقد حضره ١٠٣ مندوبات فقط بينما كان يحضر المؤتمرات السابقة حوالي الخمسمئة؟

● وما هو السبب في ذلك؟

ـ في هذه السنة ونتيجة "التغيرات في الانظمة الاشتراكية"عانى المؤتمر ولاول مرة من فقر جدي في الميزانية. فدعم المنظمات النسائية المختلفة في الدول الاشتراكية توقف وأصبح اتحاد النساء يعتمد في ميزانيته على اشتراكات الاعضاء. وهذا الوضع سينعكس أيضا على مجلة اتحاد النساء العالمي اذ انها وللاسف ستتوقف عن الصدور باللغة العربية ولغات أخرى.

● بماذا يتميز هذا المؤتمر عن المؤتمرات السابقة؟

ـ الظروف السياسية العالمية وخاصة سياسة الانفتاح كان لها التأثير الاكبر على هذا المؤتمر. فقد جرت الكثير من التعديلات على دستور المؤتمر (أصبحت ثلاث سنوات بدل أربع سنوات). كذلك ألغي المجلس العالمي وأصبح بدله تنظيم الدول المشاركة على أساس خمسة أقاليم هي: اوروبا وآسيا وأفريقيا والامريكيات الثلاث (الشمالية والجنوبية والوسطى) والدول العربية. ولكل اقليم يوجد مكتب خاص في دولة معينة.

● أي اقليم يضم حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل؟

ـ لقد جرى نقاش طويل على هذا الموضوع خاصة وان الدول العربية اختارت ان تكون مقر اجتماعاتها في لبنان لان الدخول اليها متوفر بدون عراقيل. وقد حاولت من خلال نقاشي مع المندوبات العربيات ان يكون مقر هذه المجموعة في قبرص مثلا أو اية دولة تستطيع الوصول اليها. لكن الظروف لا تسمح لنا بذلك. عندها اقترحت ان تكون حركة النساء في اسرائيل ممثلة في اللجنة التنفيذية وقد قبل الاقتراح وستشارك مندوبتنا في اجتماعات اللجنة التنفيذية بصفة مراقب.

● هل توجد علاقة بين اتحاد النساء العالمي ومنظمة الامم المتحدة؟

● نعم. هنالك مندوبة دائمة عن الاتحاد في هيئة الامم المتحدة. كما ان هيئة الامم تشارك في جميع مؤتمرات وجلسات الاتحاد. كما ان الاتحاد يشارك في المؤتمرات والمؤسسات التابعة للامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية.

ـ لقد تم ولاول مرة انتخاب امرأة عربية رئيسة لاتحاد النساء العالمي. كيف جرى ذلك؟

ـ الانتخابات جرت بالطبع بالطريقة السرية وقد حصلت فاطمة ابراهيم (٥٧ سنة) من السودان على الاكثرية. وهذا يؤكد انها تستحق هذا المنصب وهي انسانة معروفة بتاريخها النضالي من اجل وطنها وكذلك من اجل تقدم المرأة وحقوقها. وبسبب هذا النضال انتخبت عضوا في البرلمان قبل الانقلاب الاخير في السودان. ومعروف انها عانت الكثير جراء مواقفها النضالية. فاعدم زوجها المعروف بالشفيع قبل عشرين عاما وهي سجنت ثلاث مرات. وهي تضطر اليوم للعيش خارج السودان مع ابنها الوحيد بسبب مطاردة السلطة لها.

● كيف قيم المؤتمر أوضاع المرأة في العالم اليوم؟

ـ ان التقديرات تشير الى ان عدد النساء في العالم سيصل في العام ٢٠٠٠ الى ٥،٥ مليار امرأة. والملاحظ هو ان صعوبات حياة النساء عموما آخذة في التزايد. وهناك هجوم حتى على ما حققته من مكاسب بهدف ارجاعها الى الوراء. وعلينا ان نأخذ في الاعتبار أيضا، ان المصاعب التي يعيشها ملايين البشر في العالم الثالث، وكذلك في دول العالم المتطورة، المرأة متضررة منها أكثر من الجميع. خذي مثلا قضية الامية. فمن المعروف ان ثلثي سكان آسيا ما زالوا اميين. ومع ان المرأة هي نصف المجتمع فان نسبة النساء بين الاميين أكبر بكثير من الرجال. ونكتشف ان هنالك مجتمعات متخلفة ما زالت تقفل أبواب المدارس والجامعات والعمل أمام النساء. والامر نفسه ينطبق على مشاكل الفقر والبطالة والجوع والامراض والخ..

● لهذا السبب وضعتم قضية السلام كقضية مركزية في نداء المؤتمر؟

ـ بالتأكيد. فهي القضية الاساسية في العالم. فعندما يتحقق السلام تصرف خيرات البشرية على المجتمع نفسه لسد حاجاته. ويكون النضال من أجل كل القضايا أسهل وأفضل. ان أحد شعارات المؤتمر الاساسية كان: «نحن اللواتي نمنح الحياة ونصونها في بيوتنا.. لا يمكننا ان نقبل الحرب ومخلفاتها». وفي النداء الصادر عن المؤتمر اشارة واضحة بهذا الخصوص تقول فيها: «حان الوقت لنا نحن النساء ان نرتفع فوق فروقنا ونتوحد من أجل ان نرد العنف ونضطر هؤلاء الذين يمسكون زمام السلطة والحكم ان يتخلوا عن القوى والحروب. ونرفض سباق التسلح المجنون. نريد المحافظة على كوكبنا من كل الاسلحة النووية او الملوثة بهواء. نطالب بان تصرف الميزانيات ليس على الموت بل ان تكرس لخدمة الحياة ولانشاء مشاريع لازالة البؤس والتعاسة».

● ما هي الاهداف التي وضعها المؤتمر امام عمل اتحاد النساء العالمي للفترة المقبلة اضافة الى قضية السلام؟

ـ في النداء المذكور وضعت القضية على هذا النحو: دعوة نساء العالم الى الوحدة في المطالبة بـ ● تنفيذ حقيقي لكل القوانين المتعلقة بالمرأة ومكانتها ومساواتها ● النضال لازالة كل اشكال التمييز والعنف ضد المرأة وتنفيذ خطة نيروبي (اقرت عام ١٩٨٥) والتي تتحدث عن التغلب على الكوارث الاجتماعية مثل المجاعة والامية والامراض والمخدرات.. ● القضاء على التعصب والعنصرية والابرتهايد ● ان يكون التقدم الاقتصادي والسياسي قائما على المقدرة وعلى احترام مكانتنا وكرامتنا.

كعكة الشوكولاطة الرطبة

● اعداد: جميلة سعدي ـ عرابة ●

● المقادير:
● ١،٥ كأس سكر (افضل الكمية الى كأس واحدة ونصف في كأس الماء)
● علبة مرجرين
● ثلاث ملاعق كاكاو
● ثلاث ملاعق ماء
● بياض اربع بيضات لوحده
● صفار ٤ بيضات لوحده
● ملعقة فانيل
● ملعقة عصير حامض
● كأس وربع طحين
● علبة بودرة للخبز (بكمباودر)
● طريقة التحضير:
● ضعي المرجرين وكلا من السكر والكاكاو والماء في وعاء واجعليه على النار يغلي.
● اخلطي صفار البيض مع الفانيل وعصير الحامض ثم أضيفيه الى مزيج الكاكاو بعد ان يبرد. ضعي كأسا من المزيج جانبا.
● اخلطي الطحين مع بودرة الخبز (بكمباودر) ثم اضيفيه الى مزيج الكاكاو المتبقي.
● اخفقي بياض البيض حتى يصبح كالرغوة. اضيفي السكر بالتدريج حتى تحصلي على خليط جامد.
● اضيفي هذا الخليط الى العجينة بحركة دائرية.
● ضعي هذه العجينة بقالب دائري يحوي ورق برجمنت (او ورقا عاديا) ثم ادخليها الى فرن درجة حرارته متوسطة لمدة ٥٠ دقيقة. ● بعد ان تبرد الكعكة ادهنيها بمزيج الكاكاو الذي تركتيه جانبا.

□□□ شكيب جهشان

[redacted] من ترى يحفظ الحكمة الآتية

١ ـ «عندما»

عندما ترجع الاغنيه
والقوافي تصير ارتحال الفراشاتِ
للوردة الزاهية
عندها...
تخصبُ الأمنيه

عندما يستردُّ العبيدُ الحقولَ التي ضيَّعوا
عندما يسقط البرقُعْ
عندها....
تُمحى الأدمُعْ

عندما تنتهي القرصنه
عندما يخطُرُ الذئبُ من غير ظُفرٍ
ومن غير نابْ
عندما نستبين المسافاتِ خلف الضبابِ
وخلف السحابْ
عندها...
تولَدُ الأزمنه
وتهلُّ الأغاريدُ من شفةِ السوسنه

عندما تستحيل المناديلُ بوابةَ المجد في المشرقِ
عندما
يطلع الوعدُ من خبزنا
ويفيءُ الأمانُ الى لوزنا
عندها نرتقي
وتصير السماواتُ حقلًا من الوردِ
والزنبقِ

عندما تفرح السنبله
والمروجُ التي لوَّحتها سُمومُ الردى
تستفيق من الزلزله
والطيور التي صوَّحتها الرياحْ
تستعيد الجناحْ
والمدى
والصدى
عندها تهزِمُ الجلجله
وتهزُّ القلوبَ خُطى الفرحةِ المقبله

٢ ـ «رقم آخر»

يكبرون ولا يكبرونْ
من تُرى سُوَّة القاعده؟!
يحلُمون ولا يحلُمون
أمةٌ وُلدتْ هامده!!!

من هنا مرَّتِ العاصفه
فأعدُّوا
أعدُّوا المددْ
من هنا مرَّتِ العاصفه
لم يفُتْ
لم يفُتها أحدْ

انها الخيبةُ العاشره
فاستعدُّوا
وعُدُّوا معي
إنها الطعنة الغادره
آهِ يا......؟!!
آهِ يا أخلص؟!!

٣ ـ «كان يا اخوتي»

كان يا اخوتي واحدٌ يُؤمِنُ
انه وارثٌ للإله
صار يا خيبتي، من علٍ، يُعلِنُ
أنه واهبٌ للحياه؟!!

كان لي صاحبٌ لا يطيقُ الحَقَ، ويرشُّ الشيء في الظلامْ
صار لي عجزه، يستطيب الوَناء، ويجيدُ المنى، والكلام

٤ ـ «هيه يا شهرزاد»

أغرقت في المدى
صوتَها السُّهدا
من تُرى يحفظ الحكمة الآتيه؟!
واستفاق الصباحْ
يائساً، مُجهدا،
والكلامُ المُباحْ
لم يَعُدْ مسعدا!!!
أتُرى نلتقي الليلةَ التاليه؟!!

هيه يا شهرزاد
أيظلُّ الشذا من رمادِ الرمادْ
ومتى تنتهي يا شهرزاد
ومتى تنتهي خيبةُ السندباد؟!!

٥ ـ لو ؟!!

لو تصير السماءْ
بيدراً للحمامْ
وتصير الدماء
يا صديقي حرام

لو على راحتي
حزمةٌ من ضياء
وعلى هامتي
بعض وردٍ وماءْ

لو يَظَلُّ الزمانْ
ضاحكا مُشرقا
ويظلُّ الجنان
نابضًا، خافقا

لو يكون السرابْ
سلسلًا باردا
ويكون العقابْ
في الأذى، واحدا

لو تُطِلُّ الثُّنا
وارفات الظلالْ
ويحلُّ الهنا
في الورى، والحلالْ

لو تذوبُ القيودْ
في لهيب الكفاحْ
وتلفُّ الوجود
غيمةٌ من أقاحْ

٦ ـ «تهليله لأحد الصبيه»

أيُّهذا الصبي

من تُرى علمكْ
أن تكونَ النبي
والأقاحي دَمُكْ؟!!

كنت تشدو هواكْ
في حقول القمر
أيُّ همٍّ دعاكْ
فاحترقت السهر؟!

دفترٌ أخضرٌ
والطريقُ الطويلْ
أنت، لو فكروا،
امنياتٌ وجيل

من تُرى
من تُرى

فجَّر الأنهرا؟!
كلُّ وعدٍ لديكْ
بلدُ الأخضرا

كارتعاش الندى
سرت في خاطري
آهِ، لو تفتدى
بالدم الطاهرِ

الرصاص اللعين
مزَّق الخاصره
يا جميل العيونْ
الدم الذاكره

ولهيب ونار
فوق كل العيون

ويطل النهار
ايها القاتلون

يا حبيبي الحبيب
كل كأس تطيب
ثم على موعدٍ
فالصباح قريب

اي عمر مَضى
لوعة وابتهال؟!
شفق وانقضى
يا حبيبي تعال

زهرة البيلسانْ
أنتَ روَّيتها
والليالي الهوانْ
انت ضوَّيتها

كبَّلوا ساعديك
ساعدا،
ساعدا،
ثم صبُّوا عليك
لهبا خالدا

الدم المستباح
والعيون الملاح
انت اوجعتني
ونشرت الجناح؟!

ربوة الانبياء
خضبتها دماك
ودروب السماء
مهدتها يداك

في غدٍ في غدٍ
تزهر السوسنه
يا سخيَّ اليدِ
جرحُك المئذنه

ويرقُّ الزمن
ويفوح الوجود
فوق هام الوطن
بيرق ونشيد

(الناصرة)

المـزج بـين الاضـداد [redacted]

(دراسة في شعر طه محمد علي من خلال قصيدته "مذبحة على شواطئ عكا")

(الحلقة الثانية) • بقلم: رياض كامل •

• "الاتحاد" – هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة. وقد نشرت الحلقة الاولى منها يوم الجمعة الماضي ١٢/٤/١٩٩١.

توقفت فجأة!!
كما يتوقف القلب!!
بادرته بالتحية العسكرية
روت له حكاية حبها للعرب

للتعبير عن المضمون اختار الشاعر اسلوب القصة الرومانسية، اذ عرفنا تعريفا تاما على البطل، ملامحه، تفكيره، ثم عرض علينا الموضوع الذي اخذ يتطور ويرتقي بشكل هرمي ليصل الى النهاية، مقتل البطل. لكن هذا البناء الرومانسي مطعم بنكهة عربية من تراث العرب القصصي، الذي يطرح علينا الشخصية محددة المعالم مسطحة، هذا بالنسبة لمحمود مصطفى ابو عليان. اما بالنسبة للدبابة فهي شخصية نامية، تبدو احيانا ساذجة سطحية ثم ذكية ماكرة. فنقف امام شخصيتين، شخصية الشرقي، البسيط الساذج، وشخصية الغربي المخادع المتلون.

عرض الشاعر علينا قصيدته، كما ذكرت، بأسلوب قصصي يمزج بين الاسلوب الشرقي والغربي ويمزج ما بين المباشرة والرمزية. كل ذلك بأسلوب ساخر. ولو اختار غير ذلك لسقطت الى مهاوي المباشرة الممجوجة، فالمضمون فرض على الشاعر ان ينهج اساليب مغايرة.

منذ الحرب الاولى.
نزعت الدروع،
وتظاهرت بالخجل،
وهي تخلع البرج!
لتريه مواضع الهزيمة.
ابتسمت له
ابتسامة شقراء،
لزجة
ضمنتها رجاء من الحلفاء:
الا يعين عليها!!
وأن يغطي انسحابها،
مهلا او مهلين.

يستمر الشاعر في اعتماده على المفارقة وابراز الفوارق بين شخصية محمود والدبابة. فقد "توقفت فجأة!!/ كما يتوقف القلب!!". نستطيع ان نفهم من "توقفت فجأة" ان التوقف كان فجائيا وسريعا، لكن حين يدعم الشاعر ذلك بالتشبيه "كما يتوقف القلب" تأخذ الصورة الشعرية بعدا اعمق، فإن توقف القلب سريع فجائي وقاتل، ولم يكتف الشاعر بذلك بل تابع بنفس الاتجاه حين اضاف "بادرته بالتحية العسكرية"، فلم يعد لدينا ادنى شك ان هذا النص الذي يبدو للوهلة الاولى في غاية البساطة يحمل تلميحا ابعد من مجرد التوقف الفجائي السريع، بل اصبح تعبيرا عن شخصية الدبابة. انه بالاحرى تعريف لشخصية الدبابة التي تجيد رسم الخدع بسرعة وعفوية. فليم كان يبتسم للعودة الى الام و "فاطمة"، كانت الدبابة تبتسم له "ابتسامة شقراء/ لزجة". ان استعمال التعبير ابتسامة شقراء، لزجة، يتلاءم تماما مع النص السابق الذي يناسب شخصية الدبابة التي "نزعت الدروع، وتظاهرت بالخجل، وهي تخلع البرج!! لتريه مواضع الهزيمة" والتي تابعت في رسم خطتها.

لما وجهت جنازيرها
نحو سوريا ولبنان،
وأوهمته!!
انها تواصل تراجعها الطويل،
محمود ودعها،
بجفن محزون،
ببسمة حليقة
وكف تلوح بالهواء.

بالنظر الى النص اعلاه نلاحظ ان الشاعر يبدأ بحرف زمان، لماذا؟ ولماذا لم يبدأ بشكل معاكس بحيث يصبح النص كالتالي: "محمود ودعها، بجفن محزون، ببسمة حليقة وكف تلوح بالهواء. لما وجهت جنازيرها نحو سوريا ولبنان، وأوهمته!! انها تواصل تراجعها الطويل".

اهمية التعريف المقترح سيلغي الصبغة الشاعرية عن النص، كما سيقلل من اهمية التعريف بالشخصية، شخصية محمود وشخصية الدبابة. فان التركيز على "لما" الزمنية يبرز سرعة التخطيط الماكر لدى الدبابة من ناحية، ويبرز سذاجة محمود من الناحية الاخرى، فالدبابة تسبق بتفكيرها زمنيا تفكير محمود. وهذا ما يتلاءم مع التركيب المغاير للشخصيتين. كما ان لهذا التركيب زخما وعمقا اكبر. محمود يودع الدبابة بحزن وألم وتعهد اكيد بأن يحافظ عليها في حين كانت هذه الدبابة في طريقها نحو قطرين آخرين من اقطار الوطن العربي. ثم ان المفارقة تصبح اكثر بروزا حين يدعم الشاعر هذه العملية – عملية الوداع بصورة شعرية، تصور لنا وجه محمود الذي لم يعد لدينا شك في سذاجته ولذلك لم يعرده الشاعر في اضافة "وأوهمته!! انها تواصل تراجعها الطويل" اقصد الاعلان عن خفايا تفكير الدبابة، وكان بالامكان ان تدرك ذلك بدون التصريح اعلاه، لكن الشاعر نفسه يريد ان يصبح هو الاخر جزءا من القصيدة، فهو في النص القصصي مشرف كلي. ولذلك سمح لنفسه أن يتابع بعد الروي في المقطوعة الاخيرة مصرا على ابراز موقفه من محمود بالذات.

وليما كان محمود،
يصلي لله،
وللخضر ابي العباس
ويطلب من الاثنين
ان يضعا حدا،
لهذه الحرب!!
وأن يعيدا كل دبابة،
غريبة،
الى اهلها، وبلادها
كانت دبابة الحلفاء.
تطبق عليه،
من ثلاث جهات
وتطعنه من الخلف.

محمود الساذج يصلي لله وللخضر ابي العباس ويطلب من كليهما، ليس من واحد فقط، ان يضعا حدا لهذه الحرب. فلو اكتفى بذلك لكان الامر ايجابيا وكانت صلاته مقبولة علينا. لكن الشاعر مصمم كعادته ان يظهر الصورة على حقيقتها وان يحافظ على شخصية محمود كما رسمها هو، لذلك يتابع صلاته متمنيا ان تعود كل دبابة غريبة الى اهلها. وفيما هو يصلي هذه الصلاة الساذجة تبرز المواقف المتناقضة بأن الدبابة اطبقت عليه من ثلاث جهات لتطعنه من الخلف. وبهذه الصورة المجردة انهى الشاعر قصيدته بما يتلاءم مع تركيب الشخصيتين اللذين رسمهما في قصيدته.

خلاصة: الكلمة، الصورة الشعرية والمضمون عناصر فنية لا يمكن فصلها عن بعض، بل هي عناصر يجب ان تتمازج وتتزاوج برباط عضوي وثيق حتى يصبح النص الذي نقرأه شعرا.

فالكلمة، كما رأينا، خرجت من اطارها المعجمي ولبست مضامين مختلفة عن اصلها لتخدم الصورة الشعرية والمضمون.

(انتهى)

● سعود الاسدي ●

١) أيام الملح الخشن

وْنِحنا ولادْ، وهيك نِلْعَبْ عَ التِينْ
شو قالوا عَنّا أهلنا:
هاذولا جِنْ!!
وشافوا ت عافوا،
ونحنا هيك متْعَربشين
ذْيال تينِة دار خليل عبد اللطيف
وْنِقْزَع عْجِر من هَـ الشتاوي وبالحَجَر
نْبَلِشْ نْفَقّو عَ الحَجَر تحت الشجر،
ونْغَمّس بالملح هيك ونوكلو
أيام كان المِلِح يَعْدو بالشوال
شوال خُز احمر عَ جَنب المصطبه
في البيت نَرْكي تحت قوس القنطرة،
مَعْبى لَبو ديْبو
مِلِح مالح خِشِن!!..

٢) كل شي في لكن؟؟

في بلاد ال ما فيها شَمس
طلوع الشمس نِبْنِقي عيدْ
وْنِحْنا هونا بلاد الشمس
وْكُل يوم نْنَلْبِسها لَمس
بايدينا بْخَوابي الخَمس
وبيشوفونا كُل الناس
وبيقولوا: عِنّا إحساس
وكاس وطاس وكل شي في
لكِنّ ما عِنّا وْلا عيد!!

٣) ما في هوا

كان الهوى أيام ما كان الهوى
يْدَوّر دواليب الهَوا حَسْب الهوى
واليوم تخمين الهوى مش عا سَوا
وما في هوا يدوّرْ
دواليب الهوى!!

٤) فكرة..

بِزْرة تَرِع في غرام لَتِذّوق تِلْتَقى
لتَّيش هَـ البِزْره بتِبْقى حَبّه
وفي غرام بِزر لَمّا نِبْقي لَتذوّقه
لتَّيش تِبْقى حبّه وحبّه

٥) تفتيح للفكرة..

طِلّع الحَبْق في مسكبي وفي زَنْبقه
بين الحَبَقْ طِلْعت لحالها بسكبي
شِيْ غير عادي، موهبه فيها ثِقه
والغير عادي هو شَرف للموهبه
بِدّي قصيدة شِعِر تيجي مْعَلقه
غير العَشَر، ترتيب ثاني مَرْتَبه
وتبقى عروسه، وبالجمال مْشَنْشَقه
ومْقَعّدِه، ومْصَفّطَه عَ المَرْتَبه
كلماتها عَ الطَبَقْ تِنْتَقى تَقا
الكِلْمه النَقِيّه ياما فتحت مكتبه
وأوزانها مْن الداخل وْبِش خَلْطَقه
عَ التَنَك، أوْ خَبْلِه تِطَبْطِبْ طَبْطَبه
وتكون فيها شاعرِيّه مَنْطِقه
مِثل العُرْس ماشي بموكب خُوزَبه
وفيها معاناة الشِعِر مش خَلْقه
وفيها الشاعر نابعه عن تجربه
تاتظل في صدور الخليقه مْعَلقه
وشو يحفظوها بْجِسِم من شيخ وصبي
يا مين يكتبها تا أحْفَظْها بْقا
وغالربابه كل ليله نْجرها
من بعد ما آقول:
صَلّوا عَ النبي!!

بير الامير/الناصرة/نيسان ١٩٩١

قراءة أولية في باكورة صالح فارس الزجلية

● بقلم : تركي عامر ●

● أصدر الشاعر صالح محمد فارس، في أواخر ١٩٨٩، باكورة قصائده الزجلية، «كفى». تقع المجموعة في (١٠٤) صفحات من القطع المتوسط، وتضم (٢٨) قصيدة.

يتكشف حب شاعرنا للزجل، جليا واضحا، في أحد مقاطع قصيدة الاهداء، حيث يقول: (وْلِكل إنسان خَبّي وغير خَبي/يْقَلّو بِنصحو ويْقَلِب صافي/شيل مْن الزّجل للبيت مونه). يُدخل الزجل في عداد مونة البيت، وكأنه قمح الروح، او زيت القلب. وهذا مما يؤكد على أنه «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان».

في تقديمي للمجموعة، تطرقت الى قضية الموضوعية في أن يكتب المرء في صديقه، غير أني سأحاول، في هذه القراءة الأولية، سبر أغوار قصائد «كفى» ما استطعت الى ذلك سبيلا، واذا لم استطع التزام الموضوعية قدر الامكان، فسيكون هذا دليلا «على استيلاء النقص على جملة البشر».

ولكن، قبل كل شيء، لنتحدث عن صالح الانسان، لعل الأمر يلقي بعض الضوء على صالح الشاعر. ولد في حرفيش (١٩٥٢). يشتغل في التربية والتعليم منذ (١٨) عاما في قريته. التحق، خلال هذه الفترة، بدورات استكمالية المتلقة الى أن أصبح معلما مؤهلاً كبيرا. كما التحق بدورات أخرى في برمجة الحاسوب والصحافة والاتصال. ومنذ أربع سنوات، بدأ بدراسة اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا.

بدأ صالح مشواره مع القلم منذ أوائل السبعينات، في كتابة بعض المقالات التي تعالج قضايا اجتماعية وتربوية. وفي منتصف السبعينات، وبالتحديد في العام ١٩٧٦، كتب شاعرنا أولى محاولاته الزجلية، وذلك بعد ان اطلع على كتاب «لبنان الزجل» الذي يضم مباريات زجلية أجريت في لبنان في العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢. وبعد ان سمع عشرات الحفلات المسجلة لشعراء الزجل اللبنانيين، ولا زال، الى الآن، يبحث عن كل شريط او كتاب يضم زجلا لبنانيا لشعراء مشهورين أو مغمورين على السواء. (راجع «تقديم» المجموعة، ص ١١ ص ١٢).

اضافة الى الزجل، لشاعرنا قصائد بالفصحى ـ عمودية وحديثة ـ الى جانب المقالات والخواطر الاجتماعية، نشر العديد من قصائده في الصحف والمجلات المحلية، ولا زال. غير أن انتاجه الزجلي أغزر من الشعري بالفصحى والنثري. لكننا بانتظار مجموعة شعرية له وأخرى نثرية، لا يحول دون نشرها سوى كوابيس النشر والتوزيع الضاغطة على القلم العربي في بلادنا.

قصائد «كفى»، ليست محاولات شاعرنا الأولى في الزجل. ففي جواريره عشرات، ولا أبالغ ان قلت مئات، المقطوعات الزجلية في مختلف ألوان الشعر الشعبي من قصيد، ومعنى، وعتابا، ومیجنا، وقرادي، وغيرها. اما موضوعات زجلياته، فتتراوح بين الغزليات والوجدانيات والاجتماعيات والوطنيات.

أما «كفى» فهي مجموعة من نوع القصيد، كل قصيدة فيها تعالج موضوعا مستقلا، فهذه يخاطب فيها الاثم، وتلك المهنة، وأخرى الشعب، ورابعة الصداقة، وخامسة المقابر، وسادسة العائلية، وهلمجرا.

جميع القصائد، تبتدئ، بعبارة «كفى يا..». فاسمعه يخاطب السياسة: «كفاكي يا سياسة تْفرقينا/بْنِحن منضيع لو بْدربك بْقينا/خْلِقْتي وحالله مَأكَدْ بِهَنك/تْعَلّق في شْهامِك تْرشقينا/نِحْنا يا سياسة فاهمينك/لَشُو تتشاطري وتغرقينا/..../انشالله نْظلّ نحنا مْهاجْمينك/بلا م تْهاجمينا وتْحرقينا/وبيجيرا بِلْحِجاره راجمينك/وكاس فراقك منقبل أسقينا/..... /انشالله ما ينتعقب عقيمك/ولا يخلّي تْمَزّقينا/لأبْلَك حِلْ والملك حَمينك/وَمْ مرّه الصلح بيخلّف حامه/ولا مره يْتَحلّي تا تْرزْقيناه (ص ٤٨ ـ ص ٥٠).

صحيح أن الشعر الشعبي يأتي مباشرا واضحا، ولا يحتمل اللغة الرمزية، وذلك لأنه خطابي. الزجل يخاطب الجماهير الشعبية، ولأنه عادة يلقى أو يغنى من على المنابر، فيجب أن تكون عباراته واضحة ومباشرة كي تصل الى المتلقي السماعي بأقصر الطرق.

لكن هذا لا يعدم قصيدة الزجل جمالها المنبعث من طلاوة ألفاظها العامية، اضافة الى المحسنات البلاغية التي لا تقتصر على الشعر الفصيح فحسب. واليك بعض النماذج من «كفى» شاعرنا: «أنا يا حظ غَمْ وزْرع مَوَدّي/وْبصدري القلب زهره بمزهريه/وإنْت يا حظ عا راسي مْوَدّي/مصايب مثل فضلك مهتريه» (كفى يا حظ، ص ٣٤). لاحظ الجناس بين «مَوَدّي» (محبة) و «مْوَدّي» (اسم الفاعل من وَدّى/يودّي بمعنى نقل).

واليك نموذجا آخر: «كفى يا بْنيّ لا تغلط شو صابك/أن كِتْروا وْلادك بيكبر مصابك/الفصحى مش بتعباية هويه/ ولا بالراتب العين جابلك» (كفى يا بني، ص ٥٨). لاحظ الاستعارة الموفقة في عبارة «تعباية هوية»، أي الاكثار من الخلف.



● صالح فارس ●

وفي القصيدة نفسها، يعبر الشاعر عن آرائه الشخصية في قضية التربية والتعليم، ومواصلة الابن لتحصيله العالي، فاسمعه يقول: «الابن اليوم شَلْخة معنوية/ وعلم وطموح بيحَكْحِكت جرابك/ يدو إيدك السمرا السخية/ توفر مال من أول شبابك/ ويدو جامعة مش عسكرية/ واستقلال مش قاصد عقابك» (ص ٥٩). أعتقد أن «شلخة معنوية»، تضاهي أجل عبارات الفصحى بجمالها الاخاذ. وأيضا عبارة «بيحكحكت جرابك»، تصور أعباء الحياة المادية تصويرا بارعا.

وفي قصيدة «كفى يا عائلية»، يعبر شاعرنا عن رفضه للعائلية التعصبية المستشرية في مجتمع القرية العربية، والتي تشكل عاملا مفرقا لا مجمعا لجماهير القرية الواحدة، ومسرحا للتنابذ والاحتراب البغيضين، فاسمعه يقول: «كفى يا عائليه دشرينا/ حاجتك قطعه وقطعة تقطعينا/ ..../ بلاكي المجتمع بيعيش أكثر/ كفاكي تفرقة يلا افرقينا/ ..../ يلا ارحلي الله أكبر/ وخلي سماك بهيّة وريدك/ بلكي بتقتلي وم بتجرفيناه (ص ٩٨ ـ ص ١٠٠).

مرة اخرى، قصائد «كفى» تعالج مواضيع اجتماعية من صميم واقعنا العربي القروي المعاش، فالشاعر يتخير موضوعاته من بيئته القروية، يريد لبعض نواحي المجتمع ان تتغير، وبالمقابل تراه شديد الحرص على استبقاء القيم والعادات والتقاليد الجميلة راسخة في عمق خارطة ثقافتنا الاجتماعية، مهما طرأ على مجتمعنا من تغيرات مادية، فاسمعه في قصيدة «كفى يا قرايب» يقول: «القرابة مش معونه عَ النجاسه/ القرابه واجب وحق ومعونه/ ..../ بلاها هالقرابة وبلا ناسي/ اذا هالصوت صار اليوم هُوي/ عَ شانو بس إلنو بتقربوني» (ص ٣٧ ـ ص ٣٩).

ثمة موضوعات ومحاور أخرى كثيرة، يراوح شاعرنا بينها، لا تكفي لعرضها مقالة واحدة تستأثر أكثر من وقفة متأنية تستجلي مواطن جمالها شكلا ومضمونا على حد سواء، أرجو أن أعود اليها في غير مناسبة.

كنت جئت على ذكر هاجس الموضوعية، في مستهل مقالي. لكن هذا لا يعني أن أفتش، «بالسراج والفتيلة»، عن مآخذ شكلية هنا أو عثرات مضمونية هناك، كي أقنع قارئي بأني موضوعي في ما أكتبه في باكورة ابداعية لصديق لي.

عايشت معظم قصائد «كفى» قبل طبعها في كتاب، وناقشت شاعرنا غير مرة في بعض قصائده، انطلاقا من أن «اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية».

أبدأ بالسياسة. أشرت، سابقا، الى بعض الموضوعات السياسية التي يتطرق اليها صالح في غير قصيدة. لكن، في قصيدة «كفى يا حكومة» (ص٩٤ ـ ص ٩٦)، يوجه شاعرنا نقدا للحكومة على سياستها الاقتصادية فحسب، غير منتبه الى سياستها التمييزية ضد المواطنين العرب في جميع المجالات الحياتية.

أصدر شاعرنا كتابه في خضم الانتفاضة الفلسطينية، غير أنه لم يخصها بأية قصيدة، اللهم الا في قصيدة «كفى يا سياسة» (ص ٤٩)، فقد جاء على ذكر الحجارة، ولكن في غير محلها الإنتفاضوي.

في قصيدة «كفى يا مفتش» (ص ٢١ ـ ص ٢٣)، صحيح ان بعض المفتشين يقومون بنشاط بوليسي ـ مخابراتي بدلا من نشاطهم الارشادي ـ التوجيهي، لكن لا أعتقدك توافق على أن نعمل بوضعية «سارحة والرب راعيها» دونما رقيب او موجه بالمعنى الايجابي للرقابة والتوجيه.

صالح ! أعجبني، في قصيدة «كفى يا حظ»، ما يلي: «أنا يا حظ قدامك مْهَنّي/سلاحي العقل والنفس الأبيه/ وإنْت يا حظ لو تحمل شْهِدّه/ وتضرب في من ساعة لساعة/ م قبلك تْشيل مِني المعنويه» (ص ٣٥)، هل تذكر نقاشاتنا التي لم تنته بعد حول الحظ والصدفة والجهاد والارادة ؟ ! لا أبالغ ان قلت ان هذه المقطوعة أجمل ما في القصيدة !

في احدى جلساتنا «الشعرية»، نديم حسين ومالك صلالحة وضرغام جوعيه وصالح فارس وتركي عامر، قرأ لنا صالح قصيدة «كفى يا أم» التي يعيب فيها على المرأة الخروج الى ميدان العمل الايرادي خارج المنزل. ناقشناه في رأيه هذا. وكانت هذه القصيدة، مما يؤخذ بسببها على شاعرنا، بصرف النظر عن جمالها الشكلي.

بقي أن أقول شيئا واحدا، وهو أن قصائد المجموعة كلاسيكية من حيث تركيبها الشكلي، ولكننا شهدنا ونشهد ظاهرة الشاعر الزجلي اللبناني ميشال طراد، والشاعر الشعبي السوري عمر الفرا وغيرهما، الذين حاولوا الخروج على المباني الكلاسيكية للقصيدة العامية مع الابقاء على الايقاع والقافية، فضلا عن أنهم يستخدمون أدوات شعرية كالتي تستخدم في القصيدة الحديثة بالفصحى، مثل الرمز والاسطورة وما الى ذلك من العناصر الجمالية مبنى ومعنى في آن واحد.

فالذي نتمناه على صالح فارس أن يحاول، هو الآخر، الخروج على المباني الكلاسيكية للقصيدة الزجلية: هذا لا يقول انه على شاعرنا ان يتنكر بالكلية للقصيدة الزجلية التقليدية. ولكن، مثلما ان شعراء العربية الفصحى يكتبون القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر ـ فليحاول شعراء العربية العامية ان يحذوا حذو زملائهم الفصيحين. ليجربوا. واذا لم تنجح التجربة، فليعودوا أدراجهم الى قوالبهم الكلاسيكية.

وفي الختام، أتمنى لأخي الشاعر صالح فارس أن يتحفنا بمجموعته الثانية، عامية كانت أم فصيحة سيان، سيما وان عتمة جواريره تضج بما يستأهل الخروج الى أمداء النور والحضور. فالى اللقاء.

(حرفيش)

كتاب جديد لانطوان شلحت عن "دار الريس" في لندن

"اسطورة التكوين" - دراسات حول الثقافة العبرية في اسرائيل

اصدرت "دار الريس للكتب والنشر" (لندن)، مؤخرا، كتابا للزميل انطوان شلحت، نائب رئيس تحرير "الاتحاد"، يحمل عنوان "اسطورة التكوين" ويضم مجموعة من الدراسات حول الثقافة العبرية والواقع الثقافي في اسرائيل. ويقع الكتاب في (٢٢٦) صفحة من القطع المتوسط وتزين غلافه لوحة للفنان محمود حماد. ويحتوي على الفصول التالية: ● في احتواء الثقافة الاسرائيلية من قبل العنصرية الصهيونية ● في صيغة ادراك الاطفال الاسرائيليين بواسطة الثقافة العنصرية ● الصحافة في اسرائيل ● صراع الغرب والشرق في الثقافة العبرية ● الصيرورة: تحولات ثقافية بعد حرب لبنان.

ويوضح المؤلف، في كلمته المدخلية، ان فصول هذا الكتاب كتب بعضها عقب الغزو الاسرائيلي للجسد اللبناني والدم الفلسطيني (في حزيران ١٩٨٢). وكتب البعض الاخر بعد ذلك بقليل.

ويحتل الحيز الاكبر في هذا الكتاب الفصل الخاص حول صيرورة الثقافة الاسرائيلية بعد غزو لبنان، الذي شكل بحيثياته ومستحصلاته ومترتباته فيصلا بين مرحلتين اختلف في كل منهما بل وتناقض دور الكلمة في صياغة وتنميط تفكير الانسان الاسرائيلي.

ومما جاء في تظهير الناشر ان هذا الكتاب، فضلا عن خوضه في مسألة تكون الثقافة الاسرائيلية، يثير موضوعات اخرى كالصراع بين الغرب والشرق في الثقافة الاسرائيلية وهي مواضيع لا تزال كسراها من الموضوعات التي تشغل الكتابة الاسرائيلية وكتابها غير مطروقة وغير مستقرأة عربيا.

وجاء من الناشر ان الكتاب اثار، فور صدوره، اهتمام الاوساط الثقافية العربية. وقام الملحق الثقافي في جريدة "القدس العربي"، التي تصدر في لندن، بنشر فصوله تباعا منوها باهمية الاضواء التي يلقيها على الموضوع.

لقاء أدبي في تل أبيب احتفاءً بصدور «الذاكرة الزرقاء»

● بدعوة من «اتحاد روابط الادباء في اسرائيل» اقيم مساء الاثنين لقاء ادبي في تل ابيب احتفاء بصدور انطولوجيا «الذاكرة الزرقاء» التي تضم ترجمات عربية لمختارات من الشعر العبري المعاصر، عن منشورات «صفرايت».

واشترك في هذا اللقاء الشاعران سميح القاسم ونزيه خير، اللذان اضطلعا باعداد الانطولوجيا وترجمة قصائدها، والاديبان ساندو داڤيد ومرغليت متتياهو.

وعقد اللقاء في «قاعة المتحف» في «دار الكاتب» شارع «كبلان» رقم ٦ في تل ابيب.

الجماهير العربية في اسرائيل على ضوء الحرب في الخليج والانتفاضة الفلسطينية

● أصدرت «دار الشرارة للنشر» كتيباً يحمل العنوان أعلاه ويحتوي على بعض المقالات والدراسات الصحفية المتعلقة بحرب الخليج، من جهة وبأوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وتأثير الانتفاضة الفلسطينية عليها، من جهة أخرى.

كما يستعرض الكتيب، الذي يقع في (٨٠) صفحة من القطع المتوسط، دور الجماهير العربية إزاء الانتفاضة ودور النساء في العملية الوطنية.

٧٢ جائزة للفائزين في النشاط الثقافي لمدرسة الزهراء في الطيرة

الطيرة – من مكتب "الاتحاد" في الطيبة – وزعت ادارة مدرسة الزهراء، في الطيرة، في الحفل الكبير الذي اقامته ادارة المدرسة في المسرح البلدي، يوم الخميس الماضي، ٧٢ جائزة للفائزين في المسابقات التي اجرتها ادارة المدرسة خلال شهر رمضان.

ويفيد مراسلنا بأن تجاوب الطلاب واولياء امورهم مع هذا النشاط الثقافي كان كبيرا، فقد شارك في الحفل قرابة الف شخص، ومثل آباء الطلاب عدد من اولياء الامور، كما مثل المجلس المحلي عضو ادارة المجلس محمد عبد الكريم منصور.

وكانت ادارة المدرسة أجرت مسابقة بيتيه للطلاب بمساعدة افراد عائلاتهم. وحددت رسما رمزيا للمتسابقين هو شيكل واحد. وقد تلقت الادارة (٣٥٠) مغلفا تحوي الاجوبة، حمل من بينها (٣١٧) مغلفا حلولا صحيحة للاسئلة. وقد اختير ٥٠ من الفائزين عن طريق القرعة لتلقي الجوائز.

اما المسابقة الثانية فكانت حول موضوع: من هم عظماء الاسلام. وقد طلب من المتسابقين (وعددهم ٢٠ طالبا وطالبة) قراءة ٤ كتب اختارتها لجنة الثقافة في المدرسة. وقد اختير من بينهم الستة الاوائل جرى تقسيمهم الى فريقين، وكان يوجه لكل فريق سؤال بالتناوب. وكان السؤال الذي يعجز عنه الطلاب يوجه للجمهور والذي يجيب عنه يتلقى جائزة.

طلاب المدرسة يشكلون الجمهور في مقاعد المسرح البلدي ●

● مدير المدرسة الاستاذ محمود عبد الحي يمنح جائزة لاحد الطلاب الفائزين ●

● جوقة المدرسة بصحبة معلم الموسيقى الاستاذ يوسف ابو خيط ●

وتضمنت فقرات الحفل توزيع الجوائز على الفائزين في مباريات الشطرنج التي جرت في امسيات ليالي رمضان تحت رعاية الجامعة المفتوحة في الطيرة، وقد تم توزيع ٥ كؤوس و ٦٠ شهادة على المشاركين والفائزين.

وكان افتتح الاحتفال وتولى عرافته الاستاذ نسيم منصور وتكلم فيه كل من مدير المدرسة الاستاذ محمود عبد الحي ورئيس لجنة الاباء عبد الله سمارة والمعلمة سلوى منصور عن الهيئة التدريسية.

وتخلل الاحتفال اناشيد مدرسية قدمتها جوقة المدرسة بإشراف الاستاذ يوسف ابو خيط. وعزفت على الاورغ بين فقرات الاحتفال الطالبتان رشا قاسم ولبنى سمارة.

ويفيد مراسلنا بأن جميع الهدايا التي وزعت في الاحتفال قد جمعت من اصحاب المحال في البلدة الذين تبرعوا بها للمدرسة، وضمت العديد من الهدايا القيمة.

اخبار من "كان" في انتظار المهرجان



فرنسوا تروفو

باريس – و.ص.ف – تجري الدورة الـ ٤٤ لمهرجان كان الدولي للفيلم بين ٩ و ٢٠ ايار المقبل، ويرئس المخرج البولندي الاصل رومان بولنسكي لجنة التحكيم. وبدأت بعض الاخبار حول المهرجان تتسرب في انتظار اعلان لائحة الافلام التي ستشارك فيه خلال مؤتمر صحافي يعقد في باريس.

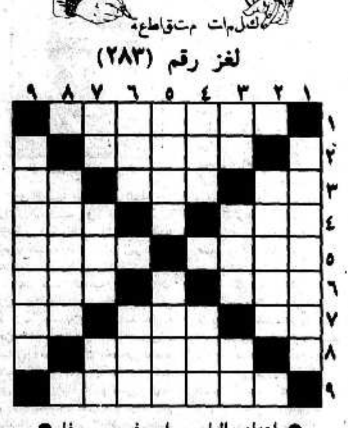
● "دفاتر السينما" تحتفل في "كان" بعيدها الـ ٤٠ ●

وتحتفل مجلة "لي كاييه دو سينما" (دفاتر السينما) الفرنسية بعيد تأسيسها الـ ٤٠ خلال الدورة الـ ٤٤ لمهرجان "كان". وفي بداية ايار المقبل تصدر المجلة عددا خاصا ينقل تاريخ اربعة عقود من السينما مع نبذات عن المخرجين وجولة على ذكريات ١٢٠ شخصية من عالم السينما.

ومنذ تأسيسها على ايدي اندريه بازان واريك روهمر وفرنسوا تروفو وجان لوك غودار وغيرهم حظيت المجلة بأهمية كبيرة بالنسبة الى النقد السينمائي والى السينما الفرنسية. فهي حملت بذور "الثورة" السينمائية التي قادت، مع مطلع الستينات، الى ما يسمى بـ "الموجة الجديدة" (النوفيل فاغ). وبلغ تأثير المجلة اوجه مع فوز الناقد السابق فيها والمخرج فرنسوا تروفو بالسعفة الذهبية في مهرجان "كان" عن فيلمه الاول "لي كاتر سان كو" (١٩٥٩). ويعتبر هذا الفيلم مع الفيلم الاول الذي اخرجه ناقد آخر في المجلة هو جان لوك غودار "ابو دو سوفل" (على اخر رمق ١٩٥٩) ابرز نموذجين عن "الموجة الجديدة".

وكذلك كانت "دفاتر السينما" احد المدافعين عن السينما الاميركية وتحديدا عن بعض انواعها مثل "الفيلم الاسود" وافلام التشويق على طريقة هيتشكوك. واشتهر نقاد المجلة بشراستهم وهم يعتبرون اليوم من رواد النقد السينمائي بمفهومه الحالي.

وللمناسبة تصدر المجلة الجزء الاول من مجموعة مخصصة لـ "دفاتر السينما" تحمل عنوان "تاريخ مجلة" وتروي تاريخ "دفاتر السينما". وتحت عنوان "الاسر دو سينما" (عصر السينما) ويقلم انطوان دو بالك يغطي الجزء الاول السنوات العشر الاولى من عمر المجلة بين ١٩٥١ و ١٩٦٠، اي منذ ولادتها حتى تصوير "لي كاتر سان كو".



كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٨٣)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

● اعداد: الياس سلوم فرح – حيفا ●

افقي:

١ – اسم الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي
٢ – عاصمة
٣ – للتعريف – انتفض (معكوسة) – للنهي (معكوسة)
٤ – علم مؤنث – حال دون
٥ – ابن انت (معكوسة) – مجلة الشباب
٦ – نهر اوروبي – علم مؤنث
٧ – عملة – عاد – مرض عضال
٨ – مفكر ثوري
٩ – عكس اشتراكي

عمودي:

١ – نظرية ثورية
٢ – مفكر ثوري
٣ – متماثلان – للسؤال – للنفي
٤ – حاجز – في الجسم
٥ – عكس بين – مصدر (معكوسة)
٦ – بلي في المكان – مدينة ساحلية
٧ – متماثلان – يوجد في كل مطبخ – تلفا عسل
٨ – مفكر ثوري
٩ – عكس الظلم

حل لغز رقم (٢٨٢)

افقي:

١ – معول – براغ
٢ – نال – بصر
٣ – جم – روى – در
٤ – الفهم
٥ – مراسلون
٦ – زيتون
٧ – عن – نول – مع
٨ – لوح – دمي
٩ – مدير – سعاد

عمودي:

١ – منجل – معلم
٢ – عام – نوم
٣ – لو – ارز – حي
٤ – رق – اين
٥ – تولستوي
٦ – ايلول
٧ – رب – نوم – دع
٨ – اجد – امم
٩ – غروب – سعيد

الحصاد

غمزات!

● الورقة البيضاء تفتح المجال امام الكبير والصغير.
● الشجرة التي تقف وحيدة تخاف من الريح.
● من يرغب في اصطياد السمك لا يتسلق الشجر.
● من يزرع السلام يحصد السعادة.
● يسهل الكفاح مع اتضاح الهدف.
● لا يلائمون الرجلين على مقاس الحذاء، بل بالعكس.
● حتى الحمار يسبق الجواد الاعرج.
● ضاع احدهم، لانه فقد مُثله واهدافه.
● لا يؤمن الشرير بوجود الاخيار.
● من شدة خوفها تأكل الذئاب بعضها البعض.
● يسقط الاقصر، ارضا، قبل الاطول.

موقف!

● في مسرحيته «المفتش العام» (١٨٣٦) قال الكاتب الروسي الساخر غوغول:
«على المرء ان لا يحطم الكراسي»
وتعبير «تحطيم الكراسي» يعني بذل طاقة في غير محلها.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الفرنسي:
من يعتني بالشجر يأكل الثمر.

للمعلومية!

● قبل عام ونصف العام كانت صحيفة «رودي برافو» («صحيفة الشعب») الناطقة بلسان «المنتدى المدني» الحاكم في تشيكوسلوفاكيا تبيع، يوميا، حوالي مليون نسخة. اما اليوم فان عدد نسخها المباعة لا يزيد عن ٢٠٠ الف نسخة.

مع المشاهير!

● كتب الكاتب الروسي الكبير دوستويفسكي في رائعته «الابله»: «اطعن قلبي، ولكن دع لي لحيتي، كما قال توماس مور»!
اما توماس مور (١٤٧٨ – ١٥٣٥) فهو مفكر انكليزي كبير، واحد مؤسسي الاشتراكية الطوباوية. اتهم بالخيانة العظمى، بحجة معارضته للاصلاح، واعدم بأمر من الملك هنري الثامن.
ويقال ان توماس مور طلب من الجلاد، لحظة اعدامه، ان لا ينال لحيته بسوء وقال له: «لا يهمني كثيرا ان تصاب لحيتي بأذى! ولكن من مصلحتك ان يقول الناس عنك انك تجيد مهنتك اجادة تامة، لان القرار ينص بانه عليك ان تقطع رأسي وليس لحيتي»!

بنك السخرية!

● مهندس كندي اختص ببرمجة الحاسوب (الكمبيوتر) «اطعم» ذاكرة حاسوبه بآلاف النوادر والحكايات والمقالات الساخرة. وصنفها حسب مواضيعها ومجالاتها، واصبح، بهذا، اول مؤلف لـ «بنك السخرية» في العالم.
ويقدم هذا «البنك» خدماته لكل من يرغب مقابل سعر معقول. ويكفي ان يختار الزبون موضوعا معينا ليحصل، فورا، على كم كبير من المضحكات.

ليس للوجه الكشرا

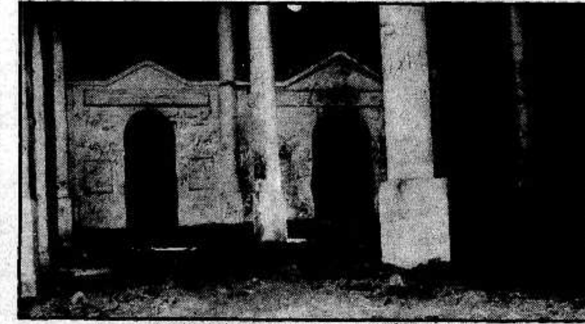
● ثار صراع عنيف حول قومية ادم وحواء.
– حسب رأيي – قال العربي – ان ادم من اصل عربي، فنحن العرب صدورنا واسعة ولا يوجد اكرم منا، وتترك التفاحة لحواء.
– انا اعترض! صاح الفرنسي، مستشهدا بالتشيكي – اننا مهذبون ولطفاء، ولا نترك مجالا للشك حول فعلة كهذه!
– كلكم مخطئون، جميع العالم مخطىء – زعق البولوني، واضاف: ادم وحواء من اصل بولوني، ويجري في عروقهما الدم البولوني النقي، لان البولونيين وحدهم، يستطيعون التنقل والسير عراة، ولا يأكلون الا التفاح، ويظنون انهم يعيشون في الجنة.

● د. ادوار الياس ●

معضاد بشير (ابو نضال)
المغار ت: ٠٦/٧٨٥٦٢١

تعلن لزبائننا الكرام عن اسعار خاصة على الادوات الكهربائية للاتصال مع وكلائنا:
● موفق بناح – كابول ٠٤/٩٤٥٨٩٣
● عرابة ت: ٠٦/٧٤٤٦١٤
● دير حنا ت: ٠٦/٧٨٤٨٩٥

معلول.. الذاكرة والأمل



كنيسة الروم الكاثوليك في معلول. جدران ملوثة وارض يغطيها الزبل.



مسجد قرية معلول.. آيل للسقوط.

● تتمة من ص ١٢ ●

به وبما يرمز اليه. اما الكنيستان، فعلى الرغم من صمود بنائيهما، الا انهما مهانتان.. فقد تحولتا الى اشبه ما يكون بزريبة. ارضها مليئة بالزبل. الجدران ملوثة. الابواب بمعظمها مخلعة. حتى قبر احد الآباء الذين خدموا في كنيسة الروم الارثوذكس فيها، تم هدمه. وبالطبع فقد سرقت كل محتويات المعابد الثلاثة.

هذا المثل كاف على الجوهر، على ان هنالك طرفا واحدا معاد لكل أهل معلول بكل طوائفهم وعائلاتهم مثلما هو معاد لكل شعبنا بكل طوائفه وعائلاته وملله وفئاته. وعندما تسمع ذكريات هؤلاء الناس عن ماضيهم الرائع ذاك، ببساطته وصدقه وحلاوة قصصه، تجد ألف دليل ودليل.. على ذلك الجوهر: «نحن شربنا الماء الصافي من البئر. نحن عشنا على الزيت من نفس الزيتونة، وعلى الزعتر والزيتون والصبر والتين.. من نفس الارض».

وعندما جمعنا المدنيين الشابين معا ابحرا الى عمق التاريخ، أيام الطفولة، لتنهمر الذكريات كالجداول عن.. «المعلم الذي يحمل عصا طويلة تجعله وهو جالس في مقعده قادرا على الوصول الى أبعد طالب في الصف». وعن أبو محمود الحلاق الذي «لا يعرف سوى قصة شعر واحدة: على الموس. وكان أبو محمود الحلاق أيضا طبيب القرية. وهات يا أحاديث وحكايات عن كؤوس الهواء، العلاج لكل الامراض». وعن قصة النبي صالح «وكان في القرية مغارة اعتقد الاهالي انها مقام للنبي صالح. وبعد كل موسم حصاد يأتي اليه الاهالي، ويعلقون المناديل فوقه على شكل أعلام ترفرف.. ولم يكن أحد ليجرؤ على اخذ المناديل. وذات مرة احتاجت امرأة فقيرة الى تلفيع طفلها ولم تجد لفاعا. فطلبت من ابنها الفتى الصغير ان يجلب لها لفاعا من أحد بيوت الاقارب او الجيران. فما كان منه الا ان ذهب الى مقام النبي صالح وجلب كل المناديل». وعن «الشاب» علي سليمان، الذي توفي في العشرين من العمر، وكان وحيدا بين سبع بنات. فقرر والده ابقاءه في البيت. وبنى له ضريحا في ساحة البيت. وقد هدم البيت عندما هدمت القرية كلها وما زال الضريح قائما حتى اليوم».

.. ولكن تبقى الذكريات الاقوى والاشد ايلاما هي تلك التي تحكي قصة الترحيل. فابو عصام لا يزال يذكر كيف قتل أمام ناظريه المرحومان توفيق عوض حايك (٣٠ سنة) وسليمان سليم سالم (٢٠ سنة) وهما جالسان بجوار احد البيوت فاصطادتهما قذيفة اسرائيلية. وابو هشام لا ينسى كيف كان الجيش الاسرائيلي يقوم باستعراض عضلاته لارهاب المواطنين حتى يهربوا.. «فتركنا القرية دون ان نأخذ محصول الموسم بعد درس البيادر..».

راحت معلول. أصبحت ذكرى. ولو ان بصيصا من الامل ما زال متوقدا في صدور أهلها. فهي الرمز للوطن السليب.

اللجنة الشعبية لتأبين المناضل الشيوعي حسين ابو اسعد



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي القائمة الكاملة باسماء اعضاء اللجنة الشعبية لتأبين المناضل الشيوعي المعروف حسين عبدالله ابو اسعد (ابو عادل)، التي ستقيم حفل تأبين كبير يوم الاربعاء القادم في الناصرة، في ذكرى الاربعين لوفاته:

١ - توفيق زياد ٢ - د. سامي جرايسي ٣ - اسعد يوسف كنانة ٤ - سالم جبران ٥ - علي عاشور ٦ - زاهي كركبي ٧ - رامز جرايسي ٨ - اديب ابو رحمون ٩ - سهيل فاهوم ١٠ - عيسى حبيب ١١ - حسن محمود خطبا ١٢ - صالح مرشد ١٣ - سليم الشيخ سليمان ١٤ - عبدالله استيتية ١٥ - سمير جبلي ١٦ - سامية حكيم ١٧ - عبد الرحمن سليمان ١٨ - وليد الحاج ١٩ - سهيل دياب ٢٠ - رزق زعبي ٢١ - د. باسم توما ٢٢ - سميح رزق ٢٣ - شفيق طوبي ٢٤ - غسان حبيب ٢٥ - أحمد عبد الهادي سلامة ٢٦ - سليم حامد ٢٧ - صالح دراوشة ٢٨ - عبد الغني محمد ٢٩ - اسحق داعود ٣٠ - هاني فاهوم ٣١ - فضل نعامنة ٣٢ - عبد الحفيظ دراوشة ٣٣ - أحمد بكر زعبي ٣٤ - سليم محمد ابو احمد ٣٥ - مصباح زيتاوي ٣٦ - عدنان ابو ربيع ٣٧ - توفيق منصور ٣٨ - سامي الحاج ٣٩ - كمال ابو احمد ٤٠ - فيصل طه ٤١ - سامي خطاس ٤٢ - عمر سعدي ٤٣ - زياد القاسم ٤٤ - سعيد بلال ٤٥ - د. جابر خوري ٤٦ - ممدوح فاهوم ٤٧ - توفيق سليمان ٤٨ - حاتم الصفدي ٤٩ - عادل شهاب ٥٠ - امين سمعان ٥١ - محمد بركة ٥٢ - يوسف بسيوني ٥٣ - خليل دخيل ٥٤ - فاروق حكيم ٥٥ - محمد سليمان عبد الهادي ٥٦ - سعيد بدر ٥٧ - حنا خشيبون ٥٨ - امين محمد علي ٥٩ - سالم عواد ٦٠ - مفلح طبعوني ٦١ - سمير ابو العسل ٦٢ - حبيب زريق ٦٣ - صليبا خميس ٦٤ - مطر سلامة ٦٥ - سميرة خوري ٦٦ - ردينة جرايسي ٦٧ - نظير جبلي ٦٨ - فايز شتشرم ٦٩ - امينة عساقلة ٧٠ - ابراهيم شمشوم ٧١ - عادل ابو الهيجاء ٧٢ - نصري المر ٧٣ - شفيق خورية ٧٤ - عبد الفتاح زعبي ٧٥ - امين قدحة ٧٦ - نقولا عاقلة ٧٧ - محمد خليل سليمان ٧٨ - شفيق بشارة ٧٩ - اديب حزان ٨٠ - سعيد ابو عرب ٨١ - صبحي سروجي ٨٢ - سهيل نصار ٨٣ - محمد ابراهيم زعبي ٨٤ - توفيق كناعنة ٨٥ - الشيخ سالم النعمة ٨٦ - نجيب فاهوم ٨٧ - محمود دحل الصفدي ٨٨ - خالد عون الله ٨٩ - الشيخ صلاح الطبيلي ٩٠ - منعم جرجورة ٩١ - توفيق الطبيلي ٩٢ - رابق جرجورة ٩٣ - سميح القاسم ٩٤ - توفيق طوبي.

قصة تشرد ام نايف

.. هكذا روت ام نايف، مسعدة سرحان(٧٧ عاما)، قصة تشردها: وكنت اعمل مقابل البيت وزوجي يرعى الغنم خارج القرية، لا أعرف بالضبط مكانه، واذ بصوت اطلاق الرصاص يهدر في القرية فحملت اولادي الثلاثة (بنتين وولدا) اكبرهم في الخامسة من العمر واصغرهم عمره سنة ونصف السنة. وبدأت اسير خارج القرية فوصلت الى المجيدل، جلست هناك لاستريح لكن المشاكل بدأت بين الاحتلال وبين أهالي المجيدل فرأيت الرجال والنساء والاطفال يقتلون امامي، فقط الحظ هو الذي انقذني واولادي. الرصاص تطاير فوق رؤوسنا. لكن لم يصبنا. فحملت اطفالي مرة اخرى وهربت الى يافة الناصرة ومن هناك وصلت الى صديقة لنا من الناصرة ينادونها بام جوزيف.. ولكن بعد ان دخل الجنود الى الناصرة عدت وهربت الى الرينة وبقيت اسبوعين عند احد الاصدقاء.. واصبح من الصعب ان ابقى فترة اطول.. وحتى ذلك الوقت لم اعرف ما جرى لاهلي وزوجي. فطلبت من أحد سكان الرينة الذي يملك فرسا ان يوصلنا الى عرابة ولم يرفض الطلب فركب الفرس ووضع خرجين على يمينه وشماله لوضع الطفلتين وطفلي الصغير جلس أمامه وانا.. سرت مشيا على الاقدام حتى وصلنا عرابة البطوف ومن هناك الى دير حنا حيث كان المركز لجميع السيارات التي تنقل من يريد الرحيل الى لبنان. سمعت ان امي وشقيقي رحلوا الى لبنان فصعدت والاطفال الى الباص ورحلنا. عبرنا بيروت وزحلة حتى وصلنا بعلبك.. كان هناك مقر للعسكر مليء باللاجئين بقينا فيه شهرين لم اعثر على والدتي وشقيقي فقلت، ربما كانوا في سوريا، وهاجرت الى هناك وبالفعل التقيت بهم مع بقية اللاجئين الفلسطينيين. ومن هناك ذهبنا الى حلب. فحضر احد المسؤولين وبلغنا بان هناك حاجة الى عدد من العائلات ان ينتقلوا الى أماكن اخرى وكل عائلة ذهبت حسب اختيار المسؤولين وجاء حظنا في كفرمبل ذهبنا جميعا الا شقيقي الكبير محمد الذي رفض الذهاب معنا فبقي في قرية جوبر وبعد شهرين من وجودنا في كفرمبل لم تعد أمي تطيق ان يبقى شقيقي محمد لوحده فعدنا الى جوبر وهناك عملت في الكسارات. كنت احمل «قفة» الحجار على رأسي، ماذا أفعل؟ نريد أن نعيش.. عملت حوالي سنتين. لقد تعبت كثيرا من الغربة..»

تنهدت ام نايف.. ثم أضافت «والغربة صعبة والوطن غالي.. لم اقدر على تحمل الغربة ومفارقة البلاد أكثر من سنتين. فقررت أن أعود مهما كلفني الامر.. وبدون اي تردد لملمت اغراضي وحملت أولادي، أمي واخوتي رفضوا العودة، فتركتهم وذهبت الى الاردن وبعد يومين ذهبت الى سيلة الحارثية ومن هناك وصلت الى صندلة ومن ثم الى العفولة وعدت الى الناصرة.. طوال وقت السفر لم يكن في جيبي قرش واحد. كنت اتوسل السائقين ان يأخذونا معهم. ... أبناء الحلال كثيرون.. ايه.. ريحة الوطن حلوة وحبات ترابه غالية.. بعد ما وصلت الى الناصرة التقيت بزوجي وسكنا في يافة».

ومشكلة أم نايف لم تنته هنا فعند رحيلها وزعت هويات اسرائيلية على جميع الموجودين وهي لم تحصل على الهوية.. وبعد سنة من وجودها في يافة انجبت ولدا.. وبعد سنة أخرى استدعاها الحاكم العسكري وابلغها ان من لم يأخذ بطاقة هوية في وقت الاحصاء سوف يطرد. وما هي الا أيام حتى أبلغوني انه صدر قرار بطردي انا وأولادي الثلاثة الذين لم يسجلوا في مكتب التسجيل ولا توجد لهم بطاقة هوية. جننت من هذا الوضع. قررت ان لا أترك بابا الا وأطرقه لكي أضمن بقائي. وذهبت للمسكوبية. كانت هناك سجانة اسمها مريم زرنوقة. وحكيت لها. وأخبرتها انني حامل أيضا. فقالت لي ان المرأة الحامل لا يجوز طردها. وهكذا أنقذت. أخذوني الى طبيب نساء. فأكد انني حامل. وبقيت في وطني».



شجرة التين ما زالت تورق فوق عين معلول، ومن فوقها اشجار الزيتون الراسخة فوق تل معلول.



راح البيت.. لكن ضريح سليمان علي سليمان باق.

معلول.. الذكرى والأمل!

●.. كان على المواطن العربي في اسرائيل ان يحصل على تصريح من الحكم العسكري عندما يخرج من بلده الى اي مكان: العمل، العلاج الطبي، الاستجمام.. الخ.. وفقط في يوم ذكرى الاستقلال يتجولون بحرية. وقد اختار اهالي معلول قضاء هذا اليوم في ارضهم السليبة وعلى اطلال قريتهم المهدومة. وزال الحكم العسكري فيما بعد.. ولكن اهل معلول باقون على العهد. وقد كانوا يوم امس ايضا في معلول. وكنا معهم ●

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● ... ايه يا بنتي شو بدي اقول وشو بدي احكي.. كل صفحات الجريدة ما بتكفي للحكي عن معلول.. وما بتروي ريقنا من الغربة عن بلدنا.. دموعنا حتى اليوم ما نشفت.. كل ما أنطق كلمة معلول أبكي عليها. بذكر ايامها الحلوة وأهلها الطيبين وبذكر أهلي اللي رحلوا وماتوا في الغربة.. والحظ هو لوحده اللي أبقاني في بلدي بعد ما هاجرت ع لبنان وسوريا والاردن.. قصتنا قصة طويلة الها أول وما الها آخر مثل قصة ابريق الزيت. شو بدي أقول:

يا ريتني شجرة ع باب خيمتك
وأشوف شو جرى بطول غيبتك
يا ريتني محرمة ما بين ايديهن
وأشوف شو جرى وصار عليهن
يا ريت .. يا بنتي .. يا ريت..
الغربة كثير صعبة والوطن .. الوطن غالي علينا كثير.

بهذه الكلمات انفجرت أم نايف بالحديث عن معلول والدموع تترقرق من عينيها اللتين أحدهما تعب سنوات طويلة من العمل والسهر. ووجهها الذي ارتسم بالتجاعيد يحمل في ثناياه سطورا وصفحات كثيرة من تاريخ شعبنا الفلسطيني الذي تشرد وعانى وتحمل العذاب.. وارتبط في أرضه ووطنه.

أم نايف، مسعدة سرحان (٧٧ عاما) من يافة الناصرة عفوا.. من معلول. هي واحدة من حوالي سبعمئة نفس تشردوا عن قريتهم معلول في سنة ١٩٤٨ وقد كانت من الفوج الاخير الذي هجر القرية أو هجروه من القرية باطلاق النار. وكانت شاهدة على عشرات الشباب والاطفال والنساء الذين قتلوا بالرصاص في الشوارع في أثناء سيرها من معلول الى الناصرة ومن ثم الى الرينة وحتى عرابة.. و «والحظ وحده هو اللي خلاني انا وأطفالي الثلاثة على وجه الارض». تضيف أم نايف.

رحلت الى لبنان ومن ثم الى سوريا وعودة الى الاردن.. ثم .. كيف عادت الى الوطن؟ سنعود الى قصتها التي تسميها بـ «قصة ابريق الزيت». ولكن لنتعرف اولا على بعض من تاريخ أهالي معلول وحياتهم.

● الصبر. الزيتون. اللوز. التين. شجرة التوت.. هذه وبقاياها من آثار البيوت المهدومة ووعاء الماء والبئر وكتيستان وآثار الجامع وضريح شاب.. كلها شهود على وجود معلول وعلى تاريخ أهلها. الزائر الذي لا يعرف ان معلول هي قرية عربية فلسطينية مهدومة.. يحسب انها موقع عسكري. ليس لانها استراتيجية. ولا لانها صالحة للمخازن والاستحكامات. فببساطة، لقد سيطر عليها الجيش. ووضع على مدخلها الرئيسي، في طريق الناصرة حيفا، قرب نهلال لافتة كتب عليها: «معسكر معلول».

عندما تطأ قدمك اول شبر من هذه القرية تنتعش بنسيم هوائها الذي لا يبخل على زائره بالرقة والعبير. وكلما دخلت اليها أكثر تتشوق للبقاء فيها مدة أطول. فارضها التي اكتست في هذا الشهر بأجمل حلة من العشب الاخضر والزهور الملونة تشوق زائرها الغريب للبقاء فيها والعودة لزيارتها.. فكيف بالنسبة لاهلها الذين عاشوا فيها فترة طويلة من العمر، وحرموا من زيارتها طوال فترة الحكم العسكري.

في يوم أمس الخميس ذهب قسم كبير من أهالي معلول الذين يقطنون في الناصرة ويافة الناصرة لزيارتها ليس للاحتفال بعيد الاستقلال.. انما لانعاش الذاكرة وتعميق الارتباط بمعلول وترسيخ وجودها. هكذا في كل سنة.

يقول أبو هشام، كمال بشارات: «بعد ان تركنا معلول وفرض الحكم العسكري علينا منعونا من الدخول اليها وفقط في يوم الاستقلال كانت السلطات تسمح بالدخول اليها والى اي مكان آخر. فهذا هو اليوم الوحيد الذي أعطوا فيه المواطنين العرب حرية التجول في البلاد. ونحن اخترنا ان نذهب في هذا اليوم فقط لزيارة معلول وهكذا استمر الوضع. وقد قمنا، نحن أهالي معلول بترسيخ هذه العادة أيضا بعد انتهاء الحكم العسكري وهكذا استمرت حتى اليوم».

عندما يقولون لك: «نحن أهل معلول»، يجب ان تتخيل انك تتحدث عن عائلة واحدة موحدة. فاستعمال «نحن» لم يأت صدفة. ان أهالي معلول كانوا طيلة عمرهم اخوة. فهم مسلمون ومسيحيون. لكن حياتهم لم تعرف اية تفرقة. التقينا اثنين من فتيتها في أيام العز، اللذين أصبحا الآن رجلين كبيرين أو جدين شابين: أبو هشام الذي سبق ذكره (٥٣ عاما) وأبو عصام، الياس خوري (٥٣ عاما) فحدثانا قائلين: الامر المميز لهذه القرية الصغيرة انه لا فرق بين المسلم والمسيحي. فعندما كان يتزوج المسلم كان «شبينه» مسيحيا والعكس بالعكس. وعندما بنيت كنيسة الروم الكاثوليك كان لاهالي معلول قسط كبير في بنائها خاصة النساء اللواتي لمن بنقل الباطون وحفر الاساسات وقد عملت النساء المسلمات مثل اخواتهن المسيحيات في الكنيسة.

.. وهكذا تجدهم اليوم ايضا وهم يلتقون في معلول. ينظر الواحد منهم الى مجتمعنا والدهشة، وقلبه يتحسر لوعة على المظاهر الطائفية البغيضة التي تبرز من فترة لاخرى وبشكل معيب. ولكنهم لا ينسون ان القضية الاساسية تبقى قضية معلول، هدفها، هدمها، تيهها، تحطيم الامل في استعادتها.

وفي الواقع، ان ما تبقى من معلول يدل هو أيضا على هذه القضية الجوهرية. فلا الجامع سلم من البطش والاهانة ولا الكنيستان سلمتا. الجامع آيل للسقوط، بعد ان هدم احد جدرانه الاساسية. كل اثر فيه ينطق بممارسات انتهاك حرمته والاستهتار

● البقية على ص ١١ ●

● سعدة سرحان، تجاوزت الثمانين من العمر، لكن هذا لم يمنعها من الوصول الى معلول. ففي الساعة السادسة من فجر امس الخميس اعدت زوادتها. وانطلقت من بيتها في يافة الناصرة مشيا الى معلول. طيلة الساعات التي قضتها هناك ظلت ساجدة.. في الارض.. الاشجار وكل الآثار.



● كل العائلة. الكبار يتذكرون والصغار يتعلمون، انهم من معلول. ولا يمكن ان ينسوا معلول. التقطت الصورة، امس الخميس.

آثار بيت.. وحلة ماء.. وارض معلول. وما زالت شجرة اللوز (في وسط الصورة) راسخة.







